

Distr.: General  
13 December 2013  
Arabic  
Original: English

الجمعية العامة  
مجلس الأمن



مجلس الأمن  
السنة الثامنة والستون

الجمعية العامة  
الدورة الثامنة والستون  
البند ٣٣ من جدول الأعمال  
منع نشوب النزاعات المسلحة

## رسالتان متطابقتان مؤرختان ١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣ وموجهتان من الأمين العام إلى رئيس الجمعية العامة ورئيس مجلس الأمن

أتشرف بأن أحيل طيه التقرير النهائي لبعثة الأمم المتحدة المعنية بالتحقيق في مزاعم استخدام الأسلحة الكيميائية في الجمهورية العربية السورية (انظر المرفق).

وسأكون ممتنا لو تفضلتم بعرض هذا التقرير النهائي ورسالة الإحالة والتذييلات المرفقة به على أعضاء الجمعية العامة وأعضاء مجلس الأمن.

(توقيع) بان كي - مون



الرجاء إعادة استعمال الورق



## المرفق

### رسالة الإحالة

بعد أن أنجزنا تحقيقنا في مزاعم استخدام الأسلحة الكيميائية في الجمهورية العربية السورية التي أبلغتكم بها الدول الأعضاء، وإلحاقاً بتقرير بعثة الأمم المتحدة للتحقيق في مزاعم استخدام الأسلحة الكيميائية في الجمهورية العربية السورية (يطلق عليها فيما بعد اسم "بعثة الأمم المتحدة") بشأن مزاعم استخدام الأسلحة الكيميائية في منطقة الغوطة بدمشق في يوم ٢١ آب/أغسطس ٢٠١٣ (A/67/997-S/2013/553)، نتشرف أن نقدم إليكم التقرير النهائي لبعثة الأمم المتحدة.

تلقى الأمين العام من الدول الأعضاء حتى الآن بلاغات بستة عشر زعماً بوقوع حوادث منفصلة تنطوي على استخدام الأسلحة الكيميائية، وردت إليه من حكومات عدة دول منها بالدرجة الأولى حكومات فرنسا، وقطر، والجمهورية العربية السورية، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، والولايات المتحدة الأمريكية. وقررت بعثة الأمم المتحدة، استناداً إلى كفاية ومصداقية المعلومات التي وردتها، أن تواصل التحقيق في المزاعم السبعة التالية من أصل المزاعم البالغ عددها ستة عشر زعماً التي أُبلغ بها الأمين العام من قبل الدول الأعضاء، وهي المزاعم المتعلقة بالحوادث في: خان العسل، في يوم ١٩ آذار/مارس ٢٠١٣، وحي الشيخ مقصود في يوم ١٣ نيسان/أبريل ٢٠١٣؛ وسراقب في يوم ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠١٣؛ والغوطة في يوم ٢١ آب/أغسطس ٢٠١٣؛ والبحارية في يوم ٢٢ آب/أغسطس ٢٠١٣؛ وجوبر في يوم ٢٤ آب/أغسطس ٢٠١٣؛ وأشرفية صحنيا في ٢٥ آب/أغسطس ٢٠١٣. ولم تتلق بعثة الأمم المتحدة معلومات كافية وموثوقة في ما يتعلق بالحوادث التي زُعم وقوعها في: سلقين في يوم ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢، وحمص في يوم ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢، وداريا في يومي ١٣ آذار/مارس و ٢٥ نيسان/أبريل ٢٠١٣، والعتيبة في ١٩ آذار/مارس ٢٠١٣، وعدرا في يومي ٢٤ آذار/مارس و ٢٣ أيار/مايو ٢٠١٣، وجوبر في الفترة بين ١٢ و ١٤ نيسان/أبريل ٢٠١٣، وقصر أبو سمره في يوم ١٤ أيار/مايو ٢٠١٣.

واستناداً إلى تحليلنا للأدلة التي جُمعت خلال التحقيق الذي أجريناه في الفترة الممتدة بين نيسان/أبريل وتشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣، والنتائج المخبرية التي تم الحصول عليها، فإن الاستنتاج هو أن الأسلحة الكيميائية قد استخدمت في النزاع الجاري بين الأطراف في الجمهورية العربية السورية، ليس في منطقة الغوطة بدمشق في يوم ٢١ آب/أغسطس ٢٠١٣، على النحو المبين في الاستنتاج المذكور في الوثيقة (A/67/997-S/2013/553)

فحسب، وإنما استخدمت أيضا على نطاق أصغر في جوبر في يوم ٢٤ آب/ أغسطس ٢٠١٣، وسراقب في يوم ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠١٣، وأشرفية صحنايا في يوم ٢٥ آب/أغسطس ٢٠١٣، وخان العسل في يوم ١٩ آذار/مارس ٢٠١٣. وهذه النتيجة تثير القلق البالغ في نفوسنا. وإنما لمتنون للدعم الذي لا غنى عنه الذي قدمته لنا الأمانة العامة للأمم المتحدة، بما فيها مكتب شؤون نزع السلاح، ومكتب الشؤون القانونية، وإدارة شؤون السلامة والأمن، ومكتب الممثل الخاص المشترك بين الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية المعني بسوريا، ومسؤولو الأمانة العامة الذين يعزّو عددهم عن الحصر ممن قدموا لنا المساعدة في بيروت ودمشق وجنيف ونيقوسيا ولاهاي ونيويورك.

ونتقدم بالشكر للمدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية وللمدير العام لمنظمة الصحة العالمية لما قدّماه إلينا من دعم لا يكلّ، وكذلك لجميع الموظفين الذين قدموا لنا المساعدة في تحقيقنا. كما نعرب مرة أخرى عن تقديرنا للمساعدة الفعالة والكفؤة المقدمة من المختبرات المعيّنة من جانب منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، في فنلندا وألمانيا والسويد وسويسرا وهولندا.

ونود أيضا أن نتقدم إلى جنابكم، السيد الأمين العام، بالشكر على الثقة التي أودعتموها فينا، ويشرفنا إتاحة الفرصة لنا للقيام ببعثة تقصي الحقائق هذه

(توقيع) البروفيسور أكّي سيلستروم  
(رئيس البعثة)

(توقيع) الدكتور موريزيو باربيشي  
(رئيس عنصر منظمة الصحة العالمية  
والمخول بالتوقيع عنه)

(توقيع) السيد سكوت كيرنس  
(رئيس عنصر منظمة حظر الأسلحة  
الكيميائية والمخول بالتوقيع عنه)

بعثة الأمم المتحدة للتحقيق في مزاعم استخدام الأسلحة الكيميائية في الجمهورية  
العربية السورية  
التقرير النهائي

المحتويات

الصفحة	
٥	أولاً - الاختصاصات .....
٦	ثانياً - المزاعم .....
١٠	ثالثاً - التسلسل الزمني لأنشطة بعثة الأمم المتحدة .....
١٤	رابعاً - الاعتبارات المتصلة بالمنهجية .....
١٦	خامساً - السرد واستنتاجات بعثة الأمم المتحدة .....
٢٧	سادساً - الاستنتاجات .....
	التذييلات*
٣٢	الأول - الصكوك القانونية ذات الصلة والتوجيهات والاتفاقات الأخرى .....
٣٣	الثاني - المنهجية المستخدمة خلال بعثة الأمم المتحدة .....
٣٩	الثالث - خان العسل، ١٩ آذار/مارس ٢٠١٣ .....
٤٧	الرابع - سراقب، ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠١٣ .....
٥٧	الخامس - الغوطة، ٢١ آب/أغسطس ٢٠١٣: النتائج المخبرية النهائية .....
٧٠	السادس - البحارية، ٢٢ آب/أغسطس ٢٠١٣ .....
٨٠	السابع - جوير، ٢٤ آب/أغسطس ٢٠١٣ .....
٩١	الثامن - أشرفية صحنايا، ٢٥ آب/أغسطس ٢٠١٣ .....
٩٩	التاسع - حي الشيخ مقصود، ١٣ نيسان/أبريل ٢٠١٣ .....
١٠٠	العاشر - الاستبيان الموحد المقدم إلى الدول التي تقدم تقارير حسب الشروط الواردة في التذييل الأول للوثيقة A/44/561 .....
١٠٣	الحادي عشر - تشكيل بعثة الأمم المتحدة .....

\* تصدر التذييلات باللغة التي قدمت بها.

## أولا - الاختصاصات

١ - قرر الأمين العام إنشاء بعثة الأمم المتحدة للتحقيق في مزاعم استخدام الأسلحة الكيميائية في الجمهورية العربية السورية (يشار إليها فيما بعد باسم "بعثة الأمم المتحدة") استنادا إلى سلطته بموجب قرار الجمعية العامة ٣٧/٤٢ حيم وقرار مجلس الأمن ٦٢٠ (١٩٨٨). والغاية من البعثة هي التحقق من الوقائع المتصلة بمزاعم استخدام الأسلحة الكيميائية وجمع ما يتصل بذلك من بيانات وإجراء التحليلات اللازمة لهذا الغرض وتقديم تقرير إلى الأمين العام.

٢ - ولغرض التحقق من الوقائع المتصلة بمزاعم استخدام أسلحة كيميائية وجمع ما يتصل بذلك من بيانات وإجراء التحليلات اللازمة، طلب الأمين العام من منظمة حظر الأسلحة الكيميائية وضع مواردها تحت تصرفه، ويشمل ذلك توفير فريق من الخبراء للقيام بأنشطة تقصي الحقائق. وبالمثل، طلب الأمين العام من منظمة الصحة العالمية تقديم الدعم التقني في تقييم الجوانب الصحية العامة والسريية والمرتبطة بالحادث تحديدا للدعوات التي تم توجيهه انتباهه إليها.

٣ - وأجرت بعثة الأمم المتحدة تحقيقاتها<sup>(١)</sup> وجميع ما يتصل بذلك من أنشطة وفقا للاختصاصات التي أصدرها إليها الأمين العام، بما في ذلك الأحكام الواردة أعلاه، فضلا عن الأحكام الأخرى المتعلقة بالتعاون وأساليب العمل ونطاقه والإبلاغ. ولدى الاضطلاع بولايتها، استرشدت البعثة بالمبادئ التوجيهية والإجراءات اللازمة للقيام بالتحقيق الآني الفعال في التقارير المتعلقة باحتمال استعمال الأسلحة الكيميائية والبكتريولوجية (البيولوجية) أو التكسينية (A/44/561) (يشار إليها فيما بعد باسم "المبادئ التوجيهية") واسترشدت، حسب الاقتضاء وضمن حدود الانطباق، بأحكام منظمة حظر الأسلحة الكيميائية على النحو المبين في المادة الأولى (٥) (أ) من الترتيب التكميلي للاتفاق الخاص بالعلاقة بين الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية.

٤ - وترد في التذييل ١ الصكوك القانونية الأخرى ذات الصلة التي تنظم التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية ومنظمة الصحة العالمية والتي استرشدت بها بعثة الأمم المتحدة في أعمالها.

(١) للاطلاع على تكوين بعثة الأمم المتحدة، انظر التذييل الحادي عشر.

## ثانياً - المزاعم

### خان العسل، ١٩ آذار/مارس ٢٠١٣

٥ - في رسالة مؤرخة ١٩ آذار/مارس ٢٠١٣، أبلغ الممثل الدائم للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة الأمين العام ورئيس مجلس الأمن ادعاءً بلده أنه في الساعة ٠٧:٣٠ من يوم ١٩ آذار/مارس ٢٠١٣ أطلقت جماعات إرهابية مسلحة صاروخاً من منطقة كفر داعل على خان العسل في محافظة حلب. ووفقاً للرسالة، انطلق الصاروخ حوالي ٥ كيلومترات وسقط على بعد ٣٠٠ متر من موقع لجيش الجمهورية العربية السورية. ونتجت عن ارتطامه سحابة كثيفة من الدخان الذي تسبب في فقدان الوعي لكل من استنشقه. وأفيد بأن الحادث أسفر عن مقتل ٢٥ شخصاً وإصابة أكثر من ١١٠ من المدنيين والجنود الذين نقلوا إلى مستشفيات في حلب.

٦ - وفي رسالة مؤرخة ٢٠ آذار/مارس ٢٠١٣، طلب نائب رئيس وزراء الجمهورية العربية السورية من الأمين العام إنشاء بعثة متخصصة مستقلة ومحيدة للتحقيق في الحادث المزعوم الذي وقع في منطقة خان العسل.

٧ - وفي رسالة مؤرخة ٢١ آذار/مارس ٢٠١٣، أبلغ كل من الممثل الدائم لفرنسا لدى الأمم المتحدة ونائب الممثل الدائم للمملكة المتحدة لدى الأمم المتحدة الأمين العام بمزاعم راجت مؤخراً من مصادر مختلفة مفادها أن أسلحة كيميائية قد استخدمت في الجمهورية العربية السورية، بما في ذلك في خان العسل بحلب يوم ١٩ آذار/مارس ٢٠١٣، من بين حوادث أخرى، نجم عنها مقتل مدنيين وإصابات خطيرة.

٨ - وفي رسالة مؤرخة ١٤ حزيران/يونيه ٢٠١٣، أبلغ الممثل الدائم للولايات المتحدة الأمريكية لدى الأمم المتحدة الأمين العام، في جملة أمور، بأحدث تقييم توصل إليه بلده ومفاده أن حكومة الجمهورية العربية السورية قد استخدمت عامل الحرب الكيميائية السارين في هجوم على خان العسل بريف حلب يوم ١٩ آذار/مارس ٢٠١٣.

٩ - واستجابة للطلبات المقدمة من الأمين العام للحصول على معلومات إضافية على أساس التذييل الأول للمبادئ التوجيهية الواردة في الوثيقة A/44/561 بهدف التحقق من أي استخدام مزعوم لأسلحة كيميائية، وردت ردود من الجمهورية العربية السورية في ٢٥ آذار/مارس ٢٠١٣، ومن المملكة المتحدة في ٢٥ آذار/مارس ٢٠١٣، ومن فرنسا في ٢٦ آذار/مارس ٢٠١٣.

### العتيبة، ١٩ آذار/مارس ٢٠١٣

١٠ - في الرسالة المذكورة أعلاه المؤرخة ٢١ آذار/مارس ٢٠١٣ والموجهة من الممثل الدائم لفرنسا ونائب الممثل الدائم للمملكة المتحدة، أبلغت هاتان الحكومتان الأمين العام عن استخدام مزعوم لأسلحة كيميائية في العتيبة بريف دمشق، مما أسفر عن خسائر في الأرواح وإصابات خطيرة في صفوف المدنيين.

١١ - واستجابة للطلبات المقدمة من الأمين العام للحصول على معلومات إضافية على أساس التذييل الأول للمبادئ التوجيهية بهدف التحقق من أي استخدام مزعوم للأسلحة الكيميائية، وردت ردود من المملكة المتحدة في ٢٥ آذار/مارس ٢٠١٣، و ٢٣ أيار/مايو ٢٠١٣، ومن فرنسا في ٢٦ آذار/مارس ٢٠١٣.

### حمص، ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢

١٢ - في الرسالة المذكورة أعلاه المؤرخة ٢١ آذار/مارس ٢٠١٣ والموجهة من الممثل الدائم لفرنسا ونائب الممثل الدائم للمملكة المتحدة، أبلغت هاتان الحكومتان الأمين العام عن استخدام مزعوم لأسلحة كيميائية في حمص يوم ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢. وأبلغت حكومة قطر أيضا في رسالتها المؤرخة ٢٢ آذار/مارس ٢٠١٣ عن استخدام مزعوم لأسلحة كيميائية ضد المدنيين العزل في حمص.

١٣ - واستجابة للطلبات المقدمة من الأمين العام للحصول على معلومات إضافية على أساس التذييل الأول للمبادئ التوجيهية بهدف التحقق من أي استخدام مزعوم للأسلحة الكيميائية، وردت ردود من المملكة المتحدة في ٢٥ آذار/مارس ٢٠١٣، و ٢٣ أيار/مايو ٢٠١٣، ومن فرنسا في ٢٦ آذار/مارس ٢٠١٣.

### داريا، ١٣ آذار/مارس ٢٠١٣

١٤ - في ٢٦ آذار/مارس ٢٠١٣، قدمت حكومة المملكة المتحدة إلى الأمين العام معلومات متعلقة، في جملة أمور، باستخدام مزعوم لأسلحة كيميائية في داريا يوم ١٣ آذار/مارس ٢٠١٣. وأبلغت حكومة قطر أيضا في رسالتها المؤرخة ٢٢ آذار/مارس ٢٠١٣ عن استخدام مزعوم لأسلحة كيميائية ضد المدنيين العزل في داريا.

### عدرا، ٢٤ آذار/مارس ٢٠١٣

١٥ - في ٢٣ أيار/مايو ٢٠١٣، أبلغت حكومة المملكة المتحدة الأمين العام ادعاء باستخدام أسلحة كيميائية في عدرا بريف دمشق يوم ٢٤ آذار/مارس ٢٠١٣.

داريا، ٢٥ نيسان/أبريل ٢٠١٣

١٦ - في ٢٣ أيار/مايو ٢٠١٣، أبلغت حكومة المملكة المتحدة الأمين العام ادعاء باستخدام أسلحة كيميائية في داريا بريف دمشق يوم ٢٥ نيسان/أبريل ٢٠١٣، وبعد ذلك قدمت معلومات إلى رئيس البعثة.

سراقب، ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠١٣

١٧ - في ٢٣ أيار/مايو ٢٠١٣، أبلغت حكومة المملكة المتحدة الأمين العام ادعاء باستخدام أسلحة كيميائية يوم ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠١٣. وفي رسالة مؤرخة ٢٧ حزيران/يونيه ٢٠١٣، أبلغت حكومة فرنسا الأمين العام بأنها قامت، في سياق المشاورات التي أجريت مع رئيس البعثة في باريس يوم ٤ حزيران/يونيه ٢٠١٣، بإطلاعها على المعلومات التي بحوزتها والتي تشير، في نظرها، إلى أن مادة السارين قد استخدمت في تلك الحادثة.

سلقين، ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢

١٨ - أبلغت حكومة فرنسا في رسالتها المذكورة أعلاه المؤرخة ٢٦ آذار/مارس ٢٠١٣ عن استخدام مزعوم لأسلحة كيميائية في سلقين بالقرب من الحدود مع تركيا يوم ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢.

حي الشيخ مقصود، ١٣ نيسان/أبريل ٢٠١٣

١٩ - في الرسالة المذكورة أعلاه المؤرخة ١٤ حزيران/يونيه ٢٠١٣، أبلغت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية الأمين العام بأن حكومة الجمهورية العربية السورية قد استخدمت عامل الحرب الكيميائية السارين ضد المعارضة في هجوم على حي الشيخ مقصود بحلب يوم ١٣ نيسان/أبريل ٢٠١٣.

قصر أبو سمرة، ١٤ أيار/مايو ٢٠١٣

٢٠ - ذكرت حكومة الولايات المتحدة في رسالتها السالفة الذكر، المؤرخة ١٤ حزيران/يونيه ٢٠١٣، أن حكومة الجمهورية العربية السورية استخدمت مواد كيميائية غير محددة ضد المعارضة في هجوم شُن على قصر أبو سمرة في ١٤ أيار/مايو ٢٠١٣.

عدرا، ٢٣ أيار/مايو ٢٠١٣

٢١ - ذكرت حكومة الولايات المتحدة في رسالتها السالفة الذكر، المؤرخة ١٤ حزيران/يونيه ٢٠١٣، أن حكومة الجمهورية العربية السورية استخدمت مواد كيميائية غير محددة ضد المعارضة في هجوم شُن على عدرا في ٢٣ أيار/مايو ٢٠١٣.

جوهر، ١٢-١٤ نيسان/أبريل ٢٠١٣

٢٢ - أبلغت حكومة فرنسا الأمين العام في رسالتها السالفة الذكر، المؤرخة ٢٧ حزيران/يونيه ٢٠١٣، بأنه في سياق المشاورات التي جرت مع رئيس البعثة في باريس في ٤ حزيران/يونيه ٢٠١٣، قدمت فرنسا معلومات متاحة لديها عن الاستخدام المزعوم للسايرين في الفترة من ١٢ إلى ١٤ نيسان/أبريل ٢٠١٣.

الغوطة، ٢١ آب/أغسطس ٢٠١٣

٢٣ - في ٢١ و ٢٢ و ٢٣ آب/أغسطس ٢٠١٣، أوردت دول أعضاء متعددة ادعاءات متعلقة باستخدام الأسلحة الكيميائية في منطقة الغوطة بدمشق في ٢١ آب/أغسطس ٢٠١٣ وطلبت إلى الأمين العام أن يصدر تعليمات إلى بعثة الأمم المتحدة، الموجودة وقتئذ في دمشق، بأن تجري على الفور تحقيقات ميدانية بشأن الحادث.

البحارية، ٢٢ آب/أغسطس ٢٠١٣

٢٤ - في رسالة مؤرخة ٢٨ آب/أغسطس ٢٠١٣، أبلغت حكومة الجمهورية العربية السورية الأمين العام بأنه في الساعة ٢٠:٢١ من يوم ٢٢ آب/أغسطس ٢٠١٣، استنشقت عدة جنود في البحارية في المنطقة الشرقية من الغوطة غازات سامة واشتكوا من أعراض تنفسية وأعراض أخرى، وكذلك من حكة واحمرار في العينين. ونقل على الفور ثمانية عشر منهم إلى مستشفى الشهيد يوسف العظمة العسكري لتلقي العناية الطبية العاجلة.

جوهر، ٢٤ آب/أغسطس ٢٠١٣

٢٥ - أبلغت حكومة الجمهورية العربية السورية الأمين العام في رسالتها الآنفة الذكر، المؤرخة ٢٨ آب/أغسطس ٢٠١٣، بأنه في الساعة ١١:٠٠ من يوم ٢٤ آب/أغسطس ٢٠١٣، عند اقتراب مجموعة من الجنود من مبنى مجاور للنهر في جوهر، سمعوا صوتا مكتوما واستنشقوا رائحة كريهة وغريبة، ونتيجة لذلك شعروا بضيق شديد في التنفس وبتضيق الرؤية. ونقل أربعة منهم على الفور إلى مستشفى الشهيد يوسف العظمة العسكري

تلقي العناية الطبية العاجلة. وأفادت الحكومة كذلك بأنه في سياق تفتيش المباني المحيطة مباشرة بالموقع المذكور أعلاه، اكتشفت بعض المواد والمعدات والأوعية التي تؤكد بعد فحصها أنها كانت تحتوي على السارين. وأكد التحليل أن إحدى عينات التربة التي أخذت من ذلك الموقع قد أُبلغ أيضا عن كونها ملوثة بالسارين من جانب المختبر التابع للحكومة السورية.

### أشرفية صحنيا، ٢٥ آب/أغسطس ٢٠١٣

٢٦ - أبلغت حكومة الجمهورية العربية السورية الأمين العام في رسالتها الآنفة الذكر، المؤرخة ٢٨ آب/أغسطس ٢٠١٣، بأنه في الساعة ١٩:٠٠ من يوم ٢٥ آب/أغسطس ٢٠١٣، قُذفت أوعية أسطوانية باستخدام سلاح شبيه بالمنجنيق على بعض الجنود في منطقة أشرفية صحنيا في ريف دمشق. فانفجر أحد الأوعية مطلقا صوتا متوسط القوة. ثم انبعث منه دخان أسود كريحه الرائحة، مما أدى إلى تضيق رؤية الجنود وشعورهم بضيق شديد في التنفس. ونقل خمسة منهم على الفور إلى مستشفى الشهيد يوسف العظمة لتلقي العناية الطبية العاجلة.

### ثالثا - التسلسل الزمني لأنشطة بعثة الأمم المتحدة

٢٧ - زعم نائب رئيس وزراء الجمهورية العربية السورية في رسالته الموجهة إلى الأمين العام، المؤرخة ٢٠ آذار/مارس ٢٠١٣، أنه استُخدمت أسلحة كيميائية في خان العسل في محافظة حلب في ١٩ آذار/مارس ٢٠١٣، وطلب إلى الأمين العام أن يجري تحقيقا متخصصا ومحايذا ومستقلا في الحادث المزعوم. وفي ٢١ آذار/مارس ٢٠١٣، أنشأ الأمين العام بعثة الأمم المتحدة بناء على السلطة التي حولتها له الجمعية العامة (القرار ٤٢/٣٧ جيم) والتي أيدها مجلس الأمن (القرار ٦٢٠ (١٩٨٨)). وفي رسالة وردت في اليوم نفسه، طلبت حكومتا فرنسا والمملكة المتحدة إجراء تحقيق، باستخدام نفس الآلية المنصوص عليها في القرار ٣٧/٤٢ جيم، في الاستخدام المزعوم لأسلحة كيميائية في موقعي خان العسل في حلب والعتيبة قرب دمشق في ١٩ آذار/مارس ٢٠١٣، وكذلك في حمص في ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢.

٢٨ - وفي ٢٦ آذار/مارس ٢٠١٣، عين الأمين العام البروفيسور آكي سيلستروم (السويد) رئيسا للبعثة وكلف بعثة الأمم المتحدة بمهمة تفصي الحقائق في ما يتعلق بادعاءات استخدام الأسلحة الكيميائية، وجمع البيانات ذات الصلة بالموضوع، وبإجراء التحليلات اللازمة لهذا الغرض وفقا للاختصاصات والمبادئ التوجيهية المشار إليها أعلاه.

٢٩ - ويهدف التأكد من الحقائق المتصلة بادعاءات استخدام الأسلحة الكيميائية، وجمع البيانات ذات الصلة بالموضوع وإجراء التحليلات اللازمة، وضعت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية مواردها تحت تصرف الأمين العام، بناء على طلبه<sup>(٢)</sup>. وعلاوة على ذلك، بناء على طلب الأمين العام، قدمت منظمة الصحة العالمية الدعم التقني إلى بعثة الأمم المتحدة في مجال تقييم الصحة العامة والجوانب الصحية السريرية والجوانب الخاصة بالحادث المتصلة بالادعاءات التي أُبلغ الأمين العام بها<sup>(٣)</sup>.

٣٠ - واجتمع أعضاء بعثة الأمم المتحدة في لاهاي في ٢ نيسان/أبريل ٢٠١٣، في إطار التحضير للسفر إلى الجمهورية العربية السورية. وفي انتظار التوصل إلى اتفاق مبكر بشأن طرائق التعاون مع حكومة الجمهورية العربية السورية، طلب الأمين العام من رئيس البعثة الانتقال إلى قبرص مع فريق متقدم بهدف إكمال الترتيبات اللوجستية الضرورية للتعجيل بسفرهم إلى الجمهورية العربية السورية من أجل تنفيذ أنشطتهم الميدانية. وفي ٧ نيسان/أبريل ٢٠١٣، انتقل الفريق المتقدم إلى قبرص وظل هناك حتى ١٢ أيار/مايو ٢٠١٣.

٣١ - وفي الفترة من آذار/مارس إلى أيار/مايو ٢٠١٣، ظلت الأمم المتحدة تبلغ السلطات السورية باستمرار، في رسائل موجهة من الأمين العام والممثل السامي لشؤون نزع السلاح، بأن الأمين العام تلقى ادعاءات إضافية متعلقة باستخدام الأسلحة الكيميائية داخل الجمهورية العربية السورية، وأنه وفقا لقرار الجمعية العامة ٣٧/٤٢ جيم، على الأمين العام أن ينظر في جميع الادعاءات ذات المصدقية التي تبلغه الدول الأعضاء بما من أجل ضمان نزاهة بعثة الأمم المتحدة وحيادها.

٣٢ - وفي انتظار التوصل إلى اتفاق بشأن طرائق نشر بعثة الأمم المتحدة في الجمهورية العربية السورية ووصولها إلى المواقع في البلد، وفقا للمبادئ التوجيهية، واصلت بعثة الأمم المتحدة رصد التطورات، وجمعت المعلومات المتاحة من الدول الأعضاء وحللتها، ووضعت مفهوما للعمليات وأدوات للتخطيط، وحددت معايير اختيار الشهود وإجراء المقابلات،

(٢) لأغراض البعثة، استرشد التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية بالفقرة ٢٧ من الجزء الحادي عشر من المرفق المتعلق بالتحقق من اتفاقية الأسلحة الكيميائية والترتيبات التكميلية المتعلقة بتطبيق المادة الثانية (٢) (جيم) من الاتفاق بشأن العلاقة بين الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية الموقعين في ٢٠ و ١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢، على التوالي.

(٣) لأغراض البعثة، استرشد التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية بالاتفاق المعقود بين الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية الذي اعتمده جمعية الصحة العالمية الأولى في ١٠ تموز/يوليه ١٩٤٨ وبمذكرة التفاهم بين منظمة الصحة العالمية والأمم المتحدة المتعلقة بتقديم منظمة الصحة العالمية الدعم لآلية الأمين العام للتحقيق في الاستخدام المزعوم للأسلحة الكيميائية أو البيولوجية أو السمية، المؤرخة ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠١١.

وتلقت التدريب الأمني والتدريب التقني المناسب. وفي الفترة من نيسان/أبريل إلى تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣، سافر رئيس وأعضاء بعثة الأمم المتحدة إلى الاتحاد الروسي، وألمانيا، وتركيا، والسويد، وفرنسا، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة واجتمعوا مع مختلف المسؤولين الحكوميين والخبراء التقنيين فيها. وفي الفترة من ٢٤ إلى ٢٨ حزيران/يونيه ثم من ٤ إلى ٦ تموز/يوليه ٢٠١٣، قامت بعثة الأمم المتحدة أيضا بأنشطة لتقصي الحقائق في تركيا، بما في ذلك إجراء المقابلات وجمع عينات بيولوجية طبية خلال إجراء عملية تشريح لجثة أحد الضحايا المتوفين، تحت إشراف أعضاء بعثة الأمم المتحدة، في ما يتعلق بالحادث الذي وقع في سراقب في ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠١٣.

٣٣ - وبدعوة من حكومة الجمهورية العربية السورية، قام كل من الممثلة السامية لشؤون نزع السلاح ورئيس البعثة بزيارة دمشق في ٢٤ و ٢٥ تموز/يوليه ٢٠١٣ وتوصلا إلى اتفاق بشأن سبل المضي قدما مع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ونائب وزير الخارجية. وفي أعقاب مشاورات لاحقة أجريت في مقر الأمم المتحدة، تم الاتفاق على طرائق التعاون في تبادل رسائل يومي ١٣ و ١٤ آب/أغسطس ٢٠١٣.

٣٤ - وسافرت بعثة الأمم المتحدة إلى دمشق في ١٨ آب/أغسطس ٢٠١٣ وباشرت أنشطتها لتقصي الحقائق في الجمهورية العربية السورية في ١٩ آب/أغسطس ٢٠١٣ على أساس أنها ستختتم زيارتها، ما لم تُمدد بموافقة الطرفين، في غضون ١٤ يوما. وكان الغرض من إيفاد بعثة الأمم المتحدة التحقيق بشكل متزامن في المزاعم المبلغ عنها التي اعتبر أنها تتسم بالمصادقية عن استخدام أسلحة كيميائية في خان العسل وسراقب وحي الشيخ مقصود، ومناقشة مزاعم أخرى وزيارة مواقع ذات صلة بها بموازاة ذلك.

٣٥ - إلا أن الأمين العام طلب إلى بعثة الأمم المتحدة التي كانت تعمل بالفعل في دمشق، في أعقاب الأحداث المأساوية التي وقعت في ٢١ آب/أغسطس ٢٠١٣، وتلقي عشرات الطلبات من الدول الأعضاء، التحقيق في الاستخدام المزعوم للأسلحة الكيميائية في منطقة الغوطة بدمشق يوم ٢١ آب/أغسطس ٢٠١٣ على سبيل الأولوية. واجتمع مجلس الأمن في اليوم نفسه وأعرب عن دعمه لدعوة الأمين العام إلى إجراء تحقيق دقيق ومحيد وفوري.

٣٦ - وبالتالي، أعادت بعثة الأمم المتحدة تركيز جهودها لتقصي الحقائق بهدف التحقيق الفوري في الاستخدام المزعوم للأسلحة الكيميائية في منطقة الغوطة. ووفقا لتفاهم المشترك الذي تم التوصل إليه بين الممثلة السامية لشؤون نزع السلاح والحكومة السورية في ٢٥ آب/أغسطس ٢٠١٣، ولترتيبات منفصلة اتفق عليها على أساس مخصص مع الأطراف الأخرى في النزاع، كان وقف مؤقت لإطلاق النار ساريا بالفعل لمدة خمس ساعات يوميا

من ٢٦ آب/أغسطس إلى ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٣. وخلال هذه الفترة، اضطلعت بعثة الأمم المتحدة بطائفة واسعة من أنشطة تقصي الحقائق المتصلة بحادث الغوطة.

٣٧ - وفي غضون ذلك، أبلغ نائب رئيس وزراء الجمهورية العربية السورية الأمين العام، في رسالة مؤرخة ٢٨ آب/أغسطس ٢٠١٣، عن ثلاثة حوادث أخرى تتعلق باستخدام مزعوم للأسلحة الكيميائية في البحارية وجوبر وأشرفية صحنايا في منطقة ريف دمشق في ٢٢ و ٢٤ و ٢٥ آب/أغسطس ٢٠١٣، على التوالي. وطلبت الجمهورية العربية السورية أن يستفيد الأمين العام من وجود بعثة الأمم المتحدة بالفعل في الجمهورية العربية السورية للتحقيق في تلك المزاعم. وبالتالي، قامت بعثة الأمم المتحدة، في ٣٠ آب/أغسطس ٢٠١٣، بزيارة مشفى الشهيد يوسف العظمة العسكري في دمشق في إطار تقييمها للمعلومات التي أوردتها الجمهورية العربية السورية في تقريرها.

٣٨ - وغادرت بعثة الأمم المتحدة الجمهورية العربية السورية في ٣١ آب/أغسطس ٢٠١٣ وكان من المفهوم أنه سوف يسمح لها بالعودة في موعد يتفق عليه الطرفان لاستئناف أنشطتها لتقصي الحقائق بشأن المزاعم التي لم يتم التحقق منها بعد. وفي تقرير بعثة الأمم المتحدة المعنية بالتحقيق في مزاعم استخدام الأسلحة الكيميائية في الجمهورية العربية السورية بشأن الاستخدام المزعوم للأسلحة الكيميائية في منطقة الغوطة بدمشق يوم ٢١ آب/أغسطس ٢٠١٣ (A/67/997-S/2013/553) الذي أصدره الأمين العام في ١٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، استنتجت البعثة أن "الأسلحة الكيميائية قد استخدمت في النزاع الجاري بين الأطراف في الجمهورية العربية السورية على نطاق واسع نسبياً، وكان استخدامها موجهاً ضد المدنيين أيضاً، ومن بينهم الأطفال".

٣٩ - وعادت بعثة الأمم المتحدة إلى الجمهورية العربية السورية في ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣ لمتابعة التحقيق في المزاعم التي لم يتم التحقق منها بعد باستخدام الأسلحة الكيميائية المبلغ عنها إلى الأمين العام من جانب الدول الأعضاء واحتتامه. وفي الفترة من ٢٥ إلى ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، أجرت بعثة الأمم المتحدة أنشطة لتقصي الحقائق بشأن المزاعم الأخيرة المتصلة بجوبر والبحارية وأشرفية صحنايا، شملت زيارة إلى مشفى عسكري في دمشق حيث أجرت البعثة مقابلات مع المرضى والأطباء والمرضى والمرضات وأخذت عينات من الدم والحمض النووي. وبالإضافة إلى ذلك، اختتمت بعثة الأمم المتحدة أنشطتها لتقصي الحقائق بشأن المزاعم المتصلة بخان العسل وسراقب وحي الشيخ مقصود. وحدد رئيس البعثة، لدى إتمام أنشطتها لتقصي الحقائق في الجمهورية العربية السورية، بالتشاور مع الحكومة السورية، يوم ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣ موعداً لمغادرة بعثة الأمم المتحدة الجمهورية العربية السورية.

## رابعاً - الاعتبارات المتصلة بالمنهجية

٤٠ - تقيدت بعثة الأمم المتحدة لدى أداء مهامها وإجراء تحقيقها بالمبادئ التوجيهية والإجراءات المتعلقة بإجراء التحقيقات المبينة في الوثيقة A/44/561. وتقيدت بعثة الأمم المتحدة أيضاً بأشد البروتوكولات المتوفرة صرامة واعتمدت على معايير موضوعية واستبيانات موحدة، وكذلك على أحدث التكنولوجيات المتطورة والمعايير المتوفرة لإجراء هذا التحقيق، على النحو المبين في التذييل ٢ الملحق بهذه الوثيقة. ولقد وفرت الإجراءات التالية، بشكل خاص، سلسلة إجراءات صارمة لأخذ العينات. وجرى تسجيل عملية أخذ العينات والتصديق عليها وختم العينات وتوثيقها بالتفصيل، ونقلها إلى المختبر التحضيري تحت إشراف أعضاء بعثة الأمم المتحدة، والتأكد من الأختام ثم فتحها، وتقسيم العينات إلى مجموعات فرعية حسبما تمثله. ثم وُزعت العينات التي أعيد ختمها على المختبرات التي عينتها منظمة حظر الأسلحة الكيميائية مشفوعة بوثائق تتضمن التوجيهات، وذلك مرة أخرى، تحت إشراف نفس الأشخاص. واضطلعت المختبرات بأنشطتها باستخدام إجراءات موحدة (بما في ذلك عمليات التأكد من ضمان الجودة/مراقبة النوعية) لتلقي العينات وتخزينها وتحليلها. ثم أعيدت النتائج تحت الإشراف إلى بعثة الأمم المتحدة من أجل استعراضها. وانطوت كل عملية لنقل المواد على إيصالات تسليم.

٤١ - وترد أهم طرائق جمع المعلومات والتحقق من مصداقيتها في تحقيق بعثة الأمم المتحدة في مزاعم استخدام الأسلحة الكيميائية في الجزء الثاني من تقريرها عن حادث الغوطة (A/67/997-S/2013/553). ومن هذه الطرق إجراء تقييم مستقل للمعلومات الأساسية وإثباتها بالأدلة الداعمة؛ وإجراء مقابلات مع الناجين وغيرهم من الشهود المعنيين؛ وتقييم الأعراض البادية على الناجين؛ وجمع عينات من الشعر والبول والدم لتحليلها لاحقاً؛ وجمع عينات بيئية لتحليلها لاحقاً؛ و/أو توثيق الذخائر ومكوناتها الجزئية التي يحددها الفريق.

٤٢ - ولم تعتمد بعثة الأمم المتحدة على العينات والمعلومات و/أو تقارير التحقيق المقدمة إلى بعثة الأمم المتحدة من مصادر خارجية، بما في ذلك حكومات الدول الأعضاء، ما لم تتمكن البعثة من التحقق بصورة مستقلة لا لبس فيها من تسلسل أخذ العينات ومصداقية أي معلومات من هذا القبيل. وفي هذا الصدد، تعين إجراء تقييم أولي لكل من المزاعم وتوثيقه بالمعلومات الأساسية التي تصف الحادث المزعوم وأثره بقدر كاف من التفاصيل. ولهذا الغاية، طلب إلى الدول المقدّمة لبلاغات الإجابة على استبيان موحد يرد في التذييل ١٠ الملحق بهذه الوثيقة، جرى تفصيله زيادة على المقتضيات الواردة في التذييل الأول من الوثيقة A/44/561، إنما بالاستناد إليها.

٤٣ - وفي ذلك الصدد، تشاورت بعثة الأمم المتحدة مع مختلف الحكومات التي أبلغت عن حوادث الاستخدام المزعوم، بما في ذلك حكومات الجمهورية العربية السورية وفرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، التماسا لتوضيح من خبرائها بشأن ما قدمته من معلومات. وقدم كل من الاتحاد الروسي وألمانيا وتركيا والسويد، وكذلك لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن جمهورية العربية السورية التي أنشأها مجلس حقوق الإنسان (المشار إليها فيما بعد باسم "لجنة تحقيق مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة") معلومات إضافية. واستخدمت بعثة الأمم المتحدة تلك المعلومات، بقدر المستطاع، في تحليلها وتخطيطها.

٤٤ - وطلبت بعثة الأمم المتحدة معلومات كافية أو متسمة بالمصادقية لتوثيق كل من المزاعم من أجل مواصلة التحقيق في الحادث المزعوم. وعلاوة على ذلك، ومع مراعاة القيود التي فرضها ضيق الوقت والقيود الأخرى، أخذت بعثة الأمم المتحدة عاملين أساسيين في الحسبان لحسم أمرها بشأن إجراء زيارة موقعية: (أ) القيمة العلمية والإثباتية للزيارة الموقعية و (ب) تقييم المخاطر التي ينطوي عليها إجراء هذه الزيارات في خضم النزاع المسلح الجاري في الجمهورية العربية السورية. وفي هذا الصدد، تشاورت بعثة الأمم المتحدة مع مسؤول الأمم المتحدة المعين للشؤون الأمنية في الجمهورية العربية السورية وامتنعت عن إجراء بعض الزيارات الموقعية لأسباب أمنية.

## خامسا - السرد واستنتاجات بعثة الأمم المتحدة

٤٥ - قررت بعثة الأمم المتحدة، استنادا إلى مدى كفاية ومصداقية المعلومات التي تلقتها، مواصلة التحقيق في المزاعم السبعة التالية من المزاعم الست عشرة التي بلغت عنها دول أعضاء الأمين العام: حادث خان العسل في ١٩ آذار/مارس ٢٠١٣، وحادث حي الشيخ مقصود في ١٣ نيسان/أبريل ٢٠١٣، وحادث سراقب في ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠١٣، وحادث الغوطة في ٢١ آب/أغسطس ٢٠١٣، وحادث بحارية في ٢٢ آب/أغسطس ٢٠١٣، وحادث جوبر في ٢٤ آب/أغسطس ٢٠١٣، وحادث أشرفية صحنيا في ٢٥ آب/أغسطس ٢٠١٣. ولم تتلق بعثة الأمم المتحدة معلومات كافية أو ذات مصداقية بخصوص الحوادث المزعوم وقوعها في سلقين في ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢، وحمص في ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢، وداريا في ١٣ آذار/مارس و ٢٥ نيسان/أبريل ٢٠١٣، والعتيبة في ١٩ آذار/مارس ٢٠١٣، وعدرا في ٢٤ آذار/مارس و ٢٣ أيار/مايو ٢٠١٣، وجوبر في الفترة من ١٢ إلى ١٤ نيسان/أبريل ٢٠١٣، وقصر أبو سمرة في ١٤ أيار/مايو ٢٠١٣.

٤٦ - وفيما يلي موجز للنتائج الأساسية التي توصلت إليها بعثة الأمم المتحدة في تحقيقاتها. وتلاحظ بعثة الأمم المتحدة أن المزاعم اختلفت كثيرا من حيث طبيعتها ونطاقها، بما في ذلك عدد الضحايا المزعومين والناجين، ونطاق الاستخدام المزعوم، ووسائل الإيصال أو النشر المزعومة، وجودة المعلومات وكميتها، والفترة الزمنية بين تاريخ وقوع الحادث المزعوم وبدء إجراء التحقيق.

### خان العسل، ١٩ آذار/مارس ٢٠١٣<sup>(٤)</sup>

٤٧ - ردا على الاستبيان الموحد لبعثة الأمم المتحدة، قدمت حكومة الجمهورية العربية السورية صورة مفصلة نسبيا للحادث الذي زعم وقوعه في خان العسل.

٤٨ - وأخيرا، ففي حين تعذر لأسباب أمنية زيارة عين المكان، فقد أجرت بعثة الأمم المتحدة مقابلات شاملة مع الناجين ومع أول المستجيبين العسكريين والمدنيين من حلب الذين أتت بهم الحكومة إلى دمشق. كما التقت بعثة الأمم المتحدة مع أطباء متخصصين في طب الطوارئ من وزارة الصحة السورية.

(٤) انظر أيضا التذييل ٣.

## السرد

٤٩ - استنادا إلى المقابلات التي أجراها أعضاء بعثة الأمم المتحدة، يمكن تأكيد وقوع الحادث في ١٩ آذار/مارس، في حوالي الساعة ٧:٠٠، في حارة المزار، التي تتألف من بناية ذات طابق واحد تحيط بها منطقة زراعية. والمكان قريب من مرقد الشيخ أحمد العسلي الواقع في الجزء الجنوبي من قرية خان العسل على مقربة من موقع كانت تسيطر عليه حينئذ القوات العسكرية للجمهورية العربية السورية في محافظة حلب.

٥٠ - وفي أثناء قصف المنطقة، لوحظ فجأة أن هناك حالات وفيات، دون آثار للجروح، وأشخاص تظهر عليهم أعراض التسمم، وبلغ الناجون وأول المستجيبين عن ذلك. وأفاد الشهود الذين أجريت معهم مقابلات أنهم لاحظوا في أنفسهم أو في غيرهم الأعراض التالية: تهيج الجلد، وتقبض الحدقة، واعتلال البصر، وخروج الرغوة من الفم، والوهن، والتشنجات، وضيق النفس، وفقدان الوعي.

٥١ - وأفاد أحد الناجين أن "الهواء كان ثابتا لا يتحرك ومملوءا بضباب أحضر مائل إلى الصفرة وبرائحة حادة جدا تشبه ربما رائحة الكبريت".

٥٢ - وفي ٢٠ آب/أغسطس ٢٠١٣، عزت الحكومة السورية، في التقرير عن التحقيق الذي أجرته، وفاة ٢٠ شخصا وتسمم ١٢٤ ناجيا إلى هذا الحادث. واستقبلت ستة مستشفيات الضحايا المزعومين، وكان مستشفى حلب الجامعي المستشفى الرئيسي.

٥٣ - وأشار تقرير الحكومة السورية إلى إحصاءات الأعراض الواردة من هذه المستشفيات، بما في ذلك تقبض الحدقة، وظهور الغشاوة على البصر، والتهاب الملتحمة، وخروج الرغوة من الفم، والسعال، وسيلان الأنف، وضيق التنفس، وتشنج الشعب الهوائية، والغثيان، والتقيؤ، والزراق، والصُّداع. وقُدِّم للمصابين علاج لتلك الأعراض واستدعت حالات بضعة منهم رعاية مكثفة.

٥٤ - وأفاد تقرير الحكومة السورية الصادر في ٢٠ آب/أغسطس ٢٠١٣ كذلك أن بعض فحوص الدم التي أجريت كشفت عن حدوث تقلص في نشاط أنزيم الكولنستريريز. وتم تشريح جثث ١٤ من المتوفين، منهم سبعة ذكور وست إناث وصبي واحد. وأفاد التقرير أن سبب الوفاة كان هو "انخفاض في التنفس وقصور في القلب إثر استنشاق مادة (غازية) سمية".

## الأحوال الجوية في خان العسل في ١٩ آذار/مارس ٢٠١٣

٥٥ - تكشف المعلومات الواردة من حلب عن الطقس صباح يوم ١٩ آذار/مارس ٢٠١٣ أن درجة الحرارة انخفضت في الساعة ٥:٠٠ وارتفعت مرة أخرى في الساعة ٨:٠٠ مع شروق الشمس (worldweatheronline.com) وأن نسبة التلبد بالغيوم تراوحت بين ٣٢ و ٦٢ في المائة مع رياح شمالية شمالية شرقية إلى شرقية شمالية شرقية تهب بسرعة ٣ أميال في الساعة. وربما كانت الرياح قليلة الهبوب في أي اتجاه. ولسوف تنتقل مواد كيميائية مثل مادة السارين، إذا تناثرت في هذه الأحوال، ببطء في اتجاه الرياح.

### معلومات عن الذخائر

٥٦ - نظرا إلى تدهور الحالة الأمنية، تعذر على بعثة الأمم المتحدة زيارة خان العسل وبالتالي لم تتمكن من جمع الأدلة الأولية المتعلقة بعدد أو نوع الذخائر و/أو منظومات إيصالها التي استخدمت في أثناء الحادث.

### معلومات بشأن العينات البيئية

٥٧ - نظرا إلى تدهور الحالة الأمنية، تعذر على بعثة الأمم المتحدة زيارة خان العسل وبالتالي لم تتمكن من جمع الأدلة البيئية. وإضافة إلى ذلك، فإن القيمة الإثباتية لتلك العينات ستكون ضئيلة بعد مضي ستة أشهر على الحادث.

٥٨ - وقدم الاتحاد الروسي إلى بعثة الأمم المتحدة التقرير الذي أعده استنادا إلى العينات البيئية التي جمعها فريق التحقيق الروسي، والذي كشف أن ثمة بقايا من مادة السارين. ودرست بعثة الأمم المتحدة التقرير لكنها لم تتمكن من التحقق بصورة مستقلة من سلسلة المسؤوليات عن أخذ العينات ونقلها.

### معلومات بشأن الأعراض

٥٩ - لاحظ الناجون في أنفسهم وفي آخريين أعراضا من قبيل: تهيج الجلد، وتقبُّض الحدقة، واعتلال البصر، وخروج الرغوة من الفم، والوهن، والتشنجات، وضيق النفس، وفقدان الوعي.

### معلومات بشأن العينات الطبية الأحيائية

٦٠ - جمعت بعثة الأمم المتحدة عينات دم أخذت من ناجيين لغرض استخدام اختبارات الحمض النووي من أجل الاستيثاق من عينات الدم المتوقع استلامها من الحكومة السورية. ولم تتمكن الحكومة من استرداد العينات الطبية الأحيائية التي جمعتها سابقا وتعذر لأسباب

أمنية استخراج جثث الضحايا المتوفين. ولم يتم كشف أي آثار أو دلالات أي عامل من عوامل الحرب الكيميائية في أي من العينات التي جمعتها بعثة الأمم المتحدة.

### الجانب الوبائي

٦١ - كان حادث خان العسل ضخما نسبيا ومن ثم أثر على عدة مكونات في المجتمع المحلي، ما استدعى الأخذ بنهج وبائي في تقييمه. وطبقت بعثة الأمم المتحدة معايير تحديد العلة والمعلول وبائيا وقدرت أن تسمما بمركب عضوي فسفوري كان هو سبب التسمم الجماعي الذي أخذ يتفشى بسرعة صباح يوم ١٩ آذار/مارس ٢٠١٣. واستنادا إلى ما أجرته بعثة الأمم المتحدة من مقابلات وإلى تقييم السجلات الطبية الواردة من خمسة مستشفيات استقبلت الضحايا المزعومين، لم تجد البعثة أي تفسيرات بديلة للأعراض. وعلاوة على ذلك، لم تكن هناك أي طروحات أخرى أثارها أي من الدول الأعضاء بخصوص سبب التسمم في تقاريرها المعروضة على الأمين العام بشأن إمكانية استخدام الأسلحة الكيميائية في خان العسل.

سراقب، ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠١٣<sup>(٥)</sup>

٦٢ - استرعت انتباه الأمين العام إلى حادث سراقب حكومتا فرنسا والمملكة المتحدة، اللتان أفادتتا بأنه قد تم استخدام كميات صغيرة من مادة سمية.

### السر د

٦٣ - زعم مصدر قريب من المعارضة أن طائرة عمودية شوهدت، يوم ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠١٣، تحلق فوق الجزء الغربي من بلدة سراقب، من الشمال في اتجاه الجنوب، وأن الطائرة أُلقت على حد زعمه مقذوفات على ثلاثة مواقع. وأفيد أن نقطة الاصطدام الأولى كانت في المنطقة الشمالية من البلدة، وكانت الثانية في وسط ساحة متزل عائلي وكانت الثالثة بالقرب من مركز تفتيش تابع للمعارضة على الطريق إلى كل من إدلب وحلب.

٦٤ - وأفيد أن عمودا من دخان أبيض كان يتزل من الطائرة العمودية بينما كان يلاحظ إلقاء الذخائر المرتجلة كما زعم.

٦٥ - وأفيد أن جهازا مرتجلا وقع في ساحة مسكن خاص وزُعم أنه أدى إلى تسمم بعض أفراد الأسرة. وقد نقل المصابون إلى مستشفى الشفاء وعولجوا هناك من التسمم بمركب عضوي فسفوري.

(٥) انظر أيضا التذييل ٤.

٦٦ - وتوفيت في وقت لاحق مريضةٌ تعرضت للتسمم الشديد كانت تعاني من أمراض أخرى، بينما تعافى كل المرضى الآخرين الذين أصيبوا بحالات تسممٍ أقل حدة.

حالة الطقس في سراقب في ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠١٣

٦٧ - يتبين من المعلومات المتوافرة عن حالة الطقس في إدلب أن درجة الحرارة بعد ظهر ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠١٣ تراوحت بين ٣٤ و ٣٣ درجة مئوية في الساعة ١٦:٠٠ (موقع worldweatheronline.com)، وأن السماء كانت صافية بلا سحب، وأن الرياح كانت شمالية إلى شمالية شرقية وسرعتها بين ٤ و ٥ أميال في الساعة. وفي هذه الأحوال الجوية يسهل انتشارُ المواد الكيميائية كمادة السارين بسرعة، خاصة في ضوء المزامع القائلة باستخدام كميات صغيرة منه، وانتقالها في الجو لمسافة قصيرة في اتجاه الرياح.

معلومات عن الذخائر

٦٨ - لم تتمكن بعثة الأمم المتحدة من إجراء زيارة للموقع وتعذر عليها جمع أي معلومات أولية عن الذخائر.

معلومات عن العينات البيئية

٦٩ - لم تتمكن بعثة الأمم المتحدة من إجراء زيارة للموقع، فتعذر عليها جمع أي عينات بيئية.

٧٠ - قدمت الحكومة الفرنسية تقريراً يتضمن نتائج اختبارات أجريت لعينات بيئية وبيّنت وجود مادة السارين. وقد درست بعثة الأمم المتحدة التقرير إلا أنها لم تتمكن من التحقق بصورة مستقلة من تسلسل المسؤولية عن أخذ العينات ونقلها.

معلومات عن الأعراض

٧١ - تعرضت مريضةٌ للتسمم الحاد بسبب قربها الشديد حسب المزامع من الذخائر المستخدمة، وكانت فاقدة الوعي عند وصولها إلى المستوصف الأول بسراقب. وأجري لها إسعافٌ بالإنعاش القلبي الرئوي ووضع لها أنبوب لضخ الأكسجين ثم دُوِيَتْ بالأنثروبين. وقد نُقلت المريضة إلى تركيا، إلا أن حالتها الصحية تدهورت وفارقت الحياة بين الساعتين ٢٢:٣٠ و ٢٢:٤٥ قبل وصولها إلى المستشفى الأخير في تركيا بفترة قصيرة.

## معلومات عن العينات الطبية الحيوية

٧٢ - راقب أعضاء من بعثة الأمم المتحدة عملية تشريح لجثة المرأة المتوفاة جرى خلالها نزع عيناتٍ من أحشائها لإجراء اختبارات لاحقة. وكانت نتيجة الاختبارات فيما يتعلق بمعظم الأحشاء وجود أدلة واضحة على سابق تعرض المتوفاة لمادة السارين.

شيخ مقصود، ١٣ نيسان/أبريل ٢٠١٣<sup>(٦)</sup>

٧٣ - وجهت حكومة الولايات المتحدة انتباه الأمين العام إلى هذا الحادث، ومفاده أن حكومة الجمهورية العربية السورية استخدمت كميات صغيرة من مادة السارين، وهي وسيلة من وسائل الحرب الكيميائية، ضد قوات المعارضة في هجوم شُنَّ على حي شيخ مقصود بحلب.

٧٤ - ووفقاً لإفادات الشهود التي قدمتها إلى بعثة الأمم المتحدة لجنة التحقيق التابعة لمفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، تضرر ٢١ شخصاً من الحادث المزعوم الذي أسفر أيضاً عن حالة وفاة واحدة. وزُعم أن الضحايا نُقلوا إلى مستشفى في عفرين لتلقي العلاج. وقد سعت بعثة الأمم المتحدة إلى إجراء أنشطة لتقصي الحقائق عن هذا الحادث انطلاقاً من أراضي بلد مجاور، إذ أنها فطنت إلى أن التحقيق فيه يمكن أن يتمخض عن معلومات إضافية. لكن البعثة فشلت في نهاية الأمر في الحصول على أي معلومات.

٧٥ - وأجرت بعثة الأمم المتحدة مقابلات في دمشق مع مسؤولين في الحكومة السورية لم تكن لديهم أي معلومات عن الحادث المزعوم.

٧٦ - وفي ضوء عدم توافر أي معلومات إضافية في هذا الصدد، تعذر على بعثة الأمم المتحدة التوصل إلى أي استنتاجات بشأن الحادث المزعوم.

الغوطة، ٢١ آب/أغسطس ٢٠١٣<sup>(٧)</sup>

٧٧ - يرد في الوثيقة A/67/997-S/2013/553 تقريرُ بعثة الأمم المتحدة الكامل عن مزاعم استخدام الأسلحة الكيميائية في منطقة الغوطة بدمشق في ٢١ آب/أغسطس ٢٠١٣، ويشكل التقرير المذكور جزءاً لا يتجزأ من هذا التقرير النهائي. ومنذ إحالة التقرير المذكور إلى الأمين العام في ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، حصلت بعثة الأمم المتحدة على معلومات

(٦) انظر أيضاً التذييل ٩.

(٧) انظر أيضاً التذييل ٥.

إضافية عن نتائج اختبارات العينات البيئية ترد في التذييل ٥ الملحق بهذا التقرير. وقد أكدت تلك النتائج الاستنتاجات التي خلصت إليها بعثة الأمم المتحدة في تقريرها عن الغوطة.

### البحارية، ٢٢ آب/أغسطس ٢٠١٣<sup>(٨)</sup>

موجز سردي

٧٨ - بناء على معلومات جُمعت أثناء مقابلات متعددة أجرتها بعثة الأمم المتحدة، يتبين أنه في ٢٢ آب/أغسطس ٢٠١٣ كانت مجموعة من الجنود تتقاتل حسب المزارع من بنايتين في قرية البحارية في حوالي الساعة ١٧:٠٠. وقد بدأ الهجوم المزعوم بإطلاق عدد من الأجسام على الجنود، سقط أحدها على بعد ٥ أمتار تقريبا من موقعهم. وأفاد الشهود بأنه لم يحدث انفجار، بل انبعث غازٌ ذو لون أزرق ورائحة كريهة للغاية انتقل بفعل الرياح في اتجاه الجنود. وقد التقط أحد الجنود هذا الجسم الذي عاينته بعد ذلك بعثة الأمم المتحدة.

٧٩ - وأصيب الضحايا الأربعة المزعومون بأعراض هي، كما وصفها الأطباء المعالجون، الغثيان والتقيؤ وسيلان الدموع وحدوث مشاكل في الشعب الهوائية والإصابة بشلل رَحْو. وأصيب أحد المرضى بحالة من الارتباك بينما كان آخر غير واع تماما وتباطئت ضربات القلب لدى مريضين آخرين. وفي فترة ما بعد الظهر أيضا، نُقل إلى غرفة الطوارئ بمستشفى الشهيد يوسف العظمة العسكري تسعة جنود آخرين لا توجد بشأنهم سجلات تفيد بتلقيهم علاجاً من قبل. وكان المرضى واعين إلا أنهم كانوا يعانون من صعوبة في التنفس وإحساس بضيق الصدر ومن التهاب في العين والحلق، مع انقباض في الحديقة لدى بعضهم. وأجريت مقابلات مع الضحايا المزعومين وبقي عدد منهم في المستشفى لمدة ستة أيام. وأشار أحد الأفراد إلى أنه ما زال يعاني من بعض الصعوبة في التنفس، وشكاً من آلام في الصدر والظهر وقت إجراء المقابلة.

### حالة الطقس في دمشق في ٢٢ آب/أغسطس ٢٠١٣

٨٠ - يتبين من المعلومات المتوافرة عن حالة الطقس في دمشق أن درجة الحرارة بعد ظهر ٢٢ آب/أغسطس ٢٠١٣ كانت ٣٣ درجة مئوية في الساعة ١٦:٠٠ (موقع [worldweatheronline.com](http://worldweatheronline.com))، وأن السماء كادت تكون خالية من السحب، وأن الرياح كانت غربية إلى جنوبية غربية وسرعتها ١٠ أميال في الساعة. وفي هذه الأحوال الجوية يسهل انتشار معظم الأسلحة الكيميائية مع انتقالها في الجو لمسافة قصيرة في اتجاه الرياح.

(٨) انظر أيضا التذييل ٦.

### معلومات عن الذخائر

٨١ - لم تتمكن بعثة الأمم المتحدة من إجراء زيارة للموقع، فتعذر عليها جمع أي معلومات أولية عن الذخائر المستخدمة في هذا الحادث.

### معلومات عن العينات البيئية

٨٢ - لم تتمكن بعثة الأمم المتحدة من إجراء زيارة للموقع، فتعذر عليها جمع أي عينات بيئية.

### معلومات عن الأعراض

٨٣ - ترد فيما يلي الأعراض والمظاهر الأكثر انتشارا كما وصفها المرضى الذين أجريت معهم المقابلات والأطباء المعالجون وحسب السجلات الطبية: ضيق وصعوبة في التنفس، والتهاب العينين، وغشاوة البصر، والغثيان، والصداع، والإرهاق، والسعال.

٨٤ - وقد أعطي المرضى أدوية لمعالجة الأعراض. وكان متوسط مدة بقائهم في المستشفى ثلاثة أيام.

### معلومات عن العينات الطبية الحيوية

٨٥ - جُمعت عينات من الدم والبول من المرضى المصابين بأشد حالات التسمم. وأكدت نتائج الاختبارات عدم وجود أثر فيها لأي وسيلة من وسائل الحرب الكيميائية.

جوبر، ٢٤ آب/أغسطس ٢٠١٣<sup>(٩)</sup>

موجز سردي

٨٦ - بناء على مقابلات أجرتها بعثة الأمم المتحدة، يتبين أن مجموعة من الجنود عُهد إليها في ٢٤ آب/أغسطس ٢٠١٣ إخلاء بعض المباني التي تسيطر عليها قوات المعارضة. وقُرب الساعة ١١:٠٠، خفّت حدة إطلاق النار من جانب قوات المعارضة واعتقد الجنود أن الطرف الآخر بصدد الانسحاب. ثم انفجر، حسب التقارير، جهاز متفجر مرتجل على بُعد ١٠ أمتار تقريبا من بعض الجنود، فأصدر ضوضاء ضعيفة وأطلق غازا ذا رائحة كريهة للغاية. وجرى إخلاء مجموعة من ١٠ جنود إلى الموقع الطبي الميداني في سيارات نقل أفرادٍ مدرعة، لإصابتهم بصعوبة في التنفس وبأعراض غريبة دون إفصاح عن تفاصيل تلك الأعراض. وأفاد أحد الضحايا المزعومين بإصابته بغشاوة في البصر. وتأثر أربعة جنود تأثرا

(٩) انظر أيضا التذييل ٧.

شديداً. ولم يكونوا واعين إلا جزئياً وكانوا غير قادرين على التحرك بدون مساعدة. وقد أُعطوا علاجاً قبل إرسالهم إلى مستشفى الشهيد يوسف العظمة العسكري. ثم وصل إلى المركز الطبي بعد ذلك ٢٠ شخصاً آخرين من الضحايا المزعومين مصابين بأعراض مماثلة إلا أن حالتهم كانت مستقرة وأمكن إرسالهم إلى وحدتهم بعد وقت قصير.

٨٧ - وفي الظهرية تقريبا لاحظ الطبيب المسؤول عن دخول المرضى غرفة الطوارئ بمستشفى الشهيد يوسف العظمة العسكري أن المرضى الأربعة يشكون جميعاً من ضيق الصدر وأزيز التنفس وصعوبته، ولاحظ أن مريضين سأل اللعاب من فميهما وأصيبا باحمرار في العينين مع غشاوة في البصر وانقباض في حدقة العين. وكان المرضى إضافة إلى ذلك يعانون من إرهاق شديد ومن ارتباك حاد. وجرى تحميم المرضى وأعطوا ما بين جرعتين وثلاث جرعات من الأتروبين ومادة HI-6 (أكسيوم الكلورايد) عن طريق القسطرة الوريدية. وكان أحد المرضى غائبا عن الوعي، ونُقل إلى وحدة العناية المركزة. ولكن السجلات الطبية تبين أن المرضى كانوا عند دخولهم غرفة الطوارئ واعين وقادرين على الاستجابة، مع ملاحظة انقباض في الحدقة وتشنجات قصبية لديهم. وأفاد طبيب بأنه لاحظ إصابة المرضى بحكاك في العين حينما فحصهم في المساء.

٨٨ - وعولج المرضى في المستشفى. وظل اثنان من الجنود في المستشفى ثمانية أيام قبل أن يُسمح لهم بالمغادرة. وتشير السجلات الطبية إلى أن الضحايا الأربعة المزعومين مُنحوا جميعاً إجازة مرضية إضافية بعد مغادرتهم المستشفى.

الأحوال الجوية في دمشق في ٢٤ آب/أغسطس ٢٠١٣

٨٩ - تدل المعلومات المسجلة عن حالة الطقس في دمشق عند منتصف النهار من يوم ٢٤ آب/أغسطس ٢٠١٣ أن الحرارة بلغت ٣٠ درجة مئوية في تمام الساعة ١١:٠٠ (worldweatheronline.com). وكانت السماء في حالة صحو تام تقريباً، مع هبوب رياح غربية جنوبية غربية بسرعة ١٠ أميال في الساعة. ومن شأن السارين أن ينتشر في هذه الظروف بسرعة لا يُستهان بها متحركاً على مسافة قصيرة في اتجاه الرياح.

معلومات عن الذخائر

٩٠ - عندما زارت بعثة الأمم المتحدة الموقع، كانت شظايا الذخائر المزعومة قد أُزيلت من هناك. ولذلك ليس بيد بعثة الأمم المتحدة معلومات مباشرة عن الذخائر المستخدمة.

٩١ - إضافة إلى ذلك، تغيرت حالة الموقع بسبب أعمال لإزالة الألغام سبقت هناك زيارات قام بها ممثلون للحكومة السورية أفادت التقارير أنهم أخذوا مخلفات جهازين من

الأجهزة المتفجرة يُدعى أنهما الذخيرة التي استُخدمت في الحادث. وزارت بعثة الأمم المتحدة مكان التخزين وفحصت المخلفات.

#### المعلومات المتعلقة بالعينات البيئية

٩٢ - عند زيارة بعثة الأمم المتحدة الموقع تبين لها أن الموقع لم يبق على حالته الأصلية بسبب أعمال إزالة الألغام. والحالة هذه، لم يكن لأخذ عينات أي قيمة إثباتية.

٩٣ - ويُدعى أن الحكومة السورية أخذت من موقع الارتطام عينات من التربة أثبت التحليل احتواءها مادة السارين. ولم يتسن لبعثة الأمم المتحدة التحقق من سلسلة المسؤوليات المتعلقة بأخذ هذه العينات وبالتحليل المنجز.

#### المعلومات المتعلقة بالأعراض

٩٤ - تبين من المقابلات التي أُجريت مع المرضى وأفراد الطاقم الطبي ومن السجلات الطبية أن الأعراض والعلامات الأكثر شيوعاً هي ضيق التنفس والشعور بغشاوة على البصر وفقدان الوعي والصداع والغثيان وتقيح العينين وتقبض الحدقة والإرهاق وزيادة إفراز اللعاب. وكان متوسط المكوث بالمستشفى سبعة أيام.

#### معلومات متعلقة بالعينات الطبية الأحيائية

٩٥ - أعطيت بعثة الأمم المتحدة أربع عينات تقول التقارير إن الحكومة السورية أخذتها في ٢٤ آب/أغسطس ٢٠١٣ عند وصول الضحايا إلى المستشفى، وهي جميعها تثبت التعرض لمادة السارين.

٩٦ - وأخذت بعثة الأمم المتحدة أربع عينات دم في ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، أثبت التحليل تعرض إحداها لمادة السارين.

٩٧ - وأجري لجميع العينات اختبار الحمض النووي (DNA) للتأكد من مصدر عينات الدم المقدمة جميعها. وأكدت التحليلات أن العينات الأربع التي قدمتها الحكومة السورية مطابقة لعينات الضحايا الأربعة المزعومين الذين أُجريت معهم مقابلات وأخذت عينات من دمهم.

٩٨ - وتضمنت الوثائق الطبية الواردة من مستشفى الشهيد يوسف العظمة العسكري أدلة تثبت وجود مثبط الكولينستيراز الذي يعني التعرض للسارين في حالة اثنين من المرضى الأربعة.

## أشرفية صحنايا، ٢٥ آب/أغسطس ٢٠١٣<sup>(١٠)</sup>

السر د

٩٩ - استناداً إلى المقابلات التي أجرتها بعثة الأمم المتحدة، يمكن التأكيد أن نحو ١٥ من الأفراد العسكريين كانوا في أحد مراكز التفتيش التابعة للحكومة لمراقبة الدخول إلى المناطق التي يسيطر عليها المتمردون بالقرب من أشرفية صحنايا في ريف دمشق. وفي ٢٥ آب/أغسطس ٢٠١٣، أفادت التقارير أن المنطقة شهدت قتالاً مستمراً. وأخذ جانب المعارضة يقذف بأجسام مستعيناً بمنجنيق حوالي الساعة ١٨:٠٠ عند مدخل أشرفية صحنايا، على مقربة من منازل متفرقة هناك. وفي حوالي الساعة ٢٠:٠٠، أُطلق جسم على مجموعة من خمسة جنود كانوا في إحدى تلك المنازل، وسقط الجسم على بعد نحو ١٠ إلى ١٥ متراً. ثم انبعث شيء كرية الرائحة، دون أن يُسمع أي انفجار. وتضاربت الآراء بين قائل إنه لم يكن هناك دخان وقائل إن الدخان لم يكن له لون. وبدأت تظهر على الضحايا المزعومين أعراض مثل الشعور بغشاوة على البصر وضيق التنفس. وبعد خمس وأربعين دقيقة، نقلهم فريق إنقاذ إلى المركز الطبي الميداني، وأخذوا بعد ذلك بسيارة إسعاف إلى مستشفى الشهيد يوسف العظمة العسكري.

١٠٠ - وأخذت عينات الدم و عولج المرضى. وغادر المرضى المستشفى بعد أن قضاوا فيه ما بين ٦ إلى ١٠ أيام.

### الأحوال الجوية في دمشق في ٢٥ آب/أغسطس ٢٠١٣

١٠١ - تدل المعلومات المسجلة عن حالة الطقس في دمشق مساء يوم ٢٥ آب/أغسطس ٢٠١٣ أن الحرارة كانت في انخفاض وأنها بلغت ٢٧ درجة مئوية في تمام الساعة ٢٠:٠٠ (worldweatheronline.com). وكانت السماء في حالة صحو تام تقريباً، مع هبوب رياح غربية جنوبية غربية بسرعة ١٠ أميال في الساعة. ومن شأن السارين أن ينتشر في هذه الظروف بسرعة لا يُستهان بها متحركاً على مسافة قصيرة في اتجاه الرياح.

معلومات عن الذخائر

١٠٢ - لم تزر بعثة الأمم المتحدة موقع الحادث المزعوم، ومن ثم فهي لم تكن في وضع يسمح لها بجمع معلومات مباشرة عن الذخائر. ووفقاً لما ذكره الشهود، أُلقي من منجنيق في اتجاه مركز التفتيش العسكري أجسامٌ تُجهل طبيعتها.

(١٠) انظر أيضاً التذييل ٨.

#### المعلومات المتعلقة بالعينات البيئية

١٠٣ - لم تزر بعثة الأمم المتحدة موقع الحادث المزعوم، ومن ثم فهي لم تكن في وضع يسمح لها بأخذ عينات بيئية.

#### المعلومات المتعلقة بالأعراض

١٠٤ - تبين من المقابلات التي أجريت مع الناجين وأفراد الطاقم الطبي ومن السجلات الطبية أن العلامات والأعراض الأكثر حدة كانت ضيق التنفس وصعوبة التنفس والتهاب العيون. وأعقب ذلك شعور بغشاوة على البصر وتقبض الحدقة وفقدان الوعي والصداع والإرهاق والسعال.

#### معلومات متعلقة بالعينات الطبية الأحيائية

١٠٥ - في ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، أُعطيت بعثة الأمم المتحدة خمس عينات قيل إن الحكومة السورية أخذتها في ٢٥ آب/أغسطس ٢٠١٣ عند وصول المرضى إلى المستشفى.

١٠٦ - وأخذت بعثة الأمم المتحدة من جهتها عينات دم في ٢٦ و ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣.

١٠٧ - وأجري لجميع العينات اختبار الحمض النووي (DNA) للتأكد من مصدر عينات الدم المقدمة جميعها. وأكدت التحليلات أن العينات التي قدمتها الحكومة السورية مطابقة لعينات الضحايا المزعومين الذين أُجريت معهم مقابلات وأُخذت عينات من دمائهم. وأثبتت التحليلات التعرّضَ للساارين بالنسبة لجميع عينات الدم الخمس التي أُخذت في ٢٥ آب/أغسطس ٢٠١٣، بينما لم يثبت ذلك في حالة العينات التي أُخذت في ٢٦ و ٢٨ أيلول/سبتمبر.

### سادسا - الاستنتاجات

١٠٨ - تستنتج بعثة الأمم المتحدة أن الأسلحة الكيميائية استُخدمت في التزاع الدائر بين الأطراف في الجمهورية العربية السورية.

الغوطة، ٢١ آب/أغسطس ٢٠١٣

١٠٩ - جمعت بعثة الأمم المتحدة أدلة واضحة ومقنعة تثبت أن الأسلحة الكيميائية استُخدمت أيضاً ضد المدنيين، بمن فيهم الأطفال، على نطاق واسع نسبياً في منطقة الغوطة بدمشق في ٢١ آب/أغسطس ٢٠١٣.

١١٠ - ويستند هذا الاستنتاج إلى ما يلي:

- (أ) تبين أن الصواريخ من نوع سطح - سطح التي سقطت وانفجرت، والقادرة على حمل مواد كيميائية، كانت تحوي السارين؛
- (ب) تبين أن البيئة الواقعة على مقربة من أماكن سقوط الصواريخ، في المنطقة التي أصيب فيها المرضى، تلوّثت بالسارين؛
- (ج) يُستفاد من أكثر من ٥٠ إفادة لناجين وعاملين في مجال الرعاية الصحية في مقابلات أُجريت معهم معلومات وبائية تعطي دعماً وافراً للنتائج الطبية والعلمية؛
- (د) تبين بوضوح من نتيجة التشخيص الذي أُجري لعدد من المرضى/الناجين أنهم تعرضوا للتسمم بمركّب فسفوري عضوي؛
- (هـ) تبين أن عينات الدم والبول المأخوذة من نفس المرضى تؤكد تعرضهم للسارين وآثار السارين.

#### خان العسل، ١٩ آذار/مارس ٢٠١٣

١١١ - جمعت بعثة الأمم المتحدة معلومات موثوقة تؤكد الادعاءات القائلة بأن الأسلحة الكيميائية قد استُخدمت في خان العسل في ١٩ آذار/مارس ٢٠١٣ ضد الجنود والمدنيين. إلا أنه لم يتسنّ التحقق بطريقة مستقلة من مصدر إطلاق الأسلحة الكيميائية في ذلك الموقع لغياب معلومات مباشرة عن نظم الإيصال والعينات البيئية والأحيائية الطبية التي أُخذت وحُللت في إطار سلسلة المسؤوليات.

١١٢ - ويستند هذا التقييم إلى ما يلي:

- (أ) تؤكد المعلومات الوبائية، استناداً إلى إفادات موظفي الخدمات الطبية والأفراد العسكريين المشاركين في عملية الإنقاذ، وإلى ما قدمته الجمهورية العربية السورية من وثائق من المؤسسات الصحية المحلية، حدوث حالة تسمم جماعي سريع الانتشار بمركّب فسفوري عضوي صباح يوم ١٩ آذار/مارس ٢٠١٣. ولا يوجد أي تفسير آخر لسبب التسمم؛
- (ب) تؤكد المقابلات التي أُجريت مع الناجين ممن تضرروا بصورة غير مباشرة وجود أعراض تسمم بمركّب فسفوري؛
- (ج) لم ينف أي طرف في الجمهورية العربية السورية أن تكون الأسلحة الكيميائية قد استُخدمت في خان العسل. ويتبين من تقييم المعلومات التي قدمتها حكومة

الجمهورية العربية السورية، وكذلك حكومات كل من الاتحاد الروسي وفرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، أن الأسلحة الكيميائية قد استخدمت في خان العسل.

جوبر، ٢٤ آب/أغسطس ٢٠١٣

١١٣ - جمعت بعثة الأمم المتحدة أدلة تدعم احتمال استعمال أسلحة كيميائية في جوبر في ٢٤ آب/أغسطس ٢٠١٣ على نطاق صغير نسبياً ضد الجنود. بيد أنه نظراً لعدم وجود معلومات أولية عن منظومة (منظومات) إيصالها، والعينات البيئية التي جُمعت وحُللت بمقتضى إجراءات تسلسل حفظ العينات، تعذر على بعثة الأمم المتحدة إقامة الصلة بين الضحايا وهذا الحدث المزعوم والموقع المزعوم.

١١٤ - ويستند هذا التقييم إلى ما يلي:

(أ) المقابلات التي أجريت مع الناجين والعاملين الطبيين في العيادات والسجلات الطبية، التي تؤكد عوارض التسمم الفسفوري العضوي؛

(ب) نتائج الاختبارات الإيجابية لعينات الدم التي جمعتها الحكومة السورية في ٢٤ آب/أغسطس ٢٠١٣ والتي صادقت عليها بعثة الأمم المتحدة باستخدام تقنيات الحمض النووي، التي أكدت وجود آثار لمادة السارين؛

(ج) نتائج الاختبار إيجابية لعينة واحدة من عينات الدم الأربعة التي جمعتها بعثة الأمم المتحدة من المرضى أنفسهم في ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، التي أكدت وجود آثار لمادة السارين.

سراقب، ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠١٣

١١٥ - جمعت بعثة الأمم المتحدة أدلة تشير إلى أن أسلحة كيميائية استُعملت في سراقب في ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠١٣ على نطاق ضيق، ضد المدنيين أيضاً. بيد أنه نظراً لعدم وجود معلومات أولية عن منظومة (منظومات) إيصالها والعينات البيئية التي جُمعت وحُللت بمقتضى إجراءات تسلسل حفظ العينات، تعذر على بعثة الأمم المتحدة إقامة الصلة بين هذا الحدث المزعوم والموقع المزعوم والمرأة المتوفاة.

١١٦ - ويستند هذا التقييم إلى ما يلي:

(أ) المقابلات التي أجريت مع العاملين الطبيين في العيادات الذين عالجوا المصابين التي تدعم صحة تسجيل عوارض التسمم الفسفوري العضوي؛

(ب) إفادات الشهود الداعمة والسجلات الطبية التي تثبت نقل مريض من مستشفى الشفاء في سراقب إلى مستشفى في تركيا؛

(ج) نتائج الاختبارات الإيجابية لعينات عدد من أعضاء الضحية المتوفاة التي جمعت خلال تشريح أجري في حضور أعضاء بعثة الأمم المتحدة، التي أكدت وجود آثار لمادة السارين.

#### أشرفية صحنيا، ٢٥ آب/أغسطس ٢٠١٣

١١٧ - جمعت بعثة الأمم المتحدة أدلة تشير إلى أن أسلحة كيميائية استُعملت في أشرفية صحنيا في ٢٥ آب/أغسطس ٢٠١٣ على نطاق ضيق ضد الجنود. بيد أنه بسبب عدم وجود معلومات أولية عن منظومة (منظومات) إيصالها والعينات البيئية التي جمعت وحُللت. بمقتضى إجراءات تسلسل حفظ العينات، والنتائج السلبية التي أظهرها الاختبار الذي أجري على العينات التي جمعتها بعثة الأمم المتحدة بعد أسبوع واحد وشهر واحد من وقوع الحادث المزعوم، تعذر على بعثة الأمم المتحدة إقامة الصلة بين هذا الحادث المزعوم والموقع المزعوم والناجين.

١١٨ - ويستند هذا التقييم إلى ما يلي:

(أ) المقابلات التي أجريت مع الناجين والعاملين الطبيين في العيادات والسجلات الطبية، التي تؤكد عوارض التسمم الفسفوري العضوي؛

(ب) نتائج الاختبارات الإيجابية لعينات الدم التي جمعتها الحكومة السورية في ٢٤ آب/أغسطس ٢٠١٣ والتي صادقت عليها بعثة الأمم المتحدة باستخدام تقنيات الحمض النووي، التي أظهرت وجود آثار لمادة السارين.

#### البهارية، ٢٢ آب/أغسطس ٢٠١٣

١١٩ - نظراً لعدم وجود عينات إيجابية، تعذر على بعثة الأمم المتحدة أن تثبت صحة مزاعم استعمال أسلحة كيميائية في البهارية في ٢٢ آب/أغسطس ٢٠١٣.

١٢٠ - ويستند هذا التقييم إلى ما يلي:

(أ) نتائج الاختبارات السلبية لعينات دم جمعتها الحكومة السورية في ٢٢ آب/أغسطس، التي لم تثبت وجود أي آثار معروفة للأسلحة الكيميائية؛

(ب) نتائج الاختبارات السلبية لعينات دم جمعتها بعثة الأمم المتحدة في ٢٥ أيلول/سبتمبر، التي لم تثبت وجود أي آثار معروفة للأسلحة الكيميائية.

### حي الشيخ مقصود، ١٣ نيسان/أبريل ٢٠١٣

١٢١ - نظراً لعدم وجود مزيد من المعلومات ذات الصلة بالحادث، تعذر على بعثة الأمم المتحدة أن تثبت صحة مزاعم استعمال أسلحة كيميائية في حي الشيخ مقصود في ١٣ نيسان/أبريل ٢٠١٣.

١٢٢ - ولا تزال بعثة الأمم المتحدة قلقة للغاية جراء استخدام أسلحة كيميائية في النزاع الدائر بين الطرفين في الجمهورية العربية السورية، الذي أضاف بعداً آخر إلى المعاناة المستمرة للشعب السوري.

## التذييل ١

### الصكوك القانونية ذات الصلة والتوجيهات والاتفاقات الأخرى

- ١ - بروتوكول حظر الاستعمال الحربي للغازات الخانقة أو السامة أو ما شابهها وللوسائل البكتريولوجية (بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥).
- ٢ - المبادئ التوجيهية والإجراءات اللازمة للقيام بالتحقيق الآني والفعال في التقارير المتصلة باحتمال استعمال الأسلحة الكيميائية والبكتريولوجية (البيولوجية) أو التكسينية (A/44/561).
- ٣ - اتفاق العلاقات بين الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية والترتيب التكميلي المتعلق بتنفيذ المادة الثانية (٢) (جيم) من اتفاق العلاقات بين الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية.
- ٤ - الاتفاق بين الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية الذي اعتمده جمعية الصحة العالمية ومذكرة التفاهم بين منظمة الصحة العالمية والأمم المتحدة المتعلقة بتقديم منظمة الصحة العالمية الدعم لآلية الأمين العام للتحقيق في الاستخدام المزعوم للأسلحة الكيميائية أو البيولوجية أو السمية.
- ٥ - تبادل الرسائل بتاريخ ١٣ و ١٤ آب/أغسطس ٢٠١٣ بين الأمم المتحدة والجمهورية العربية السورية بشأن تحديد طرائق التعاون من أجل تأمين سلامة وأمن وكفاءة سير عمل بعثة الأمم المتحدة.

## المنهجية المستخدمة خلال بعثة الأمم المتحدة

استرشدت البعثة بالمبادئ التوجيهية والإجراءات اللازمة للقيام بالتحقيق الآني والفعال في الأنباء الواردة المتصلة باحتمال استعمال الأسلحة الكيميائية والبكتريولوجية (البيولوجية) أو التوكسينية (A/44/561) وكذلك بالمعايير العلمية الحديثة التي تطبقها منظمة حظر الأسلحة الكيميائية ومنظمة الصحة العالمية كل في اختصاصها<sup>(١)</sup>.

والأركان الثلاثة التي قامت عليها منهجية التحقيق الحديثة هي:

- تطبيق تسلسل الحياة المناسب في إطار الإجراءات المتصلة بسائر عمليات جمع الأدلة.
- التحقق من المنهجية المستخدمة للحصول على الأدلة وتحليلها.
- كفالة حصول الأفراد العاملين على التدريب المناسب.

وجمعت هذه البعثة التابعة للأمم المتحدة أدلة من الأنواع التالية: عينات طبية أحيائية، وعينات بيئية، ومقابلات مع الشهود/بيانات للشهود (تم جمعها على شكل تسجيلات صوتية ومرئية) ووثائق/صور/شرائط الفيديو وردت من ممثلي الحكومة أو المعارضة أو الشهود.

وطُبقت الإجراءات التالية التي تهدف على وجه الخصوص إلى كفالة تطبيق تسلسل الحياة الإثباتي خلال عمل هذه البعثة التابعة للأمم المتحدة:

- تم تسجيل جميع البيانات/المقابلات التي أدلى بها الشهود وتم توثيق التسجيلات الصوتية باعتبارها أدلة.
- قام الاختصاصيون الطبيون المحليون، تحت إشراف مفتشي الأمم المتحدة، بجمع كافة العينات الطبية الأحيائية. وأنجز المفتشون في مكتب بعثة الأمم المتحدة عملية المعالجة الأولية للعينات الطبية الأحيائية.
- أعد كيميائيو بعثة الأمم المتحدة مسبقاً جميع مناديل أخذ العينات، المشربة بالمذيبات مستخدمين في ذلك مذيبات ومواد مخصصة للتحليل. ووُضعت هذه المناديل المعدة مسبقاً في أنابيب زجاجية نظيفة (موسومة بأختام حمراء قابلة للكسر) لكي تستخدمها الأفرقة الميدانية. وسُجلت العملية برمتها بواسطة الفيديو.

(أ) تنص الفقرة ١٨ من (A/44/561) على أنه "عند بدء نفاذ الاتفاقية المتعلقة بحظر الأسلحة الكيميائية ينبغي للأمين العام أن يتعاون، حسب الاقتضاء، مع الأجهزة المنصوص عليها في الاتفاقية في إجراء التحقيقات وفقاً لهذه المبادئ التوجيهية والإجراءات والأحكام ذات الصلة من اتفاقية الأسلحة الكيميائية".

- ظلت العينات التي جُمعت في حوزة ما لا يقل عن مفتش واحد من مفتشي الأمم المتحدة منذ لحظة أخذها وحتى إعادتها إلى مكتب بعثة الأمم المتحدة.
- في مكتب بعثة الأمم المتحدة، جرى توثيق العينات البيئية بالكامل وتغليفها وختمها وتعبئتها على نحو مناسب تمهيدا لنقلها بشكل مأمون.
- تمت كفالة سلامة العينات من خلال وسبها بأختام غير قابلة للتزوير و/أو من خلال بقائها ماديا في حوزة أحد مفتشي الأمم المتحدة حتى لحظة تسليمها إلى موظفي مختبر منظمة حظر الأسلحة الكيميائية عند وصولها إلى هولندا. وقد جرى توثيق التسليم وتصويره، وجرت عملية التسليم، عند الاقتضاء، في حضور ممثلين عن الحكومة السورية.
- جرى توثيق عمليات جمع وتغليف وختم وتسليم العينات بتسجيلات فيديو وصور.
- جرى التثبت من صحة/سلامة جميع الأختام والوثائق المصاحبة قبل إصدار إيصالات التسليم/الاستلام.

#### الجدول ٢-١

### إجراءات التشغيل الموحدة وتعليمات العمل التي اتبعتها منظمة حظر الأسلحة الكيميائية للتحقيق في الاستخدام المزعوم للأسلحة الكيميائية في هذا التحقيق

١	QDOC/INS/SOP/IAU01:	الإجراءات التشغيلية الموحدة لجمع الأدلة وتوثيقها وتسلسل حيازتها وحفظها أثناء التحقيق في احتمال استخدام الأسلحة الكيميائية
٢	QDOC/INS/SOP/GG011:	الإجراءات التشغيلية الموحدة لاستعمال الحاسوب الحجري المخصص للتفتيش وغيره من المعدات الداعمة لسرية التفتيش
٣	QDOC/LAB/SOP/OSA2:	الإجراءات التشغيلية الموحدة لتحليل العينات الأصلية خارج الموقع
٤	QDOC/LAB/WI/CS01:	كيفية التعامل مع العينات الأصلية المستحصل عليها من مواقع التفتيش وتعبئة العينات خارج الموقع في مختبر منظمة حظر الأسلحة الكيميائية
٥	QDOC/LAB/WI/CS02:	إعداد وتحليل عينات المراقبة والفراغات المقابلة لها في المصفوفة في مختبر منظمة حظر الأسلحة الكيميائية
٦	QDOC/LAB/WI/CS03:	توثيق العينات خارج الموقع وتسلسل حيازتها وسرية التعامل معها في مختبر منظمة حظر الأسلحة الكيميائية
٧	QDOC/LAB/WI/OSA3:	تسلسل حيازة العينات في الموقع وتوثيقها لصالح منظمة حظر الأسلحة الكيميائية
٨	QDOC/LAB/WI/OSA4:	تعبئة العينات خارج الموقع

## علم الأوبئة

اتبعت بعثة الأمم المتحدة الحالية، في جميع مراحل عملها، نهجا تحقيقيا في علم الأوبئة. وأسهمت التحقيقات الوبائية إسهاما كبيرا في تكوين الفريق لفهم شامل للأحداث. وكانت الأساليب المتبعة لإجراء المقابلات وأخذ العينات واستعراض الوثائق نتيجة منهجيات راسخة وضعتها وأدخلتها حيز النفاذ منظمة الصحة العالمية وتمت وفقا للمبادئ التوجيهية.

وكان هيل أول من وضع معايير التحديد الوبائي والعلاقة السببية بطريقة منهجية في عام ١٩٦٥<sup>(ب)</sup>. ويمكن تلخيص المعايير التي يتعين الوفاء بها في ثلاثة عناصر أساسية هي التالية:

- يجب أن يكون هناك صلة قابلة للتصديق من الناحية البيولوجية بين التعرض لمادة ما والنتيجة التي تتم ملاحظتها.
- يجب أن يكون هناك علاقة زمنية بين التعرض لمادة ما والنتيجة التي تتم ملاحظتها.
- يجب ألا تكون هناك تفسيرات بديلة محتملة للأعراض.

وشمل التحقيق الوبائي استعراضا لجميع الوثائق ذات الصلة بالحادث المزعوم، ووصفا وبائيا للحادث، وإجراء مقابلات مع الشهود، والعاملين في الرعاية الصحية والمستجيبين الأوائل، وإجراء مقابلات مباشرة مع الناجين، وتقييم الأعراض والعلامات من الموقع، بما في ذلك إجراء تقييمات للوحدة السريرية لمتلازمات الأعراض. وتم الحصول على مزيد من المعلومات فيما يتعلق بعلاج الضحايا المزعومين والنتائج المتصلة بهم من الملفات الطبية ومن إجراء المزيد من المقابلات مع الأطباء المعالجين. وأسفرت التحقيقات الوبائية عن معلومات قيمة عن مدى حسامة كل حادث، كما وفرت معلومات سياقية وجغرافية قامت أفرقة أخذ العينات البيئية لاحقا بالتحقق منها من مصادر مختلفة وإثباتها. وكان هذا الأمر ذا أهمية خاصة في التحقيق في أحداث أوسع نطاقا تتضمن العديد من عناصر المجتمع المتضررة من الحادث، مثل حادثي الغوطة وخان العسل.

ويتضمن التقرير A/67/997-S/2013/553 وصفا مفصّلا للمنهجيات الوبائية والسريرية المعتمدة، بالإضافة إلى وصف لمختلف أنواع المقابلات التي أجريت.

وفي معظم التحقيقات، كان اتساع الفترة الزمنية الفاصلة بين وقوع الحادث المزعوم وإجراء التحقيق في الموقع عاملا بالغ الأهمية، الأمر الذي أثار على القيمة الإثباتية لأخذ العينات والتحليل.

(ب) A. B. Hill, "The Environment and Disease: Association or Causation?", Proceedings of the Royal Society of Medicine, 58 (1965), 295-300.

## الإجراءات التحليلية

بالإضافة إلى الإجراءات الوارد وصفها أعلاه لكفالة تسلسل حيازة العينات التي جُمعت من الموقع ونُقلت إلى مختبر منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في لاهاي، جرى تطبيق إجراءات صارمة مماثلة عند توزيع العينات على المختبرات المحددة لتحليل العينات وفقا للمبادئ التوجيهية.

واستخدمت بعثة الأمم المتحدة المختبرات التي حددها منظمة حظر الأسلحة الكيميائية لتحليل العينات التي جُمعت. وحددت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية هذه المختبرات لتحليل العينات الأصلية وفقا للقرارات ذات الصلة التي اتخذتها الدول الأطراف في اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين واستعمال الأسلحة الكيميائية وتدمير تلك الأسلحة.

وتستوفي المختبرات التي حددها منظمة حظر الأسلحة الكيميائية المعايير التالية:

(أ) أن تكون قد أنشأت نظاما لضمان الجودة معترفا به دوليا وفقا للمعايير ذات الصلة (المنظمة الدولية لتوحيد المقاييس/اللجنة الكهربائية - التقنية الدولية 2005:17025 أو ما يعادل ذلك)؛

(ب) أن تكون قد حصلت على الاعتماد من هيئة اعتماد معترف بها دوليا لتحليل مواد الحرب الكيميائية والعناصر ذات الصلة في مختلف أنواع العينات؛

(ج) أن تكون قد شاركت بانتظام في امتحانات الكفاءة بين المختبرات ونجحت فيها. وتستند امتحانات الكفاءة التي تحددها منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في المقام الأول إلى التحليل النوعي لعينات تجريبية يكون تكوين العينة غير معروف فيها لتحديد وجود أي عدد من المواد الكيميائية المحتملة ذات الصلة باتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية. ويعد هذا الاختبار أحد أصعب اختبارات الكفاءة، إذ يتطلب مهارات تحليلية عالية الكفاءة ومراقبة صارمة للجودة، وذلك كما يتجلى من السمات البارزة لهذا الاختبار الواردة أدناه:

- يغطي طائفة متنوعة من المواد الكيميائية
- ينطوي على إجراء تجارب عمياء على عدد لا حصر له تقريبا من المواد الكيميائية في مصفوفات معقدة
- لا ينص على استخدام وسيلة محددة
- يتطلب إبلاغا مفصلا عن النتائج
- لا يتيح إلا مهلة زمنية قصيرة

- ينطوي على عدم التسامح إطلاقاً إزاء النتائج الإيجابية الزائفة
- ينطوي على تقييم الأداء

### العينات البيئية

يتم التحقق من صحة الأساليب التي تستخدمها المختبرات المحددة لتحليل العينات البيئية التي تجمعها بعثة الأمم المتحدة بواسطة اختبارات الكفاءة التي تجريها منظمة حظر الأسلحة الكيميائية واعتماد المختبرات، التي ورد وصفها أعلاه. واتبعت المختبرات إجراءات التشغيل الموحدة المعتمدة لديها لإعداد العينات (عمليات الاستخراج والاشتقاق والتركيز وما إلى ذلك) يليها التحليل باستخدام الفصل اللوني بالغاز - القياس الطيفي الكتلي (التأين بالتفاعل الإلكتروني) بشكل أولي. وشملت التقنيات الثانوية المستخدمة الفصل اللوني بالغاز - الكشف عن الانبعاثات الذرية، والفصل اللوني بالغاز - قياس الطيف الكلي (التأين الكيميائي)، والفصل اللوني بالسوائل - قياس الطيف الكلي، والفصل اللوني بالسوائل - القياس الترادفي للطيف الكلي، و/أو الرصد الطيفي بالرنين المغنطيسي النووي.

### العينات الطبية الأحيائية

يجري حالياً تقييم الأساليب التي تستخدمها المختبرات المحددة لتحليل العينات الطبية الأحيائية التي جمعها بعثة الأمم المتحدة، وذلك من خلال عمليات بناء الثقة فيما يتعلق بتحليل العينات الطبية الأحيائية.

ومن أجل تحليل العينات الطبية الأحيائية، استخدمت بعثة الأمم المتحدة المختبرات المحددة المشاركة في عمليات بناء الثقة التي تجريها منظمة حظر الأسلحة الكيميائية فيما يتعلق بالعينات الطبية الأحيائية.

وتم تحليل العينات الطبية الأحيائية لفحص احتوائها على آثار السارين، أي السارين الحر وما يخلفه تحلل السارين من عناصر، وبالإضافة إلى ذلك، على مركبات تضم السارين والبروتينات المتوافرة في الجسم البشري، ولا سيما الكولينستريز والألبومين. وتم تحليل البروتينات المرتبطة بالسارين عقب عملية إعداد العينات بواسطة استنشاق الفلوريد المثبتة التي وصفها هولند وآخرون في عام ٢٠٠٨<sup>(ج)</sup> وفان دير مير وآخرون في عام ٢٠١٠<sup>(د)</sup>.

(ج) K. E. Holland, et al, "Modifications to the organophosphorus nerve agent-butylcholinesterase adduct refluoridation method for retrospective analysis of nerve agent exposures", Journal of Analytical Toxicology, 32 (2008), 116-124

(د) J. A. van der Meer, et al, "Comprehensive gas chromatography with Time of Flight MS and large volume introduction for the detection of fluoride-induced regenerated nerve agent in biological samples", Journal of Chromatography B, 878 (2010), 1320-1325

وتم تحليل العينات الطبية الأحيائية في كل مختبر باستخدام إجراءات التشغيل الموحدة (عمليات الاستخراج والاشتقاق والتركيز وما إلى ذلك) من أجل إعداد عينات البول لأغراض التحليل. وتم إعداد عينات البلازما أو الدم لتحليلها باستخدام طريقة تجدد الفلوريد. وشملت التقنيات المستخدمة في التحليل الفصل اللوني بالغاز - قياس طيف الكتلات بدرجة استبانة عالية، والفصل اللوني بالغاز - القياس الترادفي للطيف الكلي، والفصل اللوني بالسوائل - القياس الترادفي للطيف الكلي و/أو الفصل اللوني بالغاز - كشف اللهب بالقياس الضوئي.

### تحليل الحمض النووي

أجرى معهد الأدلة الجنائية الهولندي تحقيقات مقارنة على أساس تحليل الحمض النووي الريبي المنزوع الأوكسجين (الحمض النووي)، تلبية للطلب الذي قدمته بعثة الأمم المتحدة.

وأجرى المعهد تحقيقاً مقارنة للحمض النووي تم على ثلاث مراحل متعاقبة: تحليل الحمض النووي، وتفسير الصورة التحليلية للحمض النووي، وأخيراً مقارنة الصورة التحليلية للحمض النووي والتقييم الإحصائي.

ومعهد الأدلة الجنائية الهولندي معتمد لدى مجلس الاعتماد الهولندي بموجب معايير المنظمة الدولية لتوحيد المقاييس/اللجنة الكهربائية - التقنية الدولية 17025.

### تدريب الموظفين

قام بأخذ العينات وإجراء المقابلات والعمليات الأخرى لجمع الأدلة مفتشون مؤهلون ومدربون تدريباً كاملاً. وبالإضافة إلى ذلك، كان تدريب الموظفين يجري بانتظام ويوثق في مختلف المواضيع الفرعية الضرورية لإجراء عمليات تفتيش تتسم بالسلامة والكفاءة.

### المسائل والاعتبارات الأخلاقية

في إطار إجراء التقييمات السريية والمقابلات المفصلة، تم إيلاء اعتبار كامل لخصوصية المشاركين وحميتهم. فقد تمت المحافظة على سرية جميع المعلومات ولم يُفصح عن هوية الناجين في أي وقت من الأوقات. وخصص رقم هوية لكل ناج واستخدم هذا الرقم لتجهيز البيانات. أما القائمة الرئيسية التي تتضمن أسماء الشهود فتحتفظ بها بعثة الأمم المتحدة في مكان آمن. ولم تدخر بعثة الأمم المتحدة جهداً، طوال مراحل التحقيق، في الحرص على احترام القيم والقواعد الدينية والأعراف الوطنية، ومراعاة الضغوط الشخصية والصدمات النفسية المرتبطة بالتعرض لويلات الصراع.

### خان العسل، ١٩ آذار/مارس ٢٠١٣

في رسالة مؤرخة ١٩ آذار/مارس ٢٠١٣، أبلغت الجمهورية العربية السورية عن ادعائها بأن جماعات إرهابية مسلحة قامت، في الساعة ٠٧:٣٠ من يوم ١٩ آذار/مارس، بإطلاق صاروخ من منطقة كفر داعل نحو خان العسل في محافظة حلب. ووفقا لما جاء في الادعاء، انطلق الصاروخ حوالي ٥ كيلومترات وسقط على بعد ٣٠٠ متر من موقع لجيش الجمهورية العربية السورية. ونتجت عن ارتطامه سحابة كثيفة من الدخان الذي تسبب في فقدان الوعي لكل من استنشقه. وأفيد بأن الحادث أسفر عن مقتل ٢٥ شخصا وإصابة أكثر من ١١٠ من المدنيين والجنود تم نقلهم إلى مستشفيات في حلب.

وأبلغت دول أعضاء أخرى، بما في ذلك فرنسا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والولايات المتحدة، أيضا عن مزاعم بأن أسلحة كيميائية استُخدمت في خان العسل في حلب في ١٩ آذار/مارس ٢٠١٣، مما أدى إلى وقوع وفيات وإصابات خطيرة في صفوف المدنيين.

وبانتظار موافقة حكومة الجمهورية العربية السورية على طرائق القيام السليم والمأمون والفعال بالتحقيق، سافر رئيس وأعضاء بعثة الأمم المتحدة، في الفترة من نيسان/أبريل إلى آب/أغسطس ٢٠١٣، للاجتماع مع مسؤولين حكوميين وخبراء تقنيين مختلفين من ألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية. وتلقت بعثة الأمم المتحدة أيضا معلومات إضافية من حكومة الجمهورية العربية السورية بشأن الحادث المزعوم، بما في ذلك قائمة بأسماء الأشخاص الذين قُتلوا أو أصيبوا بجروح في الهجوم المزعوم بالأسلحة الكيميائية. وتلقت بعثة الأمم المتحدة أيضا شريط فيديو متعلقا بالحادث وتقريراً من حكومة الاتحاد الروسي يتضمن النتائج التي توصلت إليها بإجراء تحقيقها الخاص في الحادث.

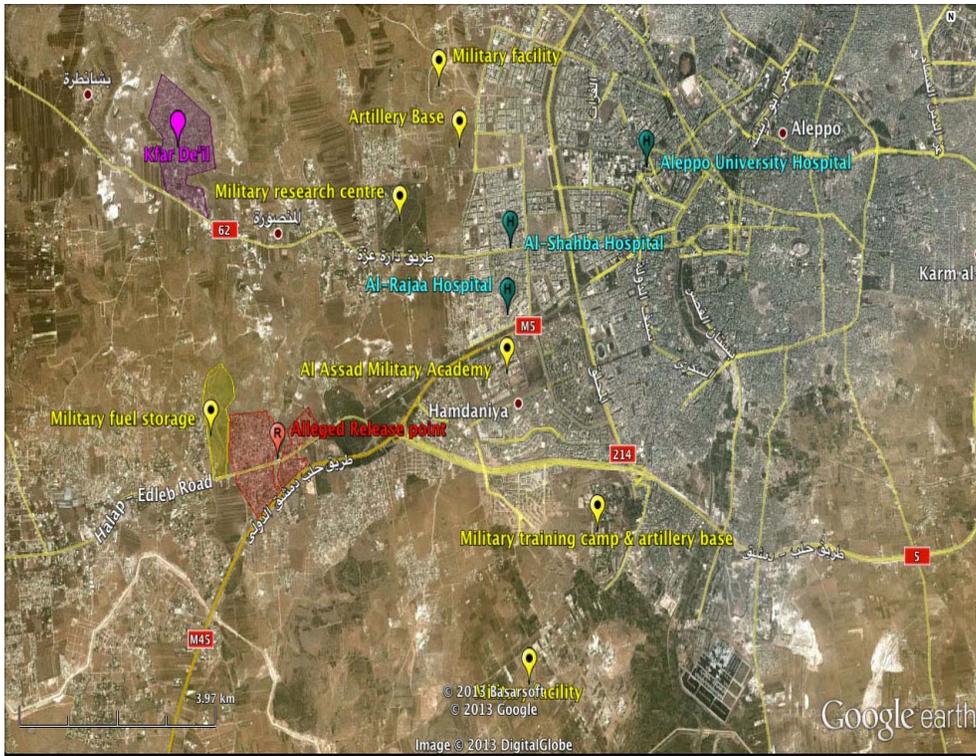
وفي الفترتين من ١٩ إلى ٢٢ آب/أغسطس ٢٠١٣ ومن ٢٥ إلى ٣٠ أيلول/سبتمبر، اضطلعت بعثة الأمم المتحدة أيضا بأنشطة لتقصي الحقائق في الجمهورية العربية السورية شملت إجراء مقابلات مع ناجين مدنيين وضباط عسكريين وأطباء وأفراد عسكريين ومدنيين من المستجيبين للحادث. واستنادا إلى تقييم الحالة الأمنية في خان العسل، تعذر على بعثة الأمم المتحدة إجراء أنشطة ميدانية. وتم إجراء مقابلات مفصلة مع ناجين مدنيين وضباط عسكريين وأطباء وأفراد عسكريين ومدنيين من المستجيبين للحادث، وذلك في الفترة من ٢١ إلى ٢٢ آب/أغسطس ٢٠١٣ في فندق شيراتون في دمشق. وعلاوة على ذلك، جمعت

بعثة الأمم المتحدة عينات طبية أحيائية في دمشق في ٢٢ آب/أغسطس ٢٠١٣ من اثنين من الضحايا المزعومين.

واستنادا إلى تقييم للمعلومات التي قدمتها الدول الأعضاء المعنية في تقاريرها عن الاستخدام المزعوم للأسلحة الكيميائية في خان العسل وخلال الزيارات إلى عواصم البلدان المعنية، واستنادا إلى المقابلات التي أجريت، تمكنت بعثة الأمم المتحدة من التأكد مما يلي.

مكان الحادث هو حارة المزار بالقرب من مزار الشيخ أحمد العسلي الواقع في الجزء الجنوبي من قرية خان العسل على مقربة من موقع كانت تسيطر عليه حيثذ القوات العسكرية للجمهورية العربية السورية في محافظة حلب (انظر الشكلين ١-٣ و ٢-٣). وتوجد في الحي مبانٍ من طابق واحد تحيط بها بعض المساحات الزراعية. ووفقا للبيانات التي أدلى بها الشهود، وقع الحادث في ١٩ آذار/مارس ٢٠١٣ في حوالي الساعة ٠٧:٠٠.

### الشكل ١-٣



تظهر منطقة خان العسل غرب مدينة حلب باللون الأحمر. ويبين هذا الشكل أيضا موقع منطقة كفر داعل، وكذلك بعض المستشفيات والمنشآت العسكرية.

الشكل ٣-٢



يمكن ملاحظة نقطة السقوط (الدبوس الأصفر في أعلى الصورة) إلى جنوب الطريق العام الرابط بين حلب وإدلب. ويشير الدبوس الأصفر في أسفل الصورة الواقع شمال الطريق M 45 إلى موقع ضحية أحرقت مقابلة معها. وكما يشير الدبوسان الحمراء، كان معظم الضحايا، وفق ما قاله الشاهد، موجودين جنوب الطريق الرابط بين حلب وإدلب وغرب منطقة الإطلاق.

وكانت قرية خان العسل تقع تحت سيطرة القوات الحكومية السورية في ١٩ آذار/مارس ٢٠١٣. ووقت وقوع الحادث، كانت القرية تشهد قصفًا مستمرًا، وكانت قوات المعارضة متواجدة في المناطق المحيطة بهذه القرية. وفي حوالي الساعة ٠٧:٠٠، وقع أحد الأجسام (ذخيرة) قرب حي سكني يبعد قرابة ٣٠٠ متر عن نقطة تفتيش عسكرية. وأطلقت الذخيرة غازا لدى ارتطامها بالأرض. فظل الهواء ثابتًا ووصف شهود ضبابًا أخضر مائلًا إلى الصفرة في الجو ورائحة حادة وقوية تشبه رائحة الكبريت.

وأفاد الشهود بأنهم رأوا ناسًا يحكّون وجوههم وأجسامهم. ولاحظوا أيضًا أشخاصًا ممددين على أرض الشوارع، بعضهم فاقد الوعي، والبعض يعاني من تشنجات ترافقت مع خروج رغوة من أفواههم، وبعضهم يشكو من مشاكل في البصر. ولاحظ الشهود أيضًا ماشية وكلابًا وقططًا ودواجن نافقة في الموقع.

وُنقل الضحايا المزعومون إلى ستة مستشفيات، وهي مستشفى الرجاء (٢٥ فردًا)، ومستشفى زاهي أزرق الحكومي (٢٥ فردًا)، والمستشفى السوري التخصصي (٣٠ فردًا)،

ومستشفى الشهداء الخاص (٦ أفراد)، والمستشفى العسكري في حلب، ومستشفى حلب الجامعي (٦٣ فرداً). وبعد تقديم العلاج الأولي، أحيل بعض الضحايا المزعومين في ما بعد إلى مستشفى حلب الجامعي.

وبالنظر إلى أن هيكل التصدي للطوارئ المنظم مركزياً قد تعطل جراء النزاع الجاري، قام مدنيون محليون، بمساعدة أفراد عسكريين، بإنقاذ المصابين وإجلائهم. وأشار الشهود إلى أن المستجيبين الأوائل كانوا يواجهون خطر العدوى الثانوية مع استمرار جهود الإنقاذ.

ووفقاً للبيانات التي أدلى بها الشهود، قامت أسرة واحدة متضررة على الأقل بدفن موتاهما في مقبرة عائلية في خان العسل بوصفهم "شهداء، دون غسلهم وبالملابس التي كانوا يرتدونها".

#### أنشطة تقصي الحقائق البيئية

نظراً للأوضاع الأمنية في منطقة الانتشار المزعوم للأسلحة الكيميائية، تعذر على بعثة الأمم المتحدة إجراء زيارة ميدانية إلى خان العسل.

#### المعلومات المتعلقة بالذخائر

تلقت بعثة الأمم المتحدة معلومات متضاربة بشأن الكيفية التي تم بها إطلاق مواد الأسلحة الكيميائية في حادث خان العسل. فبيانات الشهود التي جمعتها لجنة التحقيق التابعة لمجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، المقدمة إلى بعثة الأمم المتحدة، دعمت موقف الجمهورية العربية السورية الذي يفيد بأن صاروخاً أطلق من الجوار. غير أنه وفقاً لبيانات أدلى بها شهود آخرون للجنة التحقيق التابعة لمجلس حقوق الإنسان، أُلقت طائرة كانت تحلق في الجو قبلة جوية مملوءة بغاز السارين.

ولم تتمكن بعثة الأمم المتحدة من جمع أي معلومات أولية أو أي أدلة "لم تمس" ذات صلة بالحادث وضرورة للتحقق المستقل من المعلومات المجمعة.

#### العينات البيئية

لم تقم بعثة الأمم المتحدة بزيارة ميدانية لموقع خان العسل، وبالتالي، لم تجمع أي عينات بيئية.

وتلقت بعثة الأمم المتحدة من حكومة الاتحاد الروسي تقريرها عن نتائج تحليل عينات تم الحصول عليها من خان العسل في الفترة من ٢٣ إلى ٢٥ آذار/مارس ٢٠١٣،

الذي تم فيه الكشف عن وجود مواد ناتجة عن إطلاق غاز السارين وتحلله على شظايا معدنية وفي عينات من التربة أُخِذت من موقع الحادث.

وأجرى تحليل العينات مختبراً وضع نظاماً معترفاً به دولياً لضمان الجودة ومشهود له بحسن الأداء في اختبارات الكفاءة في ما بين المختبرات التي تجريها منظمة حظر الأسلحة الكيميائية. ومع ذلك، لم تتمكن بعثة الأمم المتحدة، بعد تقييم التقرير، من التحقق بشكل مستقل من المعلومات الواردة فيه، ولم يمكنها التأكد من تسلسل الحيازة فيما يتعلق بأخذ العينات ونقلها.

### أنشطة تفصي الحقائق الطبية الأحيائية

في ١٤ آب/أغسطس ٢٠١٣، أرسلت بعثة الأمم المتحدة، قبل ذهابها إلى دمشق، طلباً مفصلاً إلى الحكومة السورية تشمل، في جملة أمور، خطة للاجتماعات الأولى، والمعلومات اللازمة للتقدم في عملية جمع البيانات في الموقع، وأسماء الأشخاص (الناجون، والشهود، والمستجيبون الأوائل، وموظفو الرعاية الصحية، وغيرهم) المطلوبين لإجراء المقابلات، ونوع وطبيعة العينات اللازمة.

وفي ٢٠ آب/أغسطس ٢٠١٣، قدمت الحكومة السورية المعلومات التالية:

- ١' قائمة بأسماء ١٢ من أوائل المستجيبين من المدنيين والأفراد العسكريين
- ٢' قائمة بأسماء ٢٠ حالة وفاة
- ٣' قائمة بأسماء ١٢٤ ضحية (مدنيون وجنود)
- ٤' أسماء ٦ مستشفيات إحالة
- ٥' قائمة بأسماء ٤١ طبيباً عاجلوا الضحايا المزعومين في المستشفيات المختلفة
- ٦' قائمة بأسماء ٧ ممرضين عاجلوا الضحايا المزعومين في المستشفيات المختلفة
- ٧' تقارير/سجلات طبية من ٥ مستشفيات
- ٨' تقرير للشرطة متعلق بالحادث
- ٩' تقرير مقدم من الشرطة العسكرية ذو صلة بالحادث
- ١٠' ثلاثة عشر تقريراً طبياً من مركز الطب الشرعي يصف الحالات وسبب الوفاة على أنه انخفاض في التنفس وأزمة قلبية إثر استنشاق مادة سمية.

وأكدت المعلومات المقدمة من خلال التحقيق الوبائي في خان العسل ما قُدم إلى البعثة من عدد من المصادر. وركز فحص وبائي متعمق على الاستجابة الطبية للضحايا المزعومين وأسباب الاعتلال عن طريق استخدام أدوات تشخيصية سريرية ومختبرية. وخلال هذا التحقيق، تمكنت البعثة من التأكد من أن الأشخاص تعرّضوا للمواد عن طريق التعرض المباشر للجهاز المزعوم ولكن كذلك من خلال العدوى الثانوية. وكانت هذه المعلومات متسقة مع نطاق الوخامة الذي لوحظ في مجموعة الحالات. وكانت الرعاية الطبية المقدمة للضحايا المزعومين، ولا سيما في الحالات المؤدية إلى الوفاة، متسقة مع مجموعة الأعراض المبلغ عنها، وأسباب الاعتلال التي تم كشفها.

ويبين الجدول ٣-١ أدناه عدد الضحايا الذي تم إبلاغ بعثة الأمم المتحدة به في مناسبات مختلفة.

الجدول ٣-١

العدد الذي أبلغت عنه الجمهورية العربية السورية في ما يتعلق بضحايا حادث خان العسل

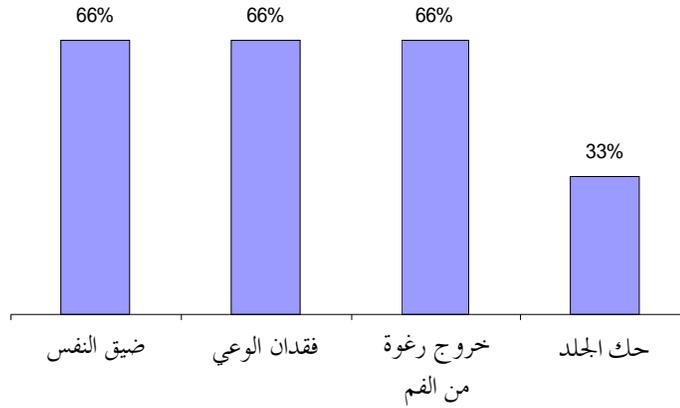
الادعاء	٢٠ آذار/مارس ٢٠١٣	١٩ آذار/مارس ٢٠١٣	٢٥ آذار/مارس ٢٠١٣	٢٠ آب/أغسطس ٢٠١٣	الحكومة
الضحايا المدنيون	١١٩	١٠٧			
الضحايا من الجنود	١٧	١٧			
<b>مجموع الضحايا</b>	<b>١١٠</b>	<b>١٣٤</b>	<b>١٣٦</b>	<b>١٢٤</b>	
المدنيون المتوفون		١٩*	١٩		
الجنود المتوفون		١	١		
<b>مجموع المتوفين</b>	<b>٢٥</b>	<b>٢٥</b>	<b>٢٠</b>	<b>٢٠</b>	

\* تكرر اسمان.

المقابلات مع الضحايا

أجرت بعثة الأمم المتحدة مقابلات مع ثلاثة ناجين شاركوا في عملية الإنقاذ. ووصفوا الأعراض الملحوظة عند مساعدة الضحايا المزعومين، والتي شملت ضيق النفس، ومشاكل في البصر، وفقدان الوعي. كذلك وصف الأشخاص الثلاثة الذين أُجريت معهم مقابلات ما شعروا به من أعراض فأفادوا بأنهم تعرّضوا للتسمم بفعل العدوى الثانوية وانتهى بهم الأمر في المستشفى (انظر الرسم البياني ٣-١).

الرسم البياني ٣-١  
علامات وأعراض المرضى وفقاً للمقابلات التي أجريت مع المرضى



المقابلات التي أجريت مع الأطباء المعالجين

لم تتم إتاحة أي طبيب معالج لإجراء مقابلات في وقت التحقيق عندما كانت بعثة الأمم المتحدة موجودة في دمشق.

السجلات الطبية

في ١٩ آذار/مارس ٢٠١٣، أصدرت وزارة الصحة في الجمهورية العربية السورية بياناً يفيد بإطلاق "صاروخ يتضمن مواداً كيميائية قتل ٢٥ فرداً مدنياً وعسكرياً وجرح ١٣٤ فرداً آخرين. وقد خلف ١٤ شخصاً في حالة حرجة يتلقون العناية المركزة في ستة مستشفيات في مدينة حلب. ولوحظ أن الأشخاص الذين نُقلوا إلى المستشفيات يعانون من الارتباك، وتضيق الحديقة، وأعراض عصبية، وتسرع القلب، وضيق النفس، والغثيظ والخرخرة على مستوى الجهاز التنفسي، والضعف العام. وبينت الفحوص المختبرية للمصابين انخفاض فعالية أنزيم الكولنستيريز في البلازما".

ووفقاً لما ورد في التقرير المقدم إلى بعثة الأمم المتحدة في ٢٠ آب/أغسطس ٢٠١٣ في دمشق، بما في ذلك السجلات الطبية الواردة من خمسة مستشفيات، شملت الأعراض التي تمت ملاحظتها في صفوف الضحايا المزعومين في المستشفيات المختلفة تضيق الحديقة، وتغييم الرؤية، والتهاب الملتحمة، وخروج الرغوّة من الفم، والسعال، وسيلان الأنف، وضيق النفس، والتشنج القصي، والغثيان، والتقيؤ، والزراق، والصّداع.

وأشار التقرير نفسه إلى أنه جرت عموماً معالجة الضحايا المزعومين بالمضادات الحيوية، والهيدروكورتيزون، والأتروبين، وبأكسجين. وقد تراوحت الحالات بين معتدلة وشديدة. وأُعطِيَ بعض المرضى الأوكسجين وتطلب العديد منهم عناية مركزة. وبقي المرضى الذين تم استقبالهم ومعالجتهم ما بين يومين وأسبوعين في المستشفيات. وأفيد بأن تقبض الخدقة استمر لعدة أسابيع.

#### العينات الطبية الأحيائية

تشمل العينات الطبية الأحيائية ذات الأهمية بالنسبة لبعثة الأمم المتحدة عينات دم وبول وشعر الضحايا المزعومين. واعتبرت بعثة الأمم المتحدة، التي وصلت إلى سوريا بعد خمسة أشهر من الحادث، أن عملية أخذ العينات غير مجدية لأنها لم تتوقع إيجاد أي بقايا لآثار السارين. غير أن الفريق كان مستعداً لتلقي أي عينات طبية أحيائية جمعتها الحكومة السورية في السابق، بحيث تقوم بعثة الأمم المتحدة بالتحقق منها من خلال اختبارات الحمض النووي.

ولهذا الغرض، جرى جمع عينات دم وما يقابلها من عينات الحمض النووي من مدنيين اثنين زُعم أنهما تعرّضا لعدوى غير مباشرة. وتم تجهيز العينات وإرسالها إلى مختبرات محددة للتحليل، وفقاً للمنهجية التي عُرضت في التذييل ٢. ولم يتم الكشف عن أي آثار أو بقايا لأي مادة من مواد الحرب الكيميائية في أي من هذه العينات.

ولم تسلّم الحكومة السورية أي عينات طبية أحيائية إلى بعثة الأمم المتحدة.

### سراقب، ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠١٣

في ٢٣ أيار/مايو ٢٠١٣، أبلغت حكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية الأمين العام بادعاء باستخدام الأسلحة الكيميائية في سراقب في ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠١٣. وفي رسالة مؤرخة ٢٧ حزيران/يونيه ٢٠١٣، أبلغت حكومة فرنسا الأمين العام بأنها قامت، في سياق المشاورات التي أُجريت مع رئيس البعثة في باريس في ٤ حزيران/يونيه ٢٠١٣، بإطلاعها على المعلومات التي بحوزتها والتي تشير، في نظرها، إلى أن غاز السارين قد استخدم في تلك الحادثة.

وفي انتظار موافقة حكومة الجمهورية العربية السورية على طرائق إجراء التحقيق بشكل سليم وآمن وفعال، اضطلعت بعثة الأمم المتحدة بأنشطة لتقصي الحقائق في تركيا في الفترة من ٢٤ إلى ٢٨ حزيران/يونيه ٢٠١٣ ومن ٤ إلى ٦ تموز/يوليه ٢٠١٣، وفقا للأحكام ذات الصلة من المبادئ التوجيهية.

وفي الفترة من ٢٤ إلى ٢٨ حزيران/يونيه أجرت بعثة الأمم المتحدة مقابلات مع أطباء معالجين من سوريا وتركيا ومع مصدر قريب من المعارضة. وخلال الزيارة الثانية إلى تركيا، زارت بعثة الأمم المتحدة مختبرا سريريا تابعا لوزارة الصحة في أنقرة ومختبر طب شرعي تابعا لوزارة العدل. وبالإضافة إلى ذلك، شاهدت البعثة تشريح جثة ضحية مزعومة في مستشفى في ريجانلي، محافظة هاتاي، وأخذت عينات من أنسجتها لتحليلها لاحقا.

وزعم المصدر القريب من المعارضة أن طائرة عمودية شوهدت، في ٢٩ آذار/مارس عام ٢٠١٣، وهي تحلق فوق الجزء الغربي من بلدة سراقب، من الشمال في اتجاه الجنوب، وأن الطائرة أُلقت على حد زعمه مقذوفات على ثلاثة مواقع (انظر الشكلين ٤-١ و ٤-٢). وأفيد أن نقطة الارتطام الأولى كانت في المنطقة الشمالية من البلدة (الموقع ألف)، وكانت الثانية في وسط فناء منزل عائلي (الموقع باء)، وكانت الثالثة بالقرب من مركز تفتيش تابع للمعارضة على الطريق المؤدي إلى كل من إدلب وحلب (الموقع جيم).

الشكل ٤-١



صورة جوية لبلدة سراقب تبين مواقع الارتطام الثلاثة (المواقع ألف وباء وجيم).

الشكل ٤-٢



يبين هذا الشكل موقع الارتطام المزعوم، الموقع باء، بعد تكبير الصورة.

وأفاد المصدر بأن عمودا من دخان أبيض كان يتزل من الطائرة العمودية بينما شوهدت الطائرة وهي تلقي، حسب ادعائه، ذخائر مرتجلة.

وادعى المصدر نفسه أن جهازا متفجرا مرتجلا سقط في فناء مسكن خاص (الموقع باء) وزعم أنه أدى إلى تسمم بعض أفراد الأسرة. ونُقل المصابون إلى مستشفى الشفاء وعولجوا هناك من جراء تسممهم بمركب عضوي فوسفوري. ولم تتمكن البعثة من التحقق بشكل مستقل من صحة المعلومات التي قدمها المصدر المذكور آنفا.

واستنادا إلى المقابلات التي أُجريت مع الطبيب المعالج في مستشفى الشفاء، تأكدت البعثة من أنه استُدعي، في حوالي الساعة ١٦:٤٠، إلى قسم الحوادث والطوارئ لعلاج مريضين ( امرأة تبلغ من العمر ٥٢ عاما وزوجة ابنها التي كانت حبلى). وفي بداية الأمر، كانت المريضة البالغة من العمر ٥٢ عاما، التي يُدعى أنها كانت تعاني من تسمم أكثر حدة، غائبة عن الوعي وتلفظ زبدا من فمها. فوُضع لها أنبوب لضخ الأكسجين وأُعطيت جرعات متكررة من مادة الأترويين بواقع ١ ملغ لكل جرعة. وكانت المريضة الثانية تعاني من الاضطراب والارتباك ثم غابت عن الوعي.

ووصل ستة مرضى آخرين إلى مستشفى الشفاء من حي كائن في الموقع باء. وكان المرضى واعين إلا أنهم كانوا يعانون من الارتباك ومن تقلص الحدقة. ووصل من الموقع جيم مريضان إضافيان ينتميان إلى الجيش السوري الحر. وتعافى هؤلاء المرضى جميعا بسرعة نسبيا بعد مداواتهم بكمية صغيرة من الأترويين. وبدت على أحد المسعفين أعراض تسمم ثانوي.

وذكر الطبيب المعالج في مستشفى الشفاء أن أحد أقاربه حاول دفن أنبوب من النوع الذي يحوي غازا مسيلا للدموع تحت التراب، وأن قريبه هذا ظهرت عليه الأعراض (ضيق النفس، والغثيان، والتقيؤ، وتقلص الحدقة) في غضون ١٥ دقيقة وأنه أدخل مستشفى الحسن. وعولج المريض بالأترويين لمدة ٣٠ دقيقة، وتحسنت حالته وسُمح له بمغادرة المستشفى. ولم تُحدد البعثة موقع الشخص المذكور ولم تتمكن من ربطه بأي من مواقع الاستخدام المزعوم.

وتدهورت الحالة الصحية للسيدة البالغة من العمر ٥٢ عاما تدهورا شديدا، على الرغم من مداواتها بالأترويين عندما كانت في مستشفى الشفاء وتقرر إرسالها إلى مستشفى في تركيا. واستعادت زوجة ابنها عافيتها بعد مداواتها بالأترويين لفترة تتراوح من ١٥ إلى ٢٠ دقيقة، غير أنه تقرر لاحقا إرسالها أيضا إلى تركيا.

وفي الساعة ١٨:٤٥ وصلت سيارة إسعاف تقل السيدة البالغة من العمر ٥٢ عاما إلى مستشفى حدودي سوري. فقرر مسؤول طبي نقل المريضة مباشرة إلى الحدود لكي تتلقى العلاج في مستشفى ريجانلي الكائن في محافظة هاتاي بتركيا، غير أنه لم يُسمح

لها بالدخول إلى تركيا خوفاً من العدوى. ومن ثم، عادت سيارة الإسعاف إلى المستشفى الحدودي السوري.

أما المريضة الأخرى، أي زوجة ابنها، فوصلت إلى المستشفى الحدودي في الساعة ١٩:٣٠. وبحسب ما ذكره المسؤول الطبي، فإنها كانت قادرة على المشي، ولكنها كانت تشعر بالغثيان وتقيأاً. وكانت تتحدث ببطء وتشعر بالارتباك. وفي الساعة ٢٠:٤٥، عادت المريضتان إلى الحدود التركية وسمح لهما في النهاية بدخول تركيا في حوالي الساعة ٢٢:٠٠. وقد عبر الحدود في ذلك الوقت أحد عشر شخصا آخر، وهم أربعة ضحايا إضافيين مزعومين وأقاربهم.

وقد سُمح لهم بالدخول إلى تركيا بعد إبلاغ دائرة الإنقاذ ١١٢ في هاتاي ووزارة الصحة التركية ومحافظ هاتاي. ورافقت دائرة الإنقاذ التركية السيارات التي كانت تقل الضحايا المزعومين وأقاربهم، وأُخذت تدابير في المستشفى لاستقبال المرضى السوريين الذين يُزعم أنهم تعرضوا للأسلحة الكيميائية.

### أنشطة تفصي الحقائق البيئية

معلومات عن الذخائر

استناداً إلى المعلومات التي جمعتها بعثة الأمم المتحدة من مصدر قريب من المعارضة، فإن حادثة سراقب تُعد حادثة غير مألوفة بالنسبة إلى حالة تنطوي على استخدام مزعوم للأسلحة الكيميائية. فالذخائر المدعى باستخدامها يمكن أن تحوي ٢٠٠ ملم فقط من مادة كيميائية سامة. ويُزعم أن ذخائر من الغاز المسيل للدموع والأسلحة الكيميائية قد استُخدمت إلى جانب ذلك. ويُزعم أن قلب الجهاز الذي استخدم هو عبارة عن كتلة إسمنتية فحمية (مادة بناء إسمنتية) مزودة بفتحات مستديرة. ويُزعم أن هذه الفتحات يمكن أن تُستخدم "لتأمين" قنابل يدوية صغيرة من الانفجار. فعندما ترتطم هذه الكتلة بالأرض، يتحرك مقبض القنبلة إلى وضع التفجير فتنفجر القنبلة. ويدعى أن بعض الذخائر من النوع المستخدم في القنابل اليدوية كان يحوي غازاً مسيلاً للدموع بينما كان بعضها الآخر يحوي غاز السارين.

ولم تتمكن البعثة من إجراء زيارة للموقع، فتعذر عليها جمع أي معلومات أولية عن الذخائر. ولم تتمكن البعثة من التحقق من صحة المعلومات التي جُمعت من المقابلات التي أجريت مع المصدر القريب من المعارضة.

## معلومات عن العينات البيئية

لم تتمكن بعثة الأمم المتحدة من الاضطلاع بأنشطة في موقع سراقب، فتعذر عليها جمع أي عينات بيئية تتصل بهذا الموقع.

## أنشطة تقصي الحقائق الطبية الأحيائية

تشمل العناصر الرئيسية لأي تحقيق طبي أحيائي إجراء مقابلات مع الناجين وأخذ عينات طبية أحيائية، وإجراء مقابلات مع الأطباء المعالجين، ومراجعة السجلات الطبية. أما في الظروف الخاصة التي اتسم بها التحقيق في سراقب، فقد تم إجراء المقابلات مع الأطباء المعالجين وأخذ العينات في بلد مجاور (تركيا).

المقابلات التي أُجريت مع الناجين

لم تُجر مقابلات مع أي من الناجين.

المقابلات التي أُجريت مع الأطباء

جرى فحص مرضى في ثلاث مناسبات. وقد خضع المرضى للمراقبة أولاً ثم عولجوا في مستشفى الشفاء ومستشفى الحسن، ثم خضعوا للمراقبة وعولجوا في المستشفى الحدودي خلال عبورهم إلى تركيا، وأخيراً جرى فحصهم مرة أخرى وتشخيص حالتهم في المستشفى الذي تلقوا فيه العلاج والكائن في ريجانلي في محافظة هاتاي، تركيا.

المستشفيان الرئيسيان اللذان تلقى فيهما المرضى العلاج في سراقب بين الساعة ١٦:٤٠ والساعة ١٨:٤٥

استقبل المستشفيان الرئيسيان، وهما مستشفى الشفاء ومستشفى الحسن، ما مجموعه ١١ مريضاً يعانون من أعراض تسمم. ويبين الجدول ٤-١ أدناه مدى شدة التسمم الذي تأكدت منه بعثة الأمم المتحدة استناداً إلى الأعراض التي وصفها الأطباء.

الجدول ٤-١

## تصنيف المرضى حسب شدة الأعراض

مستوى التسمم	خفيف	متوسط	شديد
عدد المرضى	٩	١	١

كان المرضى التسعة الذين ظهرت عليهم أعراض خفيفة يعانون من الارتباك والهيجان ومن تقلص الحدقة. وقد عولج بعضهم بالأترويين وتعافوا بسرعة نسبيا. ويبدو أن بعضهم الآخر تعافى تلقائيا في غضون فترة قصيرة من الزمن. وتعافى جميع المرضى ممن كانوا يعانون من أعراض خفيفة بعد تلقيهم العلاج في المستشفى الرئيسي. ويستحيل تقدير عدد المرضى الذين تعرضوا فعلا لتأثير مركب فسفوري عضوي أو الغاز المسيل للدموع، أو الذين ينتمون إلى مجموعة المرضى القلقين جدا على صحتهم، أي المرضى المزعومين ممن تعرضوا بشكل طفيف لمادة كيميائية أو ممن لم يتعرضوا لها الذين يلتمسون الرعاية الطبية خوفا من تعرضهم لهذه المواد.

وبدت على مريض واحد أعراض اعتبرت متوسطة الشدة. وقد استعاد هذا المريض، وهو امرأة حبلية، عافيته بعد فترة تتراوح من ١٥ إلى ٢٠ دقيقة من العلاج بالأترويين. وعلمت البعثة أن المريضة وضعت في وقت لاحق طفلا سليما.

وكانت امرأة تبلغ من العمر ٥٢ عاما تعاني من تسمم شديد غائبة عن الوعي عند وصولها إلى المستوصف. وأُسعفت بإنعاش قلبها ورتبها ووضع لها أنبوب لضخ الأكسجين. ثم دُوويت بجرعات متكررة من الأترويين بواقع ١ ملغ للجرعة الواحدة. ووفقا لما ذكره الطبيب، فإن حالتها الصحية تدهورت بشدة وتقرر إرسالها إلى تركيا.

المستشفى المؤقت عند الحدود التركية بين الساعة ١٨:٤٥ و ٢٠:٤٥

وصلت امرأة تبلغ من العمر ٥٢ عاما تعاني من تسمم شديد إلى المستشفى المؤقت وقد وضع لها أنبوب لضخ الأكسجين. وكانت بشرتها حمراء ومعدل نبضات قلبها يتراوح بين ١٠٨ و ١١٠ نبضات في الدقيقة. وأزيل الأنبوب وأعطيت قناع أكسجين. ووفقا لما ذكره الطبيب، فإن المريضة كانت تعاني من انقباض الرئتين واستسقاء الرئة مصحوبا بأزيز وخرخرة عند التنفس. وذكر الطبيب أن ضغط دمها كان ١٠٠ على ٧٠. وكان معدل نبضات قلبها ١٠٨ نبضات في الدقيقة وكانت نسبة تشبع دمها بالأكسجين ٩٨ في المائة.

وأعطيت المريضة مياها مالحة وريديا وزودت بقناع أكسجين، وأعطيت ١٢ حقنة أترويين (جرعة كل منها ١ ملغ). وطرأ بعض التحسن على تقبُّص الحدقة لديها وظلت غائبة عن الوعي ولكنها كانت تتنفس تلقائيا.

ووصلت مريضة تعاني من حالة تسمم متوسط إلى المستشفى الحدودي في الساعة ١٩:٣٠. ووفقا للطبيب الذي فحصها، فإنها كانت واعية وقادرة على المشي ولكنها كانت

مصابة بالعثيان وكانت تتقيأ. وكانت تتحدث ببطء وبدا عليها الارتباك. وكانت نسبة تشبع دمها بالأكسجين ٩٣ في المائة.

ومرّ أيضاً بالمستشفى الحدودي بعض المرضى ممن كانوا يعانون من أعراض خفيفة. ولم يرد ذكر لحالتهم.

مستشفى ريحانلي، محافظة هاتاي، تركيا

وصل ما مجموعه ١٢ شخصا إلى مستشفى ريحانلي، منهم خمسة مرضى زُعم أنهم تسمموا من جراء تعرضهم للأسلحة الكيميائية. ولم يقدموا أي سجلات طبية أو إحالات من المستشفيات السورية. وأعلن طبيب تركي تابع لدائرة الإنقاذ أن المريضة التي كان يرافقها انطلاقاً من الحدود والتي كانت تعاني من تسمم شديد قد تُوفيت بين الساعة ٢٢:٣٠ والساعة ٢٢:٤٥ قبل وصولها إلى المستشفى.

وشرع المستشفى في تطهير ١٢ شخصا، منهم ٥ مرضى و ٧ من أقاربهم، فضلاً عن الجثة.

ولم يلحظ الطبيب الذي فحصهم (طبيب التخدير) والذي أجرت البعثة مقابلة معه أي أعراض تشير إلى تعرضهم لمواد كيميائية سامة. فقد خضع المرضى للفحص وتم فحصهم بالأشعة السينية. وبدا المرضى الذي كانوا يعانون من تسمم متوسط وخفيف سليمين عند أول فحص وجيز. وأخذ موظفو المستشفى عينات من دم المرضى أرسلت إلى وزارة الصحة التركية لتخضع لمزيد من التحليل.

وبلغت نسبة أنزيم الكولينستيريز في الدم الذي سُحب من المريضة المتوفاة ١٠٨٤ وحدة في اللتر الواحد (ويتراوح المعدل الطبيعي بين ١٠٠ و ١١٧٠٠ وحدة في اللتر الواحد).

العينات الطبية الأحيائية

تم إخطار المستشفى في ريحانلي بأن الضحية يُحتمل أن تكون قد تعرضت لتأثير أسلحة كيميائية. وطلب مكتب المدعي العام الإقليمي وضع الجثة في مكان آمن في مشرحة المستشفى إلى حين أن يتم تحديد المخاطر المحتملة على الآخرين. وقد وضعت الجثة تحت حراسة موظفي أمن المستشفى. وأُخذت عينات من دم المتوفاة وأُرسلت إلى مختبر تابع لوزارة الصحة في أنقرة لتحليلها.

وخلال الزيارة الثانية إلى تركيا، عاين أحد أعضاء بعثة الأمم المتحدة الجثة الكائنة في مستشفى ريجانلي بصحبة ممثلين من مكتب المدعي العام الإقليمي. وبدت الجثة في حالة جيدة، غير أنه لوحظ أنه سبق تشريحها. وأوضح الأطباء في المستشفى أن الأمر يتعلق بخطأ إداري وأن عملية التشريح لم تُنجز.

وخلال تشريح الجثة الذي جرى في ٤ تموز/يوليه ٢٠١٣ بحضور أعضاء البعثة، أخذ كبير أخصائي الأمراض الإقليمي عينات من بعض أعضاء جسم المتوفاة. وكان أعضاء من الطاقم الطبي في المستشفى حاضرين أيضا.

وجُمعت عينات من ١٢ عضوا ونسيجا مختلفا وقُسمت إلى أربع مجموعات (ثلاث مجموعات أخذتها بعثة الأمم المتحدة، ومجموعة واحدة احتفظ بها المسؤولون الأتراك). وسجلت البعثة مجموعة العينات كاملة تسجيلا مرثيا وصوتيا، كما سجلها مكتب المدعي العام الإقليمي. ووضعت العينات في عبوات وشُحنت إلى المختبرين اللذين تم اختيارهما في ظروف تم فيها التأكد من تسلسل حياتهما.

وأرسلت بعثة الأمم المتحدة أيضا إلى مختبر جنائي عينات لإجراء فحوص الحمض النووي من أجل التثبت من مصدر الأعضاء التي أُخذت منها العينات.

## النتائج

باستخدام التسجيلات المرئية التي يُزعم أنها أُخذت على مدى سلسلة الأحداث التي وُصفت لبعثة الأمم المتحدة خلال المقابلات التي أجرتها مع الأطباء المعالجين، تم التعرف على هوية الجثة التي جرى تشريحها في مستشفى ريجانلي بوصفها "السيدة البالغة من العمر ٥٢ عاما". وقارنت بعثة الأمم المتحدة الحمض النووي في الأنسجة التي أُخذت من جثتها قبل تشريحها ومن جلدها ودهن ثديها بالحمض النووي المأخوذ من أعضائها الداخلية، وتبعاً لذلك أكدت البعثة صحة هوية الجثة التي أُخذت منها جميع العينات العضوية والنسيجية.

وأشارت نتائج العينات الطبية الأحيائية التي أُخذت من عدد من أعضاء المتوفاة إلى أنها سبق أن تعرضت لغاز السارين (الجدول ٤-٢). وتعتبر العينة إيجابية عندما يتم الكشف إما عن مستقلب السارين وهو حمض إيزوبروبيل ميثيل الفوسفونيك وإما عن المادة الناتجة عن استنشاق الفلوريد في حمض إيزوبروبيل ميثيل الفوسفونيك (السارين) بمستوى أعلى بثلاث مرات من المستوى المرجعي.

ووجد أحد المختبرين مادة السارين في بعض العينات العضوية/النسيجية فقط، غير أن نتائج التحليل عموما كانت إيجابية. ولذلك، لم يُجر تحليل مختبري ثالث.

الجدول ٤-٢

جدول يوجز النتائج المخبرية للعينات الطبية الأحيائية المأخوذة من المتوفاة

رقم العينة	العينة	المختبر ١ السارين ومستقبلاته	المختبر ٢ السارين ومستقبلاته
١	شعر	إيجابية	إيجابية
٢	كلى	إيجابية	إيجابية
٣	جلد	إيجابية	إيجابية
٤	دم	إيجابية	إيجابية
٥	كبد	إيجابية	إيجابية
٦	دهن الثديين	إيجابية	
٧	عضل	إيجابية	
٨	شعب هوائية	إيجابية	إيجابية
٩	رئة	إيجابية	إيجابية
١٠	عين	إيجابية	
١١	مخ	إيجابية	إيجابية
١٢	قلب	إيجابية	

ملاحظة: تعتبر العينة إيجابية عندما يتم الكشف إما عن حمض مستقلب السارين وهو إيزوبروبيل ميثيل الفوسفونيك وإما عن المادة الناتجة عن استنشاق الفلوريد في حمض إيزوبروبيل ميثيل الفوسفونيك (السارين).

وقد تلقت بعثة الأمم المتحدة من حكومة فرنسا تقرير تحليل العينات الطبية الأحيائية التي حصلت عليها الحكومة الفرنسية فيما يتصل بحادثة سراقب التي وقعت في ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠١٣. وكشف التقرير عن آثار لغاز السارين والمواد الناتجة عن تحلله في العينات الطبية الأحيائية المأخوذة فيما يتصل بالحادثة.

وقد أُجري التحليل في مختبر يتمتع بالقدرات التحليلية الكافية، أي أنه قد أنشأ نظاما معترفا به عالميا لضمان الجودة وشارك في اختبارات الكفاءة المخبرية ونجح فيها. غير أن بعثة الأمم المتحدة، بعد تلقيها تقرير التقييم، لم تتمكن من التحقق بشكل مستقل من المعلومات الواردة فيه، فتعذر عليها التأكد من سلامة تسلسل الحيازة فيما يتعلق بعملية تخزين العينات ونقلها.

وقد أطلعت السلطات التركية البعثة على نتائج التحقيق الذي أجرته. وأظهر التحليل الذي أجراه المختبر الجنائي التابع لوزارة العدل التركية لدم المريضة المتوفاة مستويات واضحة للعديد من المركبات الدوائية.

وحاول المختبر أيضا تحليل العينات بحثا عن مواد تُستخدم في الحرب الكيميائية، إلا أن الأساليب التي طبقها لم تكن ملائمة لهذا الغرض، وبالتالي فإن النتائج لم تكن قاطعة.

## التذييل ٥

## الغوة، ٢١ آب/أغسطس ٢٠١٣: النتائج المخبرية النهائية

ترد أدناه النتائج المخبرية النهائية لفحص العينات البيئية المأخوذة من منطقة الغوة (المعضمية وزملكا) (انظر الجدول ١-٥). وتؤكد النتائج إلى حد بعيد الاستنتاج الذي خلص إليه التقرير السابق (A/67/997-S/2013/553)، وتعزز الاتساق بين نتائج المختبرين.

الجدول ١-٥

## النتائج المفصلة لتحليل العينات البيئية المأخوذة من المعضمية في ٢٦ آب/أغسطس ٢٠١٣ ومن زملكا في ٢٨ و ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٣

تاريخ أخذ العينة	رمز العينة	نتيجة المختبر ١		نتيجة المختبر ٢		وصف العينة
		مواد مستخدمة نواتج التحليل مواد كيميائية في الأسلحة و/أو النواتج المهمة				
٢٦ آب/أغسطس ٢٠١٣	01SLS	لا شيء	نعم	نعم	لا شيء	ثنائي أيزوبروبيل من التربة مأخوذة من موقع السقوط في أحد المنازل في المعضمية
		لا شيء	حمض إيزوبروبيل	حمض إيزوبروبيل	لا شيء	ميشيل الفوسفونات
		لا شيء	ميشيل سداسي ميثيلين رباعي الأمين	ميشيل الفوسفونيك	لا شيء	ميشيل الفوسفونيك وحمض ميشيل الفوسفونيك
٢٦ آب/أغسطس ٢٠١٣	07SDS	استخلاص لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	ثنائي أيزوبروبيل شظية معدنية من صاروخ ميشيل الفوسفونات مأخوذة من أرضية الشرفة الخارجية بالمتزل المجاور لموقع السقوط
		استخلاص لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء
٢٦ آب/أغسطس ٢٠١٣		استخلاص لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	ثنائي أيزوبروبيل شظية ذخيرة مأخوذة من أرضية الشرفة الخارجية بالمتزل المجاور لموقع السقوط
		استخلاص لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء

تاريخ أخذ العينة	رمز العينة	نتيجة المختبر ١				نتيجة المختبر ٢	
		مواد مستخدمة نواتج التحليل مواد كيميائية مهمة أخرى	في الأسلحة و/أو النواتج مهمة أخرى	الكيميائية	العرضية	مواد مستخدمة نواتج التحليل مواد كيميائية مهمة	في الأسلحة و/أو النواتج أخرى
	08SDS	استخلاص لا شيء بالماء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	نعم	ثنائي أيزوبروبيل ميثيل الفوسفونات حمض إيزوبروبيل ميثيل سداسي فلور الفوسفونيك سداسي ميثيلين رباعي الأمين
٤	٢٦ آب/أغسطس ٢٠١٣	02SDS	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء
٥	٢٦ آب/أغسطس ٢٠١٣	03WPS	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	سداسي ميثيلين رباعي الأمين عينة مأخوذة بمسح منديل مشبع بثنائي كلورو الميثان من أرضية الغرفة الأولى في قبو الشقة الموجودة بموقع السقوط في المعضية
٦	٢٦ آب/أغسطس ٢٠١٣	04WPS	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	سداسي ميثيلين رباعي الأمين عينة مأخوذة بمسح منديل مشبع بالميثانول من أرضية الغرفة الأولى في قبو الشقة الموجودة بموقع السقوط في المعضية

وصف العينة	نتيجة المختبر ٢			نتيجة المختبر ١			رمز العينة	تاريخ أخذ العينة
	مواد مستخدمة نواتج التحليل مواد كيميائية مهمة في الأسلحة و/أو النواتج أخرى	الكيميائية	العرضية	مواد مستخدمة نواتج التحليل مواد كيميائية مهمة أخرى	الكيميائية	العرضية		
سداسي ميشيلين عينة مأخوذة بمسح رباعي الأمين مندبل مشبع بثنائي كلورو الميثان من الأرضية ومن حافة الجدار ومن الجدار بالغرفة الثانية في قبو الشقة الموجودة بموقع السقوط في المعضية	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	05WPS	٢٦ آب/أغسطس ٢٠١٣
عينة مأخوذة بمسح مندبل مشبع بالميثانول من الأرضية ومن حافة الجدار ومن الجدار بالغرفة الثانية في قبو الشقة الموجودة بموقع السقوط في المعضية	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	06WPS	٢٦ آب/أغسطس ٢٠١٣
ثنائي أيزوبروبيل ميثيل الفوسفونات سداسي ميشيلين مغطاة ببلاط السيراميك في غرفة نوم يزعم أن بعض الضحايا تعرضوا فيها لمواد كيميائية سامة	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	09WPS	٢٦ آب/أغسطس ٢٠١٣

وصف العينة	نتيجة المختبر ٢			نتيجة المختبر ١			رمز العينة	تاريخ أخذ العينة
	مواد مستخدمة نواتج التحلل مواد كيميائية مهمة في الأسلحة و/أو النواتج أخرى	مواد مستخدمة نواتج التحلل مواد كيميائية مهمة في الأسلحة و/أو النواتج أخرى	الكيميائية العرضية	مواد مستخدمة نواتج التحلل مواد كيميائية مهمة في الأسلحة و/أو النواتج أخرى	مواد مستخدمة نواتج التحلل مواد كيميائية مهمة في الأسلحة و/أو النواتج أخرى	الكيميائية العرضية		
عينة مأخوذة بمسح مندبل مشبع بالميثانول من نعل شبشب. كان أحد الشهود، الذي كان يمد يد المساعدة في غرفة النوم التي يزعم أن بعض الضحايا تعرضوا فيها لمواد كيميائية سامة، مرتديا الشبشب عند وقوع الحادث	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	10WPS	٢٦ آب/أغسطس ٢٠١٣
قطع نسيج مأخوذة من وسادة. كان أحد الضحايا الذين يُزعم تعرضهم لمواد كيميائية سامة مستلقيا على السرير وامتكتا على هذه الوسادة	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	12SDS	٢٦ آب/أغسطس ٢٠١٣
مندبل رأس كانت ترتديه ضحية تدعي تعرضها لمواد كيميائية سامة وقت وقوع التعرض المزعوم	لا شيء	لا شيء	ثنائي أيزوبروبيل لا شيء ثنائي ميثيل البيرو فوسفونات	لا شيء	لا شيء	لا شيء	11SDS	٢٦ آب/أغسطس ٢٠١٣
قطع نسيج مأخوذة من العطاء الداخلي والخارجي لفرش. وكان الفرش بغرفة النوم بالشقة الموجودة بالطابق الأرضي حيث كان أحد الضحايا نائما وقت التعرض المزعوم	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	13SDS	٢٦ آب/أغسطس ٢٠١٣

نتيجة المختبر ٢		نتيجة المختبر ١		رمز العينة	تاريخ أخذ العينة
وصف العينة	العرضية	الكيميائية	العرضية	الكيميائية	
ثنائي أيزوبروبيل شظية مأخوذة من حمض إيزوبروبيل ميثيل الفوسفونات صاروخ عشر عليه في ميثيل الفوسفونيك إيثيل أيزوبروبيل سطح أحد المنازل القريبة من موقع السقوط وحمض ميثيل الفوسفونيك سداسي ميثيلين رباعي الأمين	نعم	ثنائي أيزوبروبيل لا شيء ميثيل الفوسفونات سداسي ميثيلين رباعي الأمين	نعم	استخلاص لا شيء ثنائي كلور الميثان	٢٨ آب/أغسطس 01SDS ٢٠١٣
ثنائي أيزوبروبيل ميثيل الفوسفونات حمض إيزوبروبيل ميثيل الفوسفونيك سداسي فلور وحمض ميثيل الفوسفات سداسي ميثيلين رباعي الأمين	نعم	ثنائي أيزوبروبيل لا شيء ميثيل فوسفونات سداسي ميثيلين رباعي أمين	نعم	استخلاص لا شيء بالماء	
ثنائي أيزوبروبيل عينة مأخوذة بمسح مندبل مشعب بثنائي كلورو الميثان من شظية معدنية (قطعة معدنية من الصاروخ) عشر عليها في سطح أحد المنازل القريبة من موقع السقوط	نعم	ثنائي أيزوبروبيل لا شيء ميثيل الفوسفونات سداسي ميثيلين رباعي الأمين	نعم	لا شيء	٢٨ آب/أغسطس 06WPS ٢٠١٣
ثنائي أيزوبروبيل عينة مأخوذة بمسح مندبل مشعب بالميثانول من شظية معدنية (قطعة معدنية من صاروخ) عشر عليها في سطح أحد المنازل القريبة من موقع السقوط	لا شيء	ثنائي أيزوبروبيل السارين <sup>(١)</sup> ميثيل الفوسفونات سداسي ميثيلين رباعي الأمين	نعم	لا شيء	٢٨ آب/أغسطس 03WPS ٢٠١٣

نتيجة المختبر ٢		نتيجة المختبر ١		رمز العينة	تاريخ أخذ العينة
وصف العينة	العرضية	الكيميائية	العرضية	الكيميائية	رمز العينة
كسارة مأخوذة من موقع السقوط على سطح البنية	نعم ثنائي أيزوبروبيل ميثيل الفوسفونات حمض إيزوبروبيل ميثيل إيثيل أيزوبروبيل الفوسفونيك ميثيل الفوسفونات وحمض ميثيل أيزوبروبيل ميثيل الفوسفونيك ميثيل الفوسفونات أيزوبروبيل بروبيل ميثيل الفوسفونات ثلاثي نيترو التولين ثلاثي نيترو ثلاثي الآزين سداسي ميثيلين رباعي الأمين	نعم ثنائي أيزوبروبيل لا شيء ميثيل الفوسفونات ميثيل ثنائي أيزوبروبيل الفوسفونيك ثلاثي ميثيل البيروفوسفونات سداسي ميثيلين رباعي الأمين	لا شيء	02SLS	٢٨ آب/أغسطس ١٧ ٢٠١٣
عينة مأخوذة بمسح منديل مشبع بثنائي كلورو الميثان من الأنبوب الداخلي للرأس الحربي للصاروخ الذي عثر عليه في الطابق الموجود أسفل السطح (موقع السقوط)	لا شيء	ثنائي أيزوبروبيل السارين <sup>(١)</sup> ميثيل الفوسفونات حمض إيزوبروبيل ميثيل سداسي ميثيلين رباعي الأمين	نعم لا شيء	07WPS	٢٨ آب/أغسطس ١٨ ٢٠١٣
ثنائي أيزوبروبيل ميثيل الفوسفونات حمض إيزوبروبيل ميثيل سداسي فلور الفوسفونيك الفوسفات وحمض ميثيل سداسي ميثيلين رباعي الأمين	نعم ثنائي أيزوبروبيل لا شيء ميثيل الفوسفونات ميثيل سداسي ميثيلين رباعي الأمين حمض ميثيل الفوسفونيك الفوسفونوفلوريد	نعم لا شيء	استخلاص لا شيء بالماء	04SDS	٢٨ آب/أغسطس ١٩ ٢٠١٣

نتيجة المختبر ٢		نتيجة المختبر ١		رمز العينة	تاريخ أخذ العينة
وصف العينة	العرضية	الكيميائية	العرضية	الكيميائية	
ثنائي أيزوبروبيل ميثيل الفوسفونات سداسي ميثيلين رباعي الأمين	لا شيء	ثنائي أيزوبروبيل السارين ميثيل الفوسفونات سداسي ميثيلين رباعي الأمين	لا شيء	استخلاص السارين ثنائي كلور الميثان	
ثنائي أيزوبروبيل حلقة معدنية من الذخيرة مأخوذة بالقرب من موقع السقوط على سطح البناية	نعم	ثنائي أيزوبروبيل لا شيء ميثيل الفوسفونات حمض إيزوبروبيل ميثيل سداسي فلور الفوسفات	نعم	استخلاص لا شيء بالماء	٢٠ ٢٨ آب/أغسطس 05SDS ٢٠١٣
وحمض ميثيل الفوسفونيك سداسي ميثيلين رباعي الأمين	وحمض ميثيل الفوسفونيك	سداسي ميثيلين رباعي الأمين			
ثنائي أيزوبروبيل ميثيل الفوسفونات سداسي ميثيلين رباعي الأمين	لا شيء	ثنائي أيزوبروبيل السارين ميثيل الفوسفونات سداسي ميثيلين رباعي الأمين	لا شيء	استخلاص السارين ثنائي كلور الميثان	
ثنائي أيزوبروبيل عينة من التربة أخذت من تحت سطح الأرض بالقرب من رأس الصاروخ	لا شيء	ثنائي أيزوبروبيل السارين <sup>(١)</sup> ميثيل الفوسفونات إثيل أيزوبروبيل ميثيل الفوسفونات أيزوبروبيل ميثيل ميثيل الفوسفونات سداسي ميثيلين رباعي الأمين	نعم	لا شيء	٢١ ٢٨ آب/أغسطس 09SLS ٢٠١٣
أيزوبروبيل ميثيل سداسي ميثيلين رباعي الأمين		حمض إيزوبروبيل ميثيل الفوسفونيك ثنائي أيزوبروبيل ميثيل وحمض ميثيل البروفوسفونات سداسي ميثيلين رباعي الأمين			

تاريخ أخذ العينة	رمز العينة	نتيجة المختبر ١		نتيجة المختبر ٢	
		مواد مستخدمة نواتج التحلل في الأسلحة و/أو النواتج المهمة أخرى	الكيميائية العرضية	مواد مستخدمة نواتج التحلل مواد كيميائية مهمة في الأسلحة و/أو النواتج المهمة أخرى	الكيميائية العرضية
٢٢	٢٨ آب/أغسطس 10WPS	لا شيء	نعم	لا شيء	لا شيء
٢٠١٣		حمض إيزوبروبيل ميثيل الفوسفونيك	ثنائي أيزوبروبيل السارين ميثيل الفوسفونات سداسي ميثيلين رباعي الأمين	ثنائي أيزوبروبيل عينة مأخوذة بمسح ميثيل الفوسفونات ثنائي أيزوبروبيل كلورو الميثان من جسم ثنائي ميثيل البيروفوسفونات إثيل أيزوبروبيل ميثيل الفوسفونات سداسي ميثيلين رباعي الأمين	ثنائي أيزوبروبيل عينة مأخوذة بمسح ميثيل الفوسفونات من شظية معدنية من الصاروخ عثر عليها بالقرب من الصاروخ ثنائي ميثيل فلور وموقع السقوط، الفوسفات ميثيل ميثيل على جهاز الكشف LCD 3.3 ثنائي ميثيل ميثيل الفوسفونات سداسي ميثيلين رباعي الأمين
٢٣	٢٨ آب/أغسطس 11WPS	السارين	نعم	لا شيء	لا شيء
٢٠١٣		حمض إيزوبروبيل ميثيل الفوسفونيك	ثنائي أيزوبروبيل السارين ميثيل الفوسفونات ثنائي أيزوبروبيل ثنائي ميثيل الفوسفونات حمض ميثيل الفوسفونوفلوريد سداسي ميثيلين رباعي الأمين	ثنائي أيزوبروبيل عينة مأخوذة بمسح ميثيل الفوسفونات من شظية معدنية من الصاروخ عثر عليها بالقرب من الصاروخ ثنائي ميثيل فلور وموقع السقوط، الفوسفات ميثيل ميثيل على جهاز الكشف LCD 3.3 ثنائي ميثيل ميثيل الفوسفونات سداسي ميثيلين رباعي الأمين	ثنائي أيزوبروبيل عينة مأخوذة بمسح ميثيل الفوسفونات من شظية معدنية من الصاروخ عثر عليها بالقرب من الصاروخ ثنائي ميثيل فلور وموقع السقوط، الفوسفات ميثيل ميثيل على جهاز الكشف LCD 3.3 ثنائي ميثيل ميثيل الفوسفونات سداسي ميثيلين رباعي الأمين

نتيجة المختبر ٢		نتيجة المختبر ١		رمز العينة	تاريخ أخذ العينة
وصف العينة	العرضية	الكيميائية	العرضية	الكيميائية	
ثنائي أيزوبروبيل عينة من التربة مأخوذة من سطح التربة على رأس الصاروخ	لا شيء	ثنائي أيزوبروبيل السارين <sup>(١)</sup> ميثيل الفوسفونات	نعم	السارين	٢٤ ٢٨ آب/أغسطس 08SLS ٢٠١٣
إثيل أيزوبروبيل ميثيل الفوسفونات		حمض إيزوبروبيل ميثيل الفوسفونيك ثنائي أيزوبروبيل ثنائي ميثيل البيروفوسفونات			
أيزوبروبيل ميثيل ميثيل الفوسفونات					
سداسي ميثيلين رباعي الأمين					
ثنائي أيزوبروبيل مسمار ملولب أخذ من رأس الصاروخ مع قشور طلاء مأخوذة من المكان المحيط بالمسمار الملولب	لا شيء	ثنائي أيزوبروبيل السارين <sup>(٢)</sup> ميثيل الفوسفونات	لا شيء	استخلاص السارين ثنائي كلور الميثان	٢٥ ٢٨ آب/أغسطس 12SDS ٢٠١٣
إثيل أيزوبروبيل ميثيل الفوسفونات		سداسي ميثيلين رباعي الأمين			
أيزوبروبيل بروبيل ميثيل الفوسفونات					
ثنائي أيزوبروبيل ثنائي ميثيل البيروفوسفونات					
سداسي ميثيلين رباعي الأمين					
ثنائي أيزوبروبيل ميثيل الفوسفونات	نعم	ثنائي أيزوبروبيل لا شيء ميثيل الفوسفونات	نعم	استخلاص لا شيء بالماء	
حمض إيزوبروبيل ميثيل الفوسفونات		حمض إيزوبروبيل ميثيل الفوسفونيك الفوسفونوفلوريد			
سداسي فلور الفوسفونيك الفوسفونات		سداسي ميثيلين رباعي الأمين			
حمض ميثيل الفوسفونيك الفوسفونوفلوريد					
سداسي ميثيلين رباعي الأمين					

نتيجة المختبر ٢		نتيجة المختبر ١		رمز العينة	تاريخ أخذ العينة
وصف العينة	العرضية	الكيميائية	العرضية	الكيميائية	
ثنائي أيزوبروبيل شظية معدنية من الذخيرة ميثيل الفوسفونات	لا شيء	ثنائي أيزوبروبيل السارين <sup>(٢)</sup> ميثيل الفوسفونات	لا شيء	استخلاص السارين بثنائي كلور الميثان	٢٦ ٢٩ آب/أغسطس 01SDS ٢٠١٣
ثنائي أيزوبروبيل ثنائي ميثيل البيروفوسفونات سداسي ميثيلين رباعي الأمين		سداسي ميثيلين رباعي الأمين			
ثنائي أيزوبروبيل ميثيل الفوسفونات حمض إيزوبروبيل ميثيل الفوسفونيك سداسي فلور وحمض ميثيل الفوسفات حمض ميثيل الفوسفونوفلوريد ثلاثي نيترو ثلاثي الآزين سداسي ميثيلين رباعي الأمين	نعم	ثنائي أيزوبروبيل لا شيء ميثيل الفوسفونات حمض إيزوبروبيل ميثيل الفوسفونيك حمض ميثيل الفوسفونوفلوريد سداسي ميثيلين رباعي الأمين	نعم	استخلاص السارين بالماء	
ثنائي أيزوبروبيل عينة مأخوذة بمسح ميثيل الفوسفونات منديل مشبع بثنائي ثنائي أيزوبروبيل كلورو الميثان من السطح ثنائي ميثيل الداخلي لنافذة المطبخ البيروفوسفونات سداسي ميثيلين رباعي الأمين	لا شيء	ثنائي أيزوبروبيل السارين ميثيل الفوسفونات سداسي ميثيلين رباعي الأمين	نعم	السارين	٢٧ ٢٩ آب/أغسطس 03WPS ٢٠١٣

نتيجة المختبر ٢	نتيجة المختبر ١				رمز العينة	تاريخ أخذ العينة
	وصف العينة	مواد مستخدمة نواتج التحلل مواد مستخدمة نواتج التحلل مواد كيميائية مهمة في الأسلحة و/أو النواتج أخرى	الكيميائية	العرضية		
ثنائي أيزوبروبيل سداة مطاطية من ميثيل الفوسفونات النافذة سداسي ميثيلين رباعي الأمين	لا شيء	ثنائي أيزوبروبيل السارين <sup>(٢)</sup> ميثيل الفوسفونات سداسي ميثيلين رباعي الأمين	لا شيء	السارين	04SDS	٢٨ ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٣
إثيل أيزوبروبيل عينة من التربة مأخوذة من أرضية الشرفة ميثيل الفوسفونات أيزوبروبيل ميثيل الفوسفونات سداسي ميثيلين رباعي الأمين	لا شيء	ثنائي أيزوبروبيل السارين ميثيل الفوسفونات حمض إيزوبروبيل ميثيل الفوسفونيك أيزوبروبيل بروبييل ميثيل الفوسفونات ثنائي أيزوبروبيل ثنائي ميثيل البيروفسفونات سداسي ميثيلين رباعي الأمين	لا شيء	السارين	02SLS	٢٩ ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٣
ثنائي أيزوبروبيل عينة من التربة مأخوذة من زاوية الشرفة ميثيل الفوسفونات ثنائي أيزوبروبيل ثنائي ميثيل البيروفسفونات سداسي ميثيلين رباعي الأمين	لا شيء	ثنائي أيزوبروبيل السارين <sup>(٢)</sup> ميثيل الفوسفونات سداسي ميثيلين رباعي الأمين	لا شيء	السارين	05SLS	٣٠ ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٣
عينة التجربة المضابطة بإضافة مذيب ثنائي كلورو الميثان التي اعتمدها الفريق خلال جمع العينات	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	01BLB	٣١ ٢٥ آب/أغسطس ٢٠١٣

وصف العينة	نتيجة المختبر ٢			نتيجة المختبر ١			رمز العينة	تاريخ أخذ العينة
	مواد مستخدمة نواتج التحليل مواد كيميائية مهمة في الأسلحة و/أو النواتج أخرى	مواد مستخدمة نواتج التحليل مواد كيميائية مهمة في الأسلحة و/أو النواتج أخرى	الكيميائية العرضية	مواد مستخدمة نواتج التحليل مواد كيميائية مهمة في الأسلحة و/أو النواتج أخرى	مواد مستخدمة نواتج التحليل مواد كيميائية مهمة في الأسلحة و/أو النواتج أخرى	الكيميائية العرضية		
عينة التجربة المضابطة بإضافة مذيب الميثانول التي اعتمدها الفريق خلال جمع العينات	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	02BLB	٢٥ آب/أغسطس ٢٠١٣ ٣٢
مسححة غفل باستخدام ثنائي كلورو الميثان أعدت في مكتب الفريق	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	01WPB	٢٥ آب/أغسطس ٢٠١٣ ٣٣
مسححة غفل باستخدام ثنائي كلورو الميثان أعدت في مكتب الفريق	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	02WPB	٢٥ آب/أغسطس ٢٠١٣ ٣٤
مسححة غفل باستخدام الميثانول أعدت في مكتب الفريق	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	03WPB	٢٥ آب/أغسطس ٢٠١٣ ٣٥
مسححة غفل باستخدام الميثانول أعدت في مكتب الفريق	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	04WPB	٢٥ آب/أغسطس ٢٠١٣ ٣٦
شعر	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	10	٣٧
شعر	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	17	٣٨
شعر	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	36	٣٩
شعر مأخوذ من الناجي صاحب الهوية B113، انظر التذييل ٨، الأشرافية	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	38	٤٠

تاريخ أخذ العينة	رمز العينة	نتيجة المختبر ١		نتيجة المختبر ٢		وصف العينة
		مواد مستخدمة نواتج التحليل مواد كيميائية مهمة أخرى	في الأسلحة و/أو النواتج الكيميائية	مواد مستخدمة نواتج التحليل مواد كيميائية مهمة أخرى	في الأسلحة و/أو النواتج الكيميائية	
٤١	تربة	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	عينات غفل وعينات مراقبة أعضائها مختبر منظمة حظر الأسلحة الكيميائية
٤٢	تربة	لا شيء	لا شيء	ثنائي أيزوبروبيل إيثيل الفوسفونات*	لا شيء	عينات غفل وعينات مراقبة أعضائها مختبر منظمة حظر الأسلحة الكيميائية

\* استخدم مختبر منظمة حظر الأسلحة الكيميائية ثنائي أيزوبروبيل إيثيل الفوسفونات لتبيان أن إجراءات إعداد العينات لا تسهم في مرور العينة دون الكشف عن المواد موضوع التحليل.

(١) يوجد بنسبة كثافة ضئيلة.

(٢) يوجد بنسبة كثافة عالية.

استُخلصت عينات الشظايا المعدنية أولاً في المختبر باستعمال ثنائي كلورو الميثان (Aldrich-Sigma)، رقم المنتج STBC5402V، لتر واحد). وبعد تبخر المحلول، استُخلصت العينات بالماء (Carl Roth)، رقم المنتج 917987، لتر واحد).

## التذييل ٦

### البحارية، ٢٢ آب/أغسطس ٢٠١٣

في ٢٨ آب/أغسطس ٢٠١٣، أبلغت حكومة الجمهورية العربية السورية الأمين العام أنه في ٢٢ آب/أغسطس ٢٠١٣، عند الساعة ٢٠:٢١، استنشق عدة جنود في البحارية في المنطقة الشرقية من الغوطة غازات سامة واشتكوا من أعراض تنفسية وأعراض أخرى، ومن حكة واحمرار في العينين. ونُقل على الفور ثمانية عشر منهم إلى مستشفى الشهيد يوسف العظمة العسكري لتلقي العناية الطبية العاجلة.

واستناداً إلى المعلومات التي تم جمعها من المقابلات التي أجرتها بعثة الأمم المتحدة بدمشق في ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، يمكن تأكيد الأنباء التي تفيد بأنه، في ٢٢ آب/أغسطس ٢٠١٣ حوالي الساعة ١٧:٠٠، كانت مجموعة من الجنود تقاتل من مبنى في البحارية (انظر الشكلين ١-٦ و ٢-٦). وبدأ الهجوم المزعوم، الذي يُعتقد أنه كان بهدف صرف الانتباه، قبل وقت قصير من تعرّض الجنود لإطلاق عدد من الأجسام التي سقط أحدها على بعد حوالي ٥ أمتار منهم. وقال الشهود إن هذه الذخيرة لم تتسبب بانفجار، وإنما انبعث منها غاز أزرق اللون ذو رائحة كريهة للغاية، نقلته الرياح نحو الجنود. وتشكلت سحابة من الغاز يتراوح عرضها بين ٣ و ٤ أمتار ويبلغ ارتفاعها حوالي ٥ أمتار. والتقط أحد الجنود الجسم، وهو ذخيرة، وقامت بعثة الأمم المتحدة بمعاينته وفحصه في وقت لاحق.

### الشكل ١-٦



صورة جوية للبحارية - يشير الدبوس الأحمر إلى موقع الحادث المزعوم.

وأجرت بعثة الأمم المتحدة مقابلة مع أحد الضباط المعنيين بالمواد النووية والبيولوجية والكيميائية في الجيش السوري وصل إلى الموقع بعد ٢٠ دقيقة من وقوع الحادث وجلب للجنود مزيداً من الأقنعة الواقية من الغازات. وقال إنه لم يتعرف على نوع الدخان الذي وجدته في الموقع.

## الشكل ٦-٢



موقع البحارية بعد تكبير الصورة - يشير الدبوس الأحمر إلى موقع الحادث المزعوم.

وكان لدى أربعة من الجنود الذين أجرت البعثة مقابلات معهم أعراض أخذت في الظهور بعد حوالي ٣ إلى ٤ دقائق من تعرضهم للغاز. وأرسلوا عن طريق مكتب القائد إلى المركز الطبي الواقع في المطار، حيث وصلوا حوالي الساعة ١٨:٠٠. وجرى تطهير الحالتين الأكثر خطورة من بين الضحايا الأربع المزعومين في مكتب القائد. وشملت أعراض الضحايا المزعومين التي وصفها الطبيب المعالج الغثيان والتقيؤ والتدميع ومشاكل في القصبات الهوائية والشلل الرخو والارتباك. وكان أحدهم نصف واع، في حين كان اثنان منهم يعانيان من تباطؤ دقات القلب. وتم إعطاؤهم أدوية مضادة للتقيؤ وسوائل. وأعطى واحد منهم فقط جرعة غير معروفة من الأترويين. ونُقل ثلاثة من المصابين إلى مستشفى الشهيد يوسف العظمة العسكري بسيارة إسعاف، ونقل واحد منهم بسيارة. ولم تشمل التدابير الوقائية التي

اتخذت في المركز الطبي سوى ارتداء أقنعة جراحية وقفازات لأن الموظفين لم يكونوا على علم بأي شروط خاصة.

وفي نفس اليوم، وصل إلى غرفة الطوارئ في مستشفى الشهيد يوسف العظمة العسكري ١٠ جنود إضافيين ولم يكن هناك أي سجلات تشير إلى تلقيهم العلاج سابقا. وكانوا في وعيهم، يعانون من صعوبات في التنفس ومن شعور بالضييق في الصدر وحرقة في العيون والحلق، وكان بعضهم يعاني من تقبض الحدقة. وأفاد أحد الأطباء المعالجين بأنهم تلقوا سوائل وأوكسجيناً بالحقن عن طريق الأوردة، وتلقى بعضهم الأتروبين، واغتسل الجميع واستبدلوا ملابسهم. وذكر الجنود الذين أجريت مقابلات معهم أنهم تلقوا حقنا عن طريق العضلات والأوردة في المركز الطبي وفي المستشفى. وبعد حوالي ٤٠ دقيقة، نقلوا من غرفة الطوارئ إلى أقسام أخرى في المستشفى.

وبقي عدد من الضحايا المزعومين الذين أجريت مقابلات معهم ٦ أيام في المستشفى حتى أذن لهم بالخروج. وذكر أحدهم أنه لا يزال يعاني، في وقت المقابلة، من صعوبة في التنفس ومن آلام في الصدر والظهر.

### النتائج البيئية

#### المعلومات المتعلقة بالذخائر

كانت منطقة البحارية لا تزال موضع نزاع وقت الزيارة (من ٢٥ إلى ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣). ولذلك لم تتمكن بعثة الأمم المتحدة من القيام بزيارة إلى الموقع. وعرضت الحكومة السورية بعض شظايا زعمت أنها مرتبطة بالذخائر المستخدمة في الحادثة (انظر الشكل ٦-٣).

وكان أبرز هذه الشظايا قطعة معدنية أسطوانية الشكل، تشبه الصفيحة الداخلية أو الجلبة لقفازة أو قنبلة لمكافحة الشغب، كما يبدو في الصورة أدناه. ويظهر بوضوح أنها تعرضت لعملية احتراق، إذ تظهر عليها بقايا مواد محترقة من محتوياتها الأصلية تشبه الغبار، مما يدل على أن عملية احتراقها كانت مماثلة لاحتراق القنابل النارية.

### الشكل ٦-٣



صورة لقطعة الذخيرة التي عُرضت على بعثة الأمم المتحدة، ويزعم أنها قد التُقطت بعد حادثة البحرية.

#### المعلومات المتعلقة بالعينات البيئية

لا تشير المعلومات التي تم جمعها عن حادثة البحرية إلى ضرورة القيام بزيارة إلى الموقع. ولا يدل الجهاز المرتجل المزعوم استخدامه وما خلفه من أثر على استخدام أسلحة كيميائية، وبالتالي لم يكن من المتوقع أن تؤدي زيارة الموقع وأخذ عينات بيئية محتملة إلى إضافة معلومات مهمة بالنسبة للتحقيق، نظرا لما قد تنطوي عليه من مخاطر كبيرة.

#### أنشطة تقصي الحقائق الطبية الأحيائية

شملت العناصر الرئيسية للتحقيق الطبي الأحيائي إجراء مقابلات مع الناجين، وأخذ عينات طبية أحيائية، وإجراء مقابلات مع الأطباء المعالجين، واستعراض السجلات الطبية.

وأجريت المقابلة وعملية أخذ العينات في مستشفى الشهيد يوسف العظمة العسكري في دمشق يوم ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣.

#### المقابلات مع الناجين

أجريت مقابلات مفصلة مع أربعة من المرضى المتاحين من أصل ما مجموعه أربعة عشر مريضا. وتم الحصول على معلومات سريرية ووبائية وبائية منهم. وكان جميعهم من الذكور، يبلغ متوسط أعمارهم ٢٧,٥ عاما (ما بين ٢٥ و ٣١ عاما). ومن العلامات والأعراض الأكثر شيوعا التي وصفها المرضى ضيق/صعوبة في التنفس (١٠ في المائة)؛ وتهيج العين (١٠٠ في المائة)؛ وتغييم الرؤية والغثيان والتعب (٥٠ في المائة)؛ والصداع (٢٥ في المائة) (انظر الرسم البياني أدناه).

#### الرسم البياني ٦-١

#### علامات وأعراض المرضى وفقا للمقابلات التي أجريت معهم



وأفاد المرضى بإطلاق أجسام عليهم خلال هجوم عسكري. وقالوا لبعثة الأمم المتحدة إن الأجسام أصدرت دخانا أزرق غريب الرائحة. وقالوا إنهم يعانون من صعوبة في التنفس وتهيج في العين وتغييم الرؤية وضعف عام وغثيان وصداع.

وأكد المرضى لبعثة الأمم المتحدة أنهم نقلوا بواسطة سيارة عسكرية إلى مركز طبي ميداني حيث تلقوا الإسعافات الأولية والأطرويين. ثم نقلوا على متن سيارة إسعاف إلى مستشفى الشهيد يوسف العظمة العسكري. وذكر أحد المرضى أنه نُقل بسيارة خاصة. ووصف المرضى الأربعة العلاج الذي تلقوه في المستشفى بالحقن وقطرات العين والأكسجين.

## المقابلات مع الأطباء

أجريت مقابلات مفصلة مع ثلاثة من الأطباء المتاحين (طبيب المركز الطبي الميداني وطيبان من مستشفى الشهيد يوسف العظمة العسكري).

وكانت العلامات الأكثر شيوعاً لدى المرضى الذين نُقلوا إلى المركز الطبي الميداني والمستشفى، على حد قول الأطباء، هي صعوبة التنفس وتهيج العين وتغييم الرؤية والتعب. وفي مستشفى الشهيد يوسف العظمة العسكري، قام الأطباء في قسم الطوارئ بتطهير المرضى وفحصهم، ثم قام بفحصهم طبيب أقدم يعمل في قسم متخصص للمرضى الداخليين. كما أجرت بعثة الأمم المتحدة مقابلة مع الطبيب الأقدم الذي قال إن المرضى تلقوا العلاج بالأتروبين، وأزكسيم الكلوريد، والأكسجين، والسوائل. وأشار إلى أن درجة التسمم كانت متفاوتة بين الضحايا المزعومين، إلا أنه تم إدخال جميع المرضى إلى المستشفى. وأفاد الطبيب الأقدم بأن المرضى قضوا ما متوسطه ثلاثة أيام في المستشفى. ولم تبلغ بعثة الأمم المتحدة عن أي علامات عدوى ثانوية.

## السجلات الطبية

تلقت بعثة الأمم المتحدة نسخاً من السجلات الطبية لجميع المرضى الذين دخلوا إلى مستشفى الشهيد يوسف العظمة العسكري. وقام أحد أعضاء فريق الأطباء من الناطقين باللغة العربية باستعراض السجلات وتحليلها لتحديد الخصائص الديمغرافية للحالات ووصفها السريري وعلاجها.

وكانت جميع الحالات من الذكور الذين يبلغ متوسط أعمارهم ٢٩,٤ عاماً (تتراوح بين ٢٦ و ٣١ عاماً). وكانت العلامات والأعراض الموثقة الأكثر شيوعاً ضيق النفس/صعوبة التنفس (١٠٠ في المائة)، وتهيج العين (٥ في المائة)، والغثيان والصداع (٤٣ في المائة)، وتغييم الرؤية (٢٩ في المائة)، والتعب والسعال (٢١ في المائة). وترد المجموعة الكاملة من العلامات والأعراض في الرسم البياني ٦-٢.

ووفقاً للسجلات، تلقى جميع المرضى الأتروبين وأزكسيم الكلوريد، كما تلقوا علاجاً بالأوكسجين والسوائل، على الرغم من أن الجرعات لم تسجل في جميع الحالات. ويتجلى من السجلات الطبية أن مستوى مادة الأسيكل كولينستيروز في الدم الكامل والبلازما كانت أقل من المستويات الطبيعية في حالتين. وكان متوسط الإقامة في المستشفى ثلاثة أيام.

الرسم البياني ٦-٢  
العلامات والأعراض التي شعر بها المرضى وفقا للسجلات الطبية



العينات الطبية الأحيائية

أخذ ممرض سوري عينات طبية أحيائية يومي ٢٨ و ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣ في مستشفى الشهيد يوسف العظمة العسكري تحت إشراف بعثة الأمم المتحدة. وأخذت عينات من دماء المرضى الأربعة، وعينات من الحمض النووي من أفواههم.

وفي ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، تلقت بعثة الأمم المتحدة من الحكومة السورية ١٦ عينة من الدم الكامل أخذها موظفو المستشفى أثناء إقامة الضحايا المزعومين في المستشفيات.

وتم إخضاع جميع العينات لاختبار الحمض النووي للتأكد من أصل عينات الدم الكامل الواردة. وترد نتائج التحليلات أدناه (الجدول ٦-١). ويذكر تاريخ أخذ عينات الدم الكامل في الجدول، في حالة إبلاغ بعثة الأمم المتحدة به.

الجدول ٦-١  
ملخص جدول الأعراض والنتائج المخبرية للبحارية

الرقم التسلسلي للناجين*	الرقم التعريفي	المختبر ٢		المختبر ٣		العلامات والأعراض										
		بلازما	بلازما	بلازما	بلازما	صعوبة في التنفس/ ضيق النفس	تهيج العين	دمعان مفرط	تغييم الرؤية	إلغاب مفرط	سعال غثيان	تقيؤ	تشنجات الوعي	فقدان توهان	تقبض الحدقة	معلومات أخرى
١	018 <sup>1</sup>	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	نعم	نعم	نعم	نعم							صعوبة في التحرك، حفاف في الفم عينة أُخذت في ٢٨ أيلول/ سبتمبر ٢٠١٣
٢	030 <sup>2</sup>	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم						صعوبة في التحرك، حفاف في الفم، حرقه في الوجه عينة أُخذت في ٢٨ أيلول/ سبتمبر ٢٠١٣
٣	032 <sup>3</sup>	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم					صعوبة في التحرك، حفاف في الفم، حرقه في الوجه، ارتخاء المفاصل عينة أُخذت في ٢٩ أيلول/ سبتمبر ٢٠١٣
٤	027 <sup>4</sup>	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية											عينة أُخذت في ٢٩ أيلول/ سبتمبر ٢٠١٣
٥	1 <sup>2</sup>	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية											دم كامل** دم كامل عينة دم كامل أُخذت في ٢٢ آب/أغسطس ٢٠١٣، متطابقة مع ٠٣٠
٦	2 <sup>4</sup>	سلبية	إيجابية	سلبية	سلبية											عينة دم كامل، متطابقة مع ٠٢٧
٧	3 <sup>5</sup>	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية											عينة دم كامل

الرقم التسلسلي للناجين*	المختبر ٢	المختبر ٣	العلامات والأعراض											
			صعوبة في التنفس / ضيق النفس	تهيج دمعي	دمعان	تغييم	إعاب	سعال	غثيان	تقيؤ	تشنجات الوعي	فقدان توهان	تقبض الخدقة	معلومات أخرى
٨	4 <sup>3</sup>	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	عينات دم كامل أخذت في ٢٢ آب/أغسطس ٢٠١٣، متطابقة مع ٠٣٢.
٩	5 <sup>6</sup>	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	عينات دم كامل أخذت في ٢٢ آب/أغسطس ٢٠١٣
١٠	7 <sup>7</sup>	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	عينات دم كامل
١١	8 <sup>1</sup>	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	عينات دم كامل
١٢	9 <sup>7</sup>	إيجابية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	عينات دم كامل
١٣	10 <sup>8</sup>	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	عينات دم كامل
١٤	12 <sup>8</sup>	إيجابية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	عينات دم كامل
١٥	13 <sup>8</sup>	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	عينات دم كامل
١٦	14 <sup>4</sup>	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	عينات دم كامل
١٧	26 <sup>1</sup>	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	عينات دم كامل
١٨	27 <sup>8</sup>	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	عينات دم كامل
١٩	28 <sup>1</sup>	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	عينات دم كامل
٢٠	29 <sup>1</sup>	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	سلبية	عينات دم كامل

\* يدل الرقم التعريفي للناجين على مصدر عينات الحمض النووي.

\*\* لم يكن فريق التحقيق هو الذي أخذ عينات الدم الكامل.

وأظهرت اختبارات الحمض النووي لعينات الدم الكامل الواردة وعينات الدم المأخوذة بحضور أعضاء بعثة الأمم المتحدة أن العديد من عينات الدم الكامل أُخذت من الشخص نفسه، ولكن ممثلي الحكومة وضعوا عليها علامات تشير إلى أنها مأخوذة من أفراد مختلفين، وذلك على النحو التالي:

- العينة ١٨ (أخذتها بعثة الأمم المتحدة) مطابقة للعينات ٨ و ٢٦ و ٢٨ و ٢٩ (من عينات الدم الكامل التي قدمتها الحكومة السورية).
- العينة ١٧ (أخذتها بعثة الأمم المتحدة) مطابقة للعينتين ٢ و ١٤ (من عينات الدم الكامل التي قدمتها الحكومة السورية).
- العينات ١٠ و ١٢ و ٢٧ مطابقة لشخص واحد، والعينة ١٣ مطابقة لشخص واحد وتحتوي على حمض نووي إضافي من شخص ثان مجهول (من عينات الدم الكامل التي قدمتها الحكومة السورية).
- العينتان ٧ و ٩ مأخوذتان من نفس الشخص، ولكن وُضعت عليهما علامات تشير إلى أنهما مأخوذتان من شخصين مختلفين (من عينات الدم الكامل التي قدمتها الحكومة السورية).
- العينة ٥ تحتوي على حمض نووي يعود إلى شخصين مختلفين (من عينات الدم الكامل التي قدمتها الحكومة السورية).

وعلى هذا الأساس، رغم أن الحكومة السورية زعمت أن ما مجموعه ١٦ من عينات الدم الكامل مرتبطة بحادثة البحارية، فقد كشف اختبار الحمض النووي أن ١٦ منها مأخوذة من ٩ أفراد فقط إذا أُخذت عينة الحمض النووي المختلطة في الاعتبار، أو من ٨ أفراد، إذا لم تؤخذ تلك العينة بعين الاعتبار.

الجدول ٦-٢

### نتائج التحليلات الطبية الأحيائية

	المختبر ٢		المختبر ٣	
	بلازما	دم كامل	بلازما	دم كامل
إيجابية	صفر	صفر	صفر	صفر
سلبية	٤	٨	٤	٨
المجموع	٤	٨	٤	٨

ملاحظة: أخذ موظفو المستشفى عينات الدم الكامل أثناء علاج الضحايا المزعومين في المستشفيات وسلمها ممثلون للحكومة السورية إلى بعثة الأمم المتحدة في ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣. ويذكر تاريخ أخذ عينات الدم في الجدول أعلاه في حالة إبلاغ بعثة الأمم المتحدة به.

وأكدت نتائج تحليل جميع عينات الدم الـ ٢٠ (٢٠ عينة مقدمة من الحكومة و ٤ عينات أخذتها بعثة الأمم المتحدة) عدم وجود السارين أو آثار السارين.

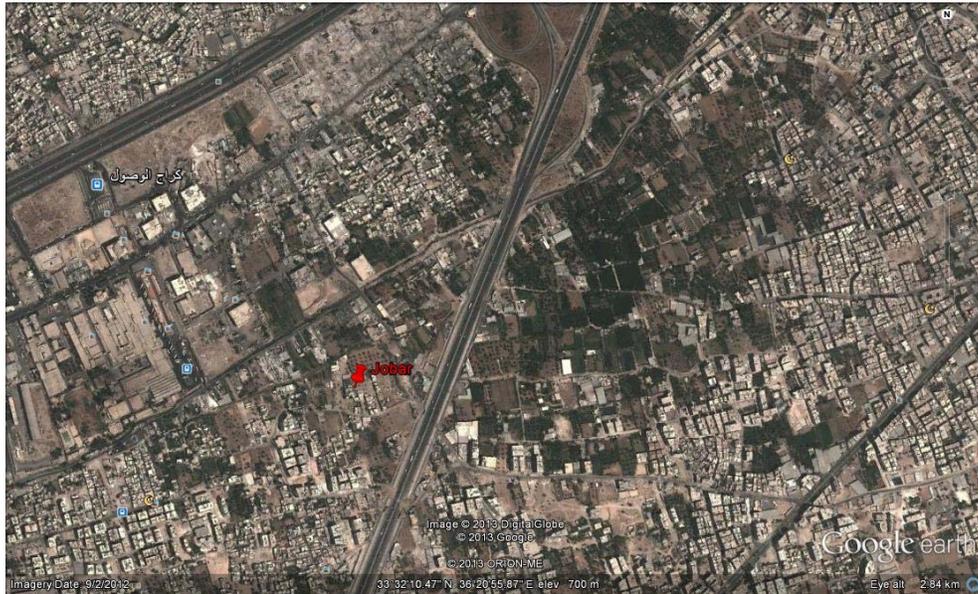
## التذييل ٧

### جوبر، ٢٤ آب/أغسطس ٢٠١٣

في ٢٨ آب/أغسطس ٢٠١٣، أبلغت حكومة الجمهورية العربية السورية الأمين العام أن مجموعة من الجنود، عند اقترابها من مبنى مجاور للنهر في جوبر في الساعة ١١:٠٠ من يوم ٢٤ آب/أغسطس ٢٠١٣، سمعت صوتا مكتوما ومن ثم استنشق أفرادها رائحة كريهة وغريبة شعروا بعدها بضيق شديد في النفس وبتغييم الرؤية. ونقل أربعة منهم على الفور إلى مستشفى الشهيد يوسف العظمة العسكري لتلقي العناية الطبية العاجلة. وأفادت الحكومة كذلك بأنها، في سياق تفتيش المباني المحيطة مباشرة بالموقع المذكور أعلاه، اكتشفت بعض المواد والمعدات والأوعية التي أكد فحصها أنها كانت تحتوي على السارين.

واستنادا إلى مقابلات أجرتها بعثة الأمم المتحدة مع القادة العسكريين والأطباء والمرضين، يمكن التأكد من أن مجموعة من الجنود كُلفت في ٢٤ آب/أغسطس ٢٠١٣ بإخلاء بعض المباني المجاورة للنهر في جوبر والتي تسيطر عليها قوات المعارضة (انظر الصورة ٧-١ والصورة ٧-٢). وقرابة الساعة ١١:٠٠، خفّت حدة إطلاق النار من جانب المعارضة وبدا للجنود أن الطرف الآخر بصدد الانسحاب. ثم انفجر، حسبما أُفيد، جهاز متفجر مرتجل على بُعد ١٠ أمتار تقريبا من بعض الجنود، فأصدر جلبة ضعيفة وأطلق غازا ذا رائحة كريهة.

الصورة ٧-١



صورة جوية لمنطقة جوبر في دمشق. ويدل الدبوس الأحمر على موقع الحادث المزعوم.

وجرى إجلاء مجموعة من ١٠ جنود إلى المركز الطبي الميداني في سيارات نقل أفرادٍ مدرعة، لإصابتهم بعسر التنفس وتغيّم الرؤية وبأعراض غريبة لم ترد تفاصيل أخرى عنها. وتضرر أربعة جنود بشدة. فقد كانوا واعين جزئياً ولم يستطيعوا التحرك بدون مساعدة. وقد حُقنوا وريديا بالسوائل وبالأوكسجين قبل إرسالهم إلى مستشفى الشهيد يوسف العظمة العسكري. ثم وصل إلى المركز الطبي بعد ذلك ٢٠ شخصا آخرين من الضحايا المزعومين وكانوا يعانون من أعراض مماثلة إلا أن حالتهم كانت مستقرة فأمكن إرسالهم إلى وحداتهم بعد وقت قصير.

الصورة ٧-٢



صورة جوية لمجمع المباني في جوهر بدمشق، حيث جرى الحادث المزعوم.

وعند الظهيرة تقريبا، شخّص الطبيبُ المسؤول عن دخول المرضى غرفة الطوارئ بالمستشفى العسكري حالة المرضى الأربعة فلاحظ أنهم يشكون جميعا من ضيق الصدر وأزيز التنفس وتعسّره، ولاحظ أن مريضين يشكون من إفراط الإلحاح واحمرار في العينين وتغيّم الرؤية وتقبض الحدقة. وكان المرضى إضافة إلى ذلك يعانون إرهاقا شديدا وتوّهانا. وجرى غسل أجسام المرضى وحقنوا وريديا بجرعتين إلى ثلاث جرعات من مادتي الأتروبين وأزكسيم الكلوريد. وأفيد بأن أحد المرضى كان غائبا عن الوعي، وتُقل إلى وحدة العناية المركزة. ولكن السجلات الطبية تشير إلى أن المرضى كانوا عند دخولهم غرفة الطوارئ

واعين وقادرين على الاستجابة، مع ملاحظة تقبض الحدقة وتشنجات قصبية لديهم. وأفاد طبيب بأنه لاحظ إصابة المرضى بحكة في العين حينما فحصهم في المساء.

وعولج الجنود الذين دخلوا إلى المستشفى العسكري بحقن ورديّة وعضليّة إضافية وبأجهزة الاستنشاق الموسّعة للشعب الهوائية لمساعدتهم على التنفس. وظل اثنان من الجنود في المستشفى ثمانية أيام قبل أن يُسمح لهم بالمغادرة. وتشير السجلات الطبيّة إلى أن الضحايا الأربعة المزعومين مُنحوا جميعاً إجازة مرضية إضافية بعد مغادرتهم المستشفى.

### أنشطة تفصي الحقائق البيئية

بتاريخ ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، سمحت الحالة الأمنية في جوبر لبعثة الأمم المتحدة بزيارة الموقع. وشملت التحضيرات لذلك قيام ممثلين عن الحكومة السورية بزيارة استطلاعية للموقع صوروا خلالها الموقع بمعدات محتومة تملكها الأمم المتحدة. وتضمّنت التحضيرات للزيارة أيضاً مفاوضات مع المعارضة وتقييماً دقيقاً للمخاطر.

وفي موقع الحادث المزعوم، خلّصت الأمم المتحدة إلى أن الموقع قد أفسدته جرافة أو عدد من الجرافات استُخدمت لإزالة الألغام. وتعدّرت بالتالي تحديد موقع ارتطام الجهاز المرتجل بدقة. وإضافة إلى ذلك، لم تعثر بعثة الأمم المتحدة على أي شظايا من الذخائر في الموقع.



### معلومات عن الذخائر

زوّدت السلطات السورية بعثة الأمم المتحدة بمخلفات جهازين من الأجهزة المتفجرة المرتجلة التي يُزعم أنّها استخدمت لنشر المواد الكيميائية خلال الحادث في جوبر، بتاريخ ٢٤ آب/أغسطس ٢٠١٣، والتي جمعها ضابط سوري من موقع الحادث.

وبدا على مخلفات أحد الجهازين آثار حدوث انفجار كامل. أما الجهاز الثاني، فبدا كاملاً نسبياً بسبب انفجاره الجزئي، الأمر الذي أتاح دراسة خصائصه.

والمستوعبان اللذين فحصتهما وصورتهما بعثة الأمم المتحدة (انظر الصور ٣-٧ و ٤-٧ و ٥-٧) مصنوعان من صفائح فولاذية تبلغ سماكتها مليمترًا واحدًا، ملوية وملحمة للحصول على شكلها وحجمها النهائيين. أما سطح المستوعبين فلم يُطلَ ولا غُطِّي بأي مادة وقد ظهر على كليهما أثر التآكل.

الصورة ٥-٧



تُظهر الصورة سلسلة التفجير داخل الجهاز المنفجر جزئياً والذي زُعم أنه كان موجوداً في موقع الحادث في جوبر بدمشق.

الصورة ٣-٧

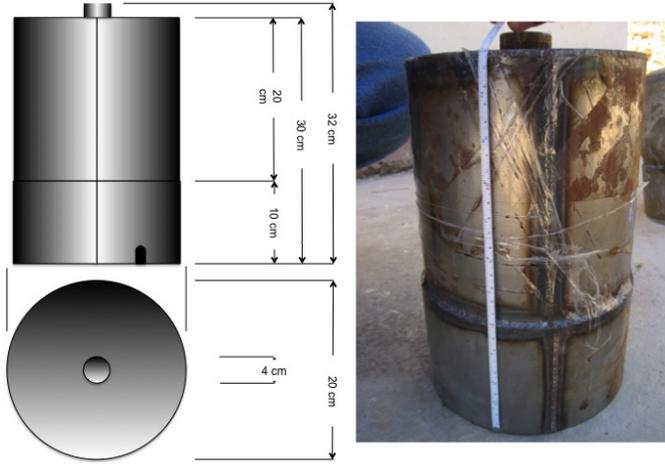


تُظهر الصورة الجهاز المتفجّر المرتحل المنفجر جزئياً والذي زُعم أنه كان موجوداً في موقع الحادث في جوبر بدمشق.

الصورة ٧-٦

الجهاز المتفجّر المرتجل المزعوم، جوهر (ريف دمشق) ٢٥ آب/أغسطس ٢٠١٣

ALLEGED CHEMICAL IED, JOBAR (RIF DAMASCUS) 25/08/2013



الصورة ٧-٤



تُظهر الصورة الجهاز المتفجّر المرتجل كاملاً ومقاييسه. وعلى الأرجح أن الذخائر التي زُعم أنها استُخدمت في جوهر بدمشق شبيهة به من حيث الصنع والمقاييس.

تُظهر الصورة داخل الجهاز المتفجّر المرتجل المنفجر جزئياً والذي زُعم أنه كان موجوداً في موقع الحادث في جوهر بدمشق.

وقدّم إلى بعثة الأمم المتحدة وعاءان معدنيان عثر عليهما جنديان من الجيش النظامي أثناء العمليات الهجومية في جوهر، بتاريخ ٢٥ آب/أغسطس ٢٠١٣، مباشرة بعد الحادث وعلى مسافة قريبة جداً من موقعه المزعوم. وكان الوعاءان يشبهان الجهازين المتفجرين المرتجلين اللذين زُعم أنهما قد استُخدما لنشر المواد الكيميائية في حادث جوهر بتاريخ ٢٥ آب/أغسطس ٢٠١٣ (انظر الصورة ٧-٦ أعلاه).

ويبدو أن اللحام قد تمّ باستخدام آلة لحام كهربائية يدوية بمستوى يكاد يضاهي المستوى الصناعي، وببذل عناية كبيرة وتنبّه لجودة الصنع النهائية، مما يشير إلى درجة عالية من الخبرة بهذه العملية.

واستطاعت البعثة من خلال الجهاز المنفجر جزئيا الذي عُرض عليها وسلسلة التفجير التي عُثر عليها أن تقدر السعة الداخلية للجهاز بنحو ٤ لترات.

وتمكّنت البعثة من خلال فحص بقايا الجهاز المنفجر جزئيا أن تحدد تركيبة سلسلة التفجير التي فُجرت كهربائيا، فتوصلت إلى أنها تألفت من صاعق وسلك تفجير ملتف يعمل بمثابة معزز (انظر الصورة ٧-٥).

إلا أنه تعذّر على بعثة الأمم المتحدة التحقق بصورة مستقلة من المعلومات التي حصلت عليها، وهي بالتالي لم تستطع إثبات مصدر الجهاز المتفجّر المرتجل ولا أن تربط مصدر الجهاز المتفجّر المرتجل بموقع استخدامه المزعوم.

معلومات مرتبطة بالعينات البيئية

عندما زارت بعثة الأمم المتحدة الموقع وجدت أن أنشطة إزالة الألغام التي نُفذت فيه قد أفسدته. ولذلك لم يكن لجمع العينات أي قيمة إثباتية.

وزُعم أن الحكومة السورية قد أخذت عينات من التربة من موقع الارتطام وقد كانت نتائج اختبار وجود غاز السارين فيها إيجابية. وتعذّر على بعثة الأمم المتحدة التحقق من تسلسل الحيازة فيما يتعلق بعملية أخذ هذه العينات وتحليلها عقب ذلك.

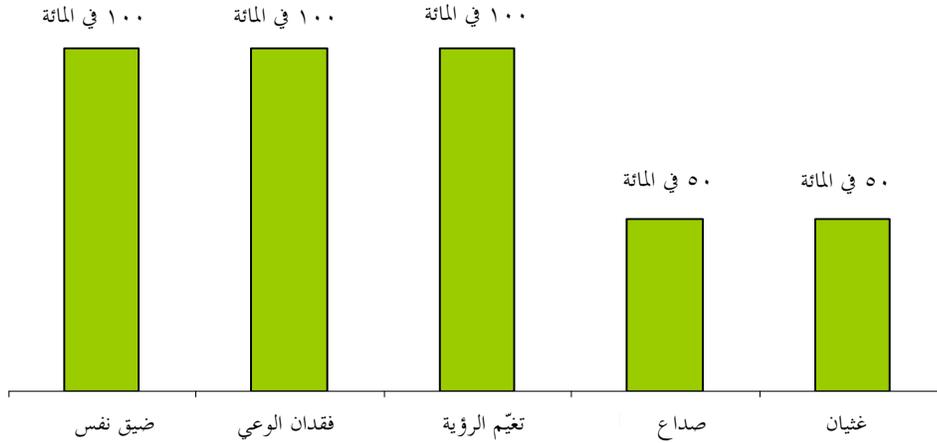
### أنشطة تفصي الحقائق الطبية الأحيائية

تضمّنت أهم عناصر التحقيق الطبي الأحيائي إجراء مقابلات مع الناجين، وأخذ عينات طبية أحيائية، وإجراء مقابلات مع الأطباء المعالجين والمرضين ومراجعة السجلات الطبية. وأجريت المقابلات وأخذت العينات في مستشفى الشهيد يوسف العظمة العسكري في دمشق بتاريخ ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣.

المقابلات مع الناجين

أُجريت مقابلات مفصّلة مع اثنين من المرضى الموجودين. وأُخذت منهما معلومات سريرية ووبائية وأخرى لها علاقة بموقع الحادث. وكان المريضان ذكران، لهما من العمر ٢٤ و ٢٨ سنة على التوالي. وشملت أبرز العلامات والأعراض التي أبلغ عنها المرضى ضيق النفس (١٠٠ في المائة) وتعيّم الرؤية (١٠٠ في المائة) وفقدان الوعي (١٠٠ في المائة) والصداع والغثيان (٥٠ في المائة). وأفاد المريضان أن الأعراض بدأت بالظهور بعد ضربة عسكرية مزعومة. ويظهر الرسم البياني ٧-١ توزّع الأعراض وفق المقابلات التي أُجريت مع المرضين.

الرسم البياني ٧-١  
العلامات والأعراض التي انتابت المريضين وفق المقابلات التي أجريت معهما



ووفقا للمريضين، انفجر جهاز متفجّر مرتجل محدثا صوتا مكتوما ومصدرا غازا كريه الرائحة. وقالوا إنهما في خلال فترة وجيزة أحسّا بصعوبة في التنفس وتغييم الرؤية وفقدنا وعيهما وأصابهما صداع وأحسا بالغثيان.

وأخبر المريضان بعثة الأمم المتحدة أن سيارة عسكرية نقلتهما إلى مركز طبي ميداني. وقالوا إنهما عولجا بالسوائل والأكسجين، وصرّحا بأنهما نُقلا بعد ذلك في سيارة إسعاف إلى مستشفى الشهيد يوسف العظمة العسكري. ووصفا العلاج الذي تلقياه في المستشفى بأنه حقن وقطرات في العين وأكسجين.

#### المقابلات مع الأطباء والمرضى

أجريت مقابلات مفصّلة مع طبيبين موحودين (الطبيب الذي كان موجودا في المركز الطبي الميداني وطبيب في مستشفى الشهيد يوسف العظمة العسكري) وممرض قدم الرعاية للحالات أثناء مرحلة تقييمها الأولي في غرفة الطوارئ. وقد ذكر الأطباء أكثر الأعراض شيوعا بين المرضى الذين أُحضروا إلى الموقع الطبي الميداني وإلى المستشفى وهي صعوبة التنفس وتغييم العين وتقبض الحدقة وتغييم الرؤية والتعب وفرط الإلحاح.

ووفقا للطبيب في المركز الطبي الميداني، حصل المرضى على الإسعافات الأولية وحقنوا بمادة الأتروين ونقلوا في سيارة إسعاف إلى مستشفى الشهيد يوسف العظمة

العسكري. ووجه الممرض المسؤول عن تقييم حالة المرضى في غرفة الطوارئ المرضى إلى الوحدة الطبية في قسم الطوارئ.

وقال الطبيب المسؤول عن دخول المرضى المستشفى العسكري لبعثة الأمم المتحدة إن المرضى الأربعة اشتكوا من ضيق في الصدر وأزيز في النفس وصعوبة في التنفس وأن مريضين عانيا فرطاً في الإلعاب واحمراراً في العيون وتغييم الرؤية وتقبض الحدقة. وبالإضافة إلى ذلك، كان المرضى متعبين وفي حالة توهان. وبحسب أحد كبار الأطباء في قسم متخصص للمرضى المقيمين في المستشفى حرت الاستعانة به أثناء الفحص، فقد أظهر المرضى مجموعة من الأعراض تختلف شدتها. وقد جرى تطهيرهم وحقنوا وريدياً بجرعتين أو ثلاث من مادتي الأتروبين وأزكسيم الكلوريد. وبحسب هذا الطبيب، فقد لبث المرضى ما متوسطه سبعة أيام في المستشفى.

ولم تُبلغ البعثة بأي علامات عن حدوث عدوى ثانوية.

#### السجلات الطبية

حصلت بعثة الأمم المتحدة على نسخ عن السجلات الطبية للمرضى الأربعة الذين أدخلوا مستشفى الشهيد يوسف العظمة العسكري. وراجع طبيب من أعضاء الفريق يتكلم العربية السجلات وحلّل خصائصها الديمغرافية وعرضها السريري والعلاج المتبع.

وكانت جميع الحالات لذكور متوسط عمرهم ٢٦ سنة (من ٢٣ إلى ٢٨ سنة). أما أكثر العلامات والأعراض المؤتفة شيوعاً فقد شملت ضيق النفس/صعوبة التنفس (١٠٠ في المائة) وتقبض الحدقة (١٠٠ في المائة) وهيج العين (٥٠ في المائة) (انظر الرسم البياني ٧-٢).

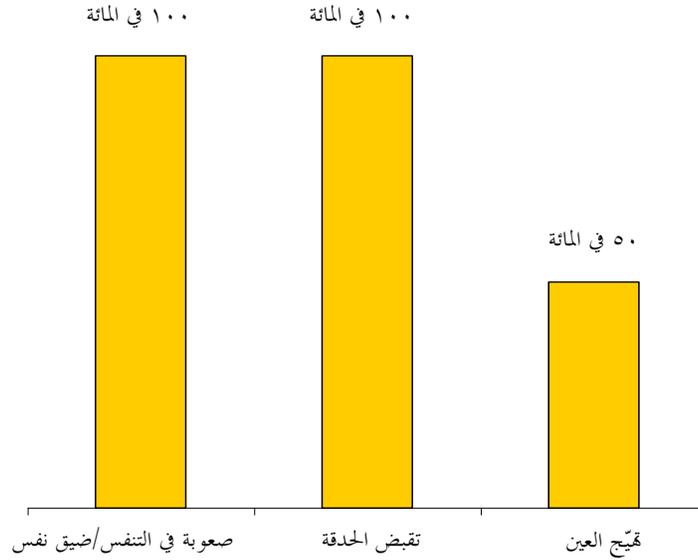
وأفادت السجلات الطبية أن المرضى عند دخولهم غرفة الطوارئ كانوا واعين وقادرين على الاستجابة، مع ملاحظة تقبض حدقة العين وتشنجات قصبية. وأفاد طبيب بأنه لاحظ إصابة المرضى بحكة في العين حينما فحصهم في المساء.

وحقن جميع المرضى بمادتي الأتروبين وأزكسيم الكلوريد والسترويد وعولجوا بالأكسجين والسوائل مع أن الجرعات لم تسجل بشكل متسق. وأظهرت السجلات الطبية أيضاً أن نسبة مادة الأستيل كولنستيروز كانت في ٥٠ في المائة من الحالات أدنى من النسبة الطبيعية في الدم الكامل والبلازما.

وأشارت السجلات الطبية إلى أن متوسط فترة بقاء المرضى في المستشفى بلغ ٧ أيام. وأن المرضى الأربعة مُنحوا جميعاً إجازة مرضية إضافية بعد مغادرتهم المستشفى.

## الرسم البياني ٧-٢

## العلامات والأعراض التي انتابت المرضى وفق السجلات الطبية



## العينات الطبية الأحيائية

أخذ ممرض سوري العينات الطبية الأحيائية بتاريخ ٢٦ و ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣ في مستشفى الشهيد يوسف العظمة العسكري تحت إشراف بعثة الأمم المتحدة. وقد أخذت عينات دم من المرضى الأربعة، بالإضافة إلى عينات عن الحمض النووي أخذت بمسح أنسجة من أفواههم.

وبتاريخ ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، سلّمت الحكومة السورية بعثة الأمم المتحدة عينات دم كامل أخذها موظفو المستشفى خلال إقامة الضحايا المزعومين، بتاريخ ٢٤ آب/أغسطس ٢٠١٣.

وأخضعت العينات كلها إلى اختبار الحمض النووي للتأكد من أصل عينات الدم الكامل التي سلّمت. وأثبتت التحاليل أن عينات الدم الكامل الأربع المسلّمة طابقت الضحايا المزعومين الأربعة الذين قابلتهم البعثة وأخذت منهم عينات.

الجدول ٧-١  
جدول ملّخص للأعراض والنتائج المختبرية لجوبر

الرقم التعريفي للناجين التسلسلي	الرقم التعريفي للناجين التسلسلي	نتائج المختبر ٢		نتائج المختبر ٣		العلامات والأعراض										
		الدم الكامل	الدم الكامل	الدم الكامل	الدم الكامل	صعوبة في التنفس/ ضيق النفس	تهيج العين	فرط الدمعان	فرط الرؤية	تغيّم فرط الإبصار	سعال غثيان	تقيؤ	تشنجات الوعي	فقدان توهان	تقيض الحدقة	معلومات أخرى
١	B115	سلي	سلي	سلي	سلي	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	أُخذت العينة بتاريخ ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣
٢	B116	إيجابي	إيجابي	إيجابي	إيجابي	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	أُخذت العينة بتاريخ ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣ صداع شديد
٣	B117	سلي	سلي	سلي	سلي	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	أُخذت العينة بتاريخ ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣ صداع
٤	019	سلي	سلي	سلي	سلي	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	أُخذت العينة بتاريخ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣ صداع شديد
٥	20	إيجابي	إيجابي	دم كامل	دم كامل											عينة دم كامل، متطابقة مع B115
٦	21	إيجابي	إيجابي	إيجابي	إيجابي											عينة دم كامل أُخذت في ٣١ آب/أغسطس ٢٠١٣ متطابقة مع 019
٧	22	إيجابي	إيجابي	إيجابي	إيجابي											عينة دم كامل، متطابقة مع B116
٨	23	إيجابي	إيجابي	إيجابي	إيجابي											عينة دم كامل، متطابقة مع B117

الجدول ٧-٢  
نتائج الفحوص المختبرية، جوبر

المختبر ٣				المختبر ٢				
نسبة مئوية	دم كامل	نسبة مئوية	بلازما	نسبة مئوية	دم كامل	نسبة مئوية	بلازما	
١٠٠	٤	٢٥	١	١٠٠	٤	٢٥	١	إيجابي
صفر	صفر	٧٥	٣	صفر	صفر	٧٥	٣	سليبي
	٤		٤		٤		٤	المجموع

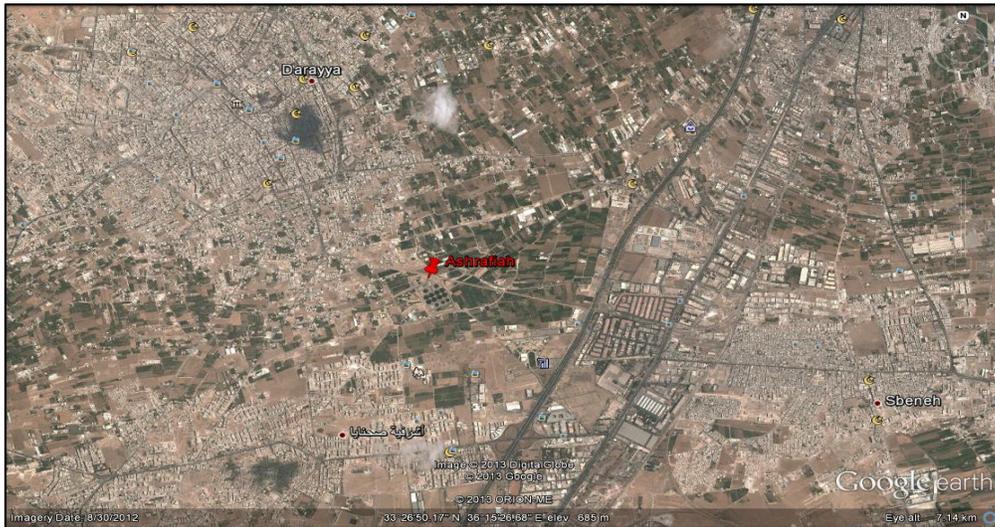
كانت نتائج الفحوص المختبرية للعينات التي أخذتها الحكومة السورية بتاريخ ٢٤ آب/أغسطس ٢٠١٣ إيجابية وأظهرت آثار السارين. ومن بين العينات الأربع التي أخذتها بعثة الأمم المتحدة في ٢٦ و ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، أي بعد مضي شهر على الحادث المزعوم، كانت نتيجة الفحوص إيجابية لعينة واحدة وسلبية للعينات الثلاث الباقية.

### أشرفية صحنايا، ٢٥ آب/أغسطس ٢٠١٣

في ٢٨ آب/أغسطس ٢٠١٣، أبلغت حكومة الجمهورية العربية السورية الأمين العام بأنه في الساعة ١٩:٠٠ من يوم ٢٥ آب/أغسطس ٢٠١٣، قُذفت أوعية أسطوانية باستخدام سلاح شبيه بالمنجنيق على بعض الجنود في منطقة أشرفية صحنايا في ريف دمشق. وانفجر أحد الأوعية مُطلقاً صوتاً متوسط القوة. وانبعث منه دخان أسود كريبه الرائحة، مما أدى إلى تغييم رؤية الجنود وشعورهم بضيق شديد في التنفس. ونُقل خمسة منهم على الفور إلى مستشفى الشهيد يوسف العظمة العسكري لتلقي العناية الطبية العاجلة.

واستناداً إلى المقابلات التي أجرتها بعثة الأمم المتحدة، يمكن التأكيد أن نحو ١٥ من الأفراد العسكريين كانوا موجودين في أحد مراكز التفتيش التابعة للحكومة لمراقبة الدخول إلى المناطق التي يسيطر عليها الثوار بالقرب من مدينة أشرفية صحنايا في ريف دمشق (انظر الشكلين ١-٨ و ٢-٨). وفي ٢٥ آب/أغسطس ٢٠١٣، أفادت بلاغات بأن المنطقة شهدت قتالاً مستمراً. وأخذ جانب المعارضة يقذف بأجسام مستعينة بالمنجنيق حوالي الساعة ١٨:٠٠ عند مدخل أشرفية صحنايا، على مقربة من منازل متفرقة هناك. وفي حوالي الساعة ٢٠:٠٠، أُطلق جسم على مجموعة تضم خمسة جنود كانوا في أحد تلك المنازل، وسقط ذاك الجسم على بُعد نحو ١٠ أمتار إلى ١٥ متراً منها. وانبعث منه غاز كريبه الرائحة، دون أن يُسمع دوي أي انفجار.

#### الشكل ٨-١



يعرض هذا الشكل صورة جوية لمنطقة أشرفية صحنايا في ريف دمشق. ويشار إلى موقع الحادث المزعوم بدبوس أحمر.

الشكل ٨-٢



في صورة مكبرة، يبيّن هذا الشكل الموقع الذي أُشير إلى حدوث الاستخدام المزعوم فيه. وبشكل خاص، يبيّن هذا الشكل قرب الموقع من محطة تطهير مياه الصرف الصحي.

وتباين آراء الضحايا المزعومين الذين أُجريت مقابلات معهم بشأن ما إذا لم يكن هناك دخان أو كان هناك دخان لا لون له. وبدأت تظهر على الضحايا المزعومين أعراض مثل تغيّم البصر وضيق في التنفس. وبعد خمس وأربعين دقيقة، نقلهم فريق إنقاذ إلى المركز الطبي الميداني، وأخذوا بعد ذلك بسيارة إسعاف إلى مستشفى الشهيد يوسف العظمة العسكري.

وفي المستشفى، تم غسل أجسام الجنود واستبدلوا ملابسهم بأخرى معدة للاستخدام مرة واحدة قبل الدخول إلى غرفة الطوارئ. وأخذ العاملون في المستشفى عينات من دم المرضى، وقدموا لهم جرعات من الأتروبين ومن مادة أوكسيم الكلوريد. وتلقى المرضى قطرات في عينيهم وأدوية بأجهزة استنشاق موسّعة للشعب الهوائية. وغادر المرضى المستشفى بعد فترة تتراوح بين ٦ و ١٠ أيام.

## أنشطة تفصي الحقائق المتعلقة بالمسائل البيئية

المعلومات المتعلقة بالذخائر

بسبب الحالة الأمنية، لم تقم بعثة الأمم المتحدة بزيارة موقع الحادث المزعوم، ولهذا لم تكن في وضع يسمح لها بجمع معلومات أولية بشأن الذخائر المستخدمة.

معلومات عن العينات البيئية

لم تقم بعثة الأمم المتحدة بزيارة موقع الحادث المزعوم، ولهذا لم تكن في وضع يسمح لها بجمع عينات بيئية.

## أنشطة تفصي الحقائق المتصلة بالتحقيق الطبي الأحيائي

تضمنت العناصر الرئيسية في التحقيق الطبي الأحيائي إجراء مقابلات مع الناجين، وأخذ عينات طبية أحيائية، وإجراء مقابلات مع الأطباء المعالجين، واستعراض السجلات الطبية.

وقد تم التحقيق في هذا الحادث في مناسبتين. ففي ٣٠ آب/أغسطس، أجريت مقابلات مع الضحايا المزعومين، وأخذت عينات دم وشعر وبول من مريض واحد. وحققت بعثة الأمم المتحدة مجددا في هذا الحادث في ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣. وأجري هذان التحقيقان في مستشفى الشهيد يوسف العظمة العسكري.

المقابلات التي أجريت مع الناجين

في ٣٠ آب/أغسطس ٢٠١٣، بعد خمسة أيام من وقوع الحادث، أُجريت مقابلات مع خمسة مرضى بشأن هذا الحادث المزعوم.

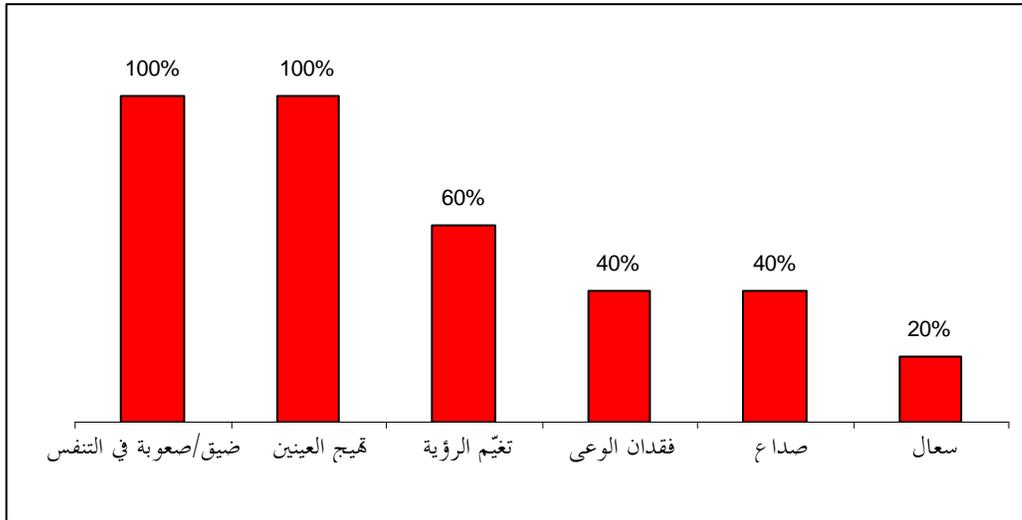
وأجريت مقابلة موجزة في أحد العنابر مع جميع الأفراد الخمسة للاستفسار عن الحادث الأولي وعن تسلسل الأحداث التي تلتها. وبدا الأشخاص الذين أُجريت معهم مقابلات بصحة جيدة ولم تبدُ عليهم أي علامات واضحة تدل على عدم الارتياح أو أي أعراض سريرية أخرى. وتحدث جميعهم عن وقت وقوع الحادث، ووصفوا موقع الارتطام، وعدد الجنود الذين كانوا موجودين في الموقع ودورهم في موقع الحادث. ووصف المرضى الجسم المستخدم وعرضوا تفاصيل بشأن لون الغاز المنبعث و/أو رائحته. ووصفوا أيضا الأعراض التي ظهرت عليهم وتطورها وكذلك إجلاءهم والعلاج الطبي الذي تلقوه.

واستنادا إلى المقابلات وتقييم بعثة الأمم المتحدة للحالات، اختارت البعثة الحالتين الأكثر حدة لأخذ عينات.

وفي ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، أُجريت مقابلات مفصّلة مع أربعة مرضى متاحين. وتم الحصول منهم على مزيد من المعلومات السريرية والوبائية والبيئية. وكانت جميع الحالات من الذكور، الذين يبلغ متوسط أعمارهم ٢٣ عاما (تتراوح أعمارهم بين ٢١ و ٢٥ سنة). وتضمنت أكثر العلامات والأعراض شيوعا في الوصف الذي حصلت عليه بعثة الأمم المتحدة من المرضى ضيقا/صعوبة في التنفس (١٠٠ في المائة)، وتهيج العينين (١٠٠ في المائة)، وتغيّم الرؤية (٦٠ في المائة)، وفقدان الوعي (٤٠ في المائة)، والصداع (٤٠ في المائة)، والسعال (٢٠ في المائة) (انظر الرسم البياني ٨-١).

الرسم البياني ٨-١

الأعراض والعلامات التي بدت على المرضى حسب المقابلات التي أُجريت معهم



وصف جميع الأشخاص الذين أُجريت معهم مقابلات هجوما عسكريا باستخدام أوعية أسطوانية قُذفت عليهم، وأعقب ذلك انبعاث رائحة غريبة دون أي دخان. ووصفوا جميعا مجموعة مشتركة من الأعراض، من بينها ضيق التنفس، وتهيج العينين، وتغيّم البصر، وضعف عام، وأحيانا فقدان الوعي والصداع والسعال.

وأبلغ المرضى بعثة الأمم المتحدة بأن مركبة عسكرية نقلتهم إلى مركز طبي ميداني وبأنهم تلقوا علاجا تضمن حقنا وقطرات في العينين وأوكسجينا. وبعد ذلك نُقلوا بسيارة إسعاف إلى مستشفى الشهيد يوسف العظمة العسكري.

## المقابلات التي أجريت مع الأطباء السريريين

أجريت مقابلات مفصلة في ٢٥ آب/أغسطس ٢٠١٣ مع الطبيب المناوب في المستشفى، الذي كان مختصاً في الطب الباطني والمشرف على غرفة الطوارئ. ووفقاً لما ذكره الطبيب، كانت أكثر العلامات شيوعاً لدى المرضى الصعوبة في التنفس، وتهيج العينين، وتقبض الحدقة، وتغييم الرؤية، والتعب. وأفاد الطبيب بأن المرضى تلقوا الإسعافات الأولية ثم الأترويين في المركز الطبي الميداني، ثم تم علاجهم بالأترويين وأزكسيم الكلوريد وبالأوكسجين والسوائل في مستشفى الشهيد يوسف العظمة العسكري. ووصف مجموعة من الأعراض المتفاوتة الحدة وأكد أن جميع الحالات كانت تستوجب البقاء في المستشفى.

ووفقاً لما ذكره الطبيب، غادر المرضى المستشفى بعد فترة تتراوح بين ٦ و ١٠ أيام.

ولم يبلغ عن أي دلائل على وجود حالات عدوى ثانوية.

## السجلات الطبية

حصلت بعثة الأمم المتحدة على نسخ من السجلات الطبية للمرضى الأربعة الذين أدخلوا مستشفى الشهيد يوسف العظمة العسكري. وقام طبيب يتكلم العربية من أعضاء الفريق باستعراض هذه السجلات الطبية وتحليل الخصائص الديمغرافية للمرضى وما ظهر عليهم من أعراض سريرية وما تلقوه من علاج.

وكانت جميع الحالات من الذكور، الذين يبلغ متوسط أعمارهم ٢٣ عاماً (تتراوح أعمارهم بين ٢١ و ٢٥ سنة). وتضمنت أكثر العلامات والأعراض شيوعاً لدى المرضى التي تم توثيقها الضيق/الصعوبة في التنفس، وتهيج العينين، وتقبض الحدقة (١٠٠ في المائة)؛ وتغييم الرؤية، والتعب (٦٠ في المائة)؛ والسعال والصداع (٤٠ في المائة)؛ والغثيان (٢٠ في المائة).

وأوضحت السجلات الطبية بأن جميع المرضى تلقوا العلاج بالأترويين ومادة أزكسيم الكلوريد وبالأوكسجين والسوائل ولكن الجرعات لم تُسجل بانتظام.

ووفقاً للسجلات الطبية، كانت معدلات الأستيل كوليناستريز في الدم الكامل والبالزما، في ثلاث الحالات، أقل من المعدلات العادية. وترد المجموعة الكاملة للأعراض والعلامات في الرسم البياني ٨-٢ أدناه.

الرسم البياني ٨-٢  
الأعراض والعلامات حسب السجلات الطبية



العينات الطبية الأحيائية

أُخذت عينات طبية أحيائية في ٣٠ آب/أغسطس ٢٠١٣ من مجموعة مختارة من المرضى في مستشفى الشهيد يوسف العظمة العسكري على يد موظفين يعملون في المستشفى تحت إشراف بعثة الأمم المتحدة. وبسبب مشاكل تقنية تمت مواجهتها أثناء أخذ العينات، تم الحصول على عينة دم واحدة.

وأُخذت عينات طبية أحيائية أيضا في ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣ في مستشفى الشهيد يوسف العظمة العسكري على يد موظفين يعملون في المستشفى تحت إشراف بعثة الأمم المتحدة. وأُخذت عينات دم من ثلاثة مرضى من المرضى الخمسة الذين دخلوا إلى المستشفى في ٢٥ آب/أغسطس ٢٠١٣، فضلا عن أخذ عينات من الحمض النووي عن طريق مسح أنسجة من فاهي اثنين من المرضى الخمسة.

وفي ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، تلقت بعثة الأمم المتحدة من الحكومة السورية عينات دم كامل أخذها موظفون يعملون في المستشفى خلال فترة علاج الضحايا المزعومين الخمس في المستشفى.

وخضعت جميع العينات إلى اختبار للحمض النووي للتأكد من منشأ عينات الدم الكامل. وأثبتت التحاليل أن عينات الدم الكامل الثلاث المقدّمة متطابقة مع العينات المأخوذة من الضحايا المزعومين الثلاث الذين أجريت معهم مقابلات وأخذت منهم عينات.

## جدول موجز لنتائج التحاليل المخبرية والأعراض المذكورة في حادثة أشرفية صحنيا

الرقم التسلسلي للناجين	الرقم التعريفي	نتائج		العلامات والأعراض										
		المختبر ٢	المختبر ٣	صعوبة في التنفس/ ضيق النفس	تهيج العين	فرط الدمعان	فرط تغييم الرؤية	الإلحاح	سعال	غثيان	تقيؤ	تشنجات الوعي	فقدان توهان	تقيض الحدقة
١	017	سلي	سلي	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	صداع
														عينة مأخوذة في ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣
٢	B113	سلي	سلي	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	صداع (عينات مأخوذة في ٣٠ آب/أغسطس ٢٠١٣، عينات البول والشعر سلبية أيضا)
٣	B114	سلي	سلي											عينة مأخوذة في ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣
٤	15	غير متاح	إيجابي											دم كامل، متطابق مع B113
٥	17	إيجابي	إيجابي											دم كامل
٦	18	غير متاح**	إيجابي											دم كامل، متطابق مع 017
٧	19	غير متاح	إيجابي											دم كامل
٨	25	إيجابي	إيجابي											دم كامل، متطابق مع B114

\* دم كامل: عينة دم كامل، لم يأخذها فريق التحقيق.

\*\* غير متاح: لم يتم العثور على مواد كيميائية يمكن الإبلاغ عنها، وضعف قدرة المعيار الداخلي المستخدم على الكشف عن المواد المضافة عمدا إلى العينة على سبيل التحريب يدل على ارتفاع عتبة الكشف عن السارين.

## الجدول ٨-٢

## نتائج الاختبارات الطبية الأحيائية، في حادثة أشرفية صحنايا

المختبر ٣		المختبر ٢		المختبر ١		المختبر ٤		
النسبة المئوية	دم كامل	النسبة المئوية	بلازما	النسبة المئوية	دم كامل	النسبة المئوية	بلازما	
١٠٠	٥	صفر	صفر	٤٠	٢	صفر	صفر	إيجابي
صفر	صفر	١٠٠	٣			١٠٠	٣	سليبي
-	٥	-	٣	-	*٥	-	٣	مجموع العينات

\* بسبب مشاكل تقنية، تعذر الحصول على نتائج تحاليل العينات الثلاث المتبقية.

أظهرت الاختبارات التي أُجريت على جميع العينات التي يُزعم أن الحكومة السورية أخذتها في ٢٥ آب/أغسطس ٢٠١٣ احتواءها على آثار السارين. أما اختبارات عينات الدم والشعر التي أخذتها بعثة الأمم المتحدة في ٣٠ آب/أغسطس ٢٠١٣ فقد كانت سلبية، والأمر نفسه ينطبق على العينات التي أخذتها بعثة الأمم المتحدة في ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣. وأكدت اختبارات الحمض النووي أن الضحايا الذين أخذت الحكومة السورية عينات منهم هم نفس الذين أخذت بعثة الأمم المتحدة عينات منهم.

### حي الشيخ مقصود، ١٣ نيسان/أبريل ٢٠١٣

في ١٤ حزيران/يونيه ٢٠١٣، أبلغت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية الأمين العام بأن حكومة الجمهورية العربية السورية قد استخدمت مادة السارين الكيميائية ضد المعارضة في هجوم على حي الشيخ مقصود بحلب يوم ١٣ نيسان/أبريل ٢٠١٣.

ووفقا لإفادات الشهود التي قدمتها إلى بعثة الأمم المتحدة لجنة التحقيق التابعة لمفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، تضرر ٢١ شخصا من الحادث المزعوم الذي أسفر أيضا عن حالة وفاة واحدة. وزُعم أن الضحايا نُقلوا إلى مستشفى في عفرين لتلقي العلاج.

وقد سعت بعثة الأمم المتحدة إلى القيام بأنشطة لتقصي الحقائق عن هذا الحادث انطلاقا من أراضي بلد مجاور، إذ أنها رأت أن التحقيق في هذا الحادث قد يتيح الحصول على معلومات إضافية. لكن البعثة لم تتمكن في نهاية الأمر من الاتصال بالشهود المزعومين ومن الحصول على أي معلومات من هذا القبيل.

وخلال الفترة من ١٩ إلى ٢٢ آب/أغسطس ٢٠١٣، أجرت بعثة الأمم المتحدة مقابلات في دمشق مع مسؤولين في الحكومة السورية بشأن هذا الحادث، بما في ذلك بشأن الأنشطة العسكرية المزعوم القيام بها في المنطقة في وقت وقوع الحادث، والذخائر التي يُزعم أنه قد تم استخدامها، وخاصة بشأن تحليق مروحيات عسكرية أو طائرات في وقت وقوع الحادثة. وأوضح المسؤولون في الحكومة السورية أنه ليس لديهم أي معلومات يمكن تقديمها بشأن الحادث المزعوم.

ونظرا لعدم توفر أي معلومات إضافية في هذا الصدد، وعدم وجود أي مؤشرات على إمكانية العثور على معلومات إضافية، تعذر على بعثة الأمم المتحدة إتمام التحقيق في هذه المزاعم والتوصل إلى أي استنتاجات بشأن هذا الحادث المزعوم.

## التذييل ١٠

### الاستبيان الموحد المقدم إلى الدول التي تقدم تقارير حسب الشروط الواردة في التذييل الأول للوثيقة A/44/561

١ - معلومات عامة بشأن الحادث وسرد تفاصيله، مثل المكان والتاريخ والوقت والمنطقة، وأعداد المتضررين، والاستجابة الأولية لجهات الإنقاذ، ووسيلة النقل المستخدمة إلى المستشفى/العيادة الطبية، وتطور الحادث لاحقاً.

٢ - معلومات مفصلة عن موقع الحادث:

- (أ) خريطة عامة عن المنطقة بما في ذلك عن التضاريس؛
- (ب) إحداثيات موقع (موقع) الارتطام حسب النظام العالمي لتحديد المواقع؛
- (ج) إحداثيات موقع (موقع) الإطلاق حسب النظام العالمي لتحديد المواقع؛
- (د) خريطة مفصلة لموقع (موقع) الارتطام. ويُرجى، عند الإمكان، تحديد موقع جثث الأشخاص المتوفين وجثث الحيوانات النافقة على الخريطة؛
- (هـ) تفاصيل عن الأحوال الجوية في وقت الحادث، مثل درجة الحرارة، وسرعة الرياح واتجاهها، وهطول الأمطار/الثلوج، والرطوبة.

٣ - نُسخ من البيانات التي أدلت بها الجهات التالية:

- (أ) الناجون من الحادث (المدنيون والعسكريون)؛
- (ب) عمال الإنقاذ المحليون (المدنيون والعسكريون)؛
- (ج) شهود العيان الذين لم يُصابوا بجروح؛
- (د) العاملون الطبيون الذين عالجوا المصابين في حالة الطوارئ (المستجيبون الأوائل)؛
- (هـ) أفراد الطاقم الطبي الذين عالجوا المصابين في قسم (أقسام) الطوارئ، والعيادة (العيادات)، وعنبر (عنابر) المرضى المقيمين، ووحدة (وحدات) العناية المركزة.

٤ - أسماء ومواقع المرافق الصحية التي تم تلقي العلاج فيها (المستشفيات والعيادات):

- (أ) أسماء المرضى الذين تم علاجهم في المنشآت الصحية؛
- (ب) أسماء المرضى الذين أحالتهم مختلف المنشآت الصحية.

٥ - جميع السجلات الطبية المتعلقة بالمرضى الذين دخلوا إلى المستشفى، بمن فيهم الذين توفوا فيما بعد. وينبغي أن تتضمن السجلات الطبية، قدر الإمكان، ما يلي:

- (أ) وقت وتاريخ الدخول؛
- (ب) تاريخ المرض؛
- (ج) الأعراض والعلامات؛
- (د) تسجيلات مقياس الأوكسجين في الدم عن طريق النبض، إن أُخذت؛
- (هـ) نتائج الفحوص المخبرية ذات الصلة، مثل تحاليل مستوى التسمم، وغازاتُ الدَّم الشَّرْيَانِيّ، وتحاليل الكيمياء السريرية، وتحاليل الدم، وتحاليل الجراثيم، وغيرها؛
- (و) نتائج الفحوص ذات الصلة الأخرى، مثل التصوير بالأشعة السينية؛
- (ز) العلاج المقدم، بما في ذلك الأدوية والدعم النفسي؛
- (ح) التشخيص عند مغادرة المرضى (يُطبق في حالة المرضى الناجين)؛
- (ط) سبب الوفاة (الأشخاص المتوفون)؛
- (ي) تاريخ مغادرة المستشفى أو الوفاة؛
- (ك) شهادات وفاة للمتوفين.

٦ - أدلة وتقارير الطب الشرعي:

- (أ) تقرير بعد الوفاة عن كل حالة وفاة؛
- (ب) نتائج الفحوص المخبرية للعينات المأخوذة من الشخص المتوفى، على سبيل المثال من أنسجة الأعضاء، والشعر، والملابس؛
- (ج) تسجيلات الفيديو والصور الفوتوغرافية؛
- (د) الأدلة التي تتضمن مقاطع الفيديو والصور الفوتوغرافية التي التقطها الشهود.

٧ - نتائج الفحوص المخبرية على العينات البيئية:

- (أ) التربة؛
- (ب) الجو؛
- (ج) الماء؛
- (د) شظايا الذخائر؛
- (هـ) الخرسانة/الصخور، بما في ذلك الهياكل التي يُحتمل أن تكون ملوثة؛

(و) فرو الحيوانات النافقة.

٨ - وسائل الإعلام والتقارير الأخرى:

- (أ) مقاطع الفيديو والصور الفوتوغرافية التي التقطتها وسائل الإعلام الحكومية؛  
(ب) الأدلة التي تتضمن مقاطع الفيديو والصور الفوتوغرافية التي التقطها الشهود؛  
(ج) التقارير الصحفية.

٩ - مسائل أخرى

(أ) معلومات موجزة:

- '١' عدد الحالات؛  
'٢' عدد الوفيات؛  
'٣' عدد المرضى الذين دخلوا إلى المستشفى؛  
'٤' متوسط مدة الإقامة في المستشفى؛  
'٥' ثلاثة تشخيصات رئيسية يتم إعدادها للسماح بالمغادرة؛  
'٦' ثلاثة أسباب رئيسية للوفاة؛

(ب) هل دخلت إلى المستشفى أي حالات بعد ١٩ آذار/مارس؟ وإذا كان الأمر كذلك، متى؟

(ج) هل هناك أدلة على وقوع عدوى ثانوية؟ إذا كان الجواب بنعم، من هم الذين أصيبوا بهذه العدوى؟

(د) ما كان وجه استخدام موقع الارتطام قبل الحادث؟

(هـ) هل توجد منشآت صناعية أو زراعية في منطقة وقوع الحادث أو في محيطها؟

(و) المزيد من المعلومات عن الأعراض السريرية، وعلى وجه الخصوص، التحزّم العضلي، والتشنج العضلي، والنوبات، وتهيج العينين، وتقبض الحدقة، وزيادة الإفرازات، أو غير ذلك من الأعراض.

تشكيل بعثة الأمم المتحدة

أكي سيلستروم  
رئيس البعثة

ماوريزيو باربيسكي  
رئيس العنصر التابع لمنظمة الصحة  
العالمية

ريك برينان  
محمد العلمي  
صبري غماش  
خوسيه مارتينيز لوبيز

سكوت كيرنس  
رئيس عنصر منظمة حظر الأسلحة  
الكيميائية

سامي باراك  
ساندرا بارتنيك  
غورشارن سينغ بولار  
دافيد سيفاي  
بويان شيكوفيتش  
ستانلي شيونغ  
إسحق المجالي  
جيسي ماكلي  
أرشد قادري  
إليا راديفويسا  
أوليفر ترزيتش  
يان فاغتر